

الجيش السوري يسيطر على فليطا وراس المعرة: طريقه عرسال - القلمون لم تعد سالكة [8]

## طرابلس إلى كنف الدولة [2]

الحدث



أوباما يطمئن الملك  
بين تعيين مقرن  
وعودة بندر

24

قضية



أردوغان  
يخوض غدا  
«معركة شنقيا»

22

12

هيئة التنسيق تُعقد اليوم  
لاتخاذ القرار بشأن سلسلة  
الرواتب: الإقرار أو الانفجار؟

14

المصرف المركزي يغرق في  
الدين العام: 16761 مليار ليرة  
موظفة في الخزينة

16

ياسمين حمدان «فولك»  
عربي حميم... ودييز في  
ضيافة زياد الرحباني

18

النقابة زعلانة و«كلاكيت»  
عتبانة: واحتدمت حرب  
«الإخوة» على جبهة الدراما

تدور معركة غير معلنة حول من يتولى رئاسة الحكومة المقبلة في حال بقي الحريري خارج البلاد (هشم الموسوي)

## السباق إلى السراجي

[7-6]

## المشهد السياسي

## الجيش يستعد لطرابلس والجميع يلتزم القف

لم تحدّد بعد الساعة الصفر لتنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس، لكن الجيش يواصل استعداداته لذلك. المواقف الطرابلسية تشير إلى أن غالبية القوى السياسية ملتزمة بالرضوخ لقرار التهدئة في عاصمة الشمال. وحده أسامة منصور، أمير إحدى المجموعات، يهدّد بالتمرد وخوض معركة ضد المؤسسة العسكرية



## سلام يعفي عرموني

حالما طلب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين فادي عرموني من رئيس الحكومة تمام سلام، قبل يومين، إعفاه من مهامه، وافق الأخير، وكلف على الفور نائب رئيس الصندوق حسن بحصلي رئاسة الصندوق. وتقول مصادر مطلّعة إن قبول الإعفاء والتكليف غير قانونيين، لأن ذلك من صلاحية مجلس الوزراء، مع العلم بأن ولاية هيئة إدارة الصندوق انتهت في كانون الثاني 2005، وواصلت عملها بدافع الاستمرارية. وقد حضرت مفوضة الحكومة ميرفت عيتاني، المقرّبة من الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، إلى الصندوق للإشراف على عمل الصندوق ودعم بحصلي. وعلم أن بحصلي دعا، فور تسلمه مهامه، إلى اجتماع لمجلس إدارة الصندوق، عُقد أول من أمس، مع العلم بأن الدعوة مخالفة للقانون، لكونها أتت قبل يوم واحد من موعد الاجتماع، فيما يُفترض أن تجري قبل ثلاثة أيام. أما الأهم، فهو أن مجلس الإدارة فقد نصابه القانوني، إذ لم يبق فيه سوى أربعة أعضاء من أصل تسعة هم بحصلي (تيار المستقبل) ونديم نمور وأحمد محمود (من الحزب الاشتراكي) وجيلبير مرعب، فيما خرج منه خمسة أعضاء. وبحث الاجتماع في بث مناقلات وتعيينات جديدة وهيكله الصندوق، ما يطرح علامات استفهام حول دور مجلس الوزراء الغائب كلياً عن ملف الصندوق، الذي يدير حركة أموال تقدر بملايين الدولارات.

ترقد طرابلس على الجمر. صورة الأيام القليلة المقبلة ضبابية. يترقب بعض أبناء المدينة معركة تعادل في قساوتها أحداث نهر البارد أو تزيّد عليها. مسلحو الشوارع بدأوا يحكون عن نسوية جرت على حساب دمائهم. وإزاء ذلك تنقسم المواقف. تتحدث الأكثرية عن رفع الغطاء عن المخلّين بالأمن، فيما يذهب آخرون إلى إعلان النفي لمواجهة من يشنون الحرب «علينا وعلى الطائفة». أجواء قادة المحاور تشي بأن القرار جديّ. مصادر هؤلاء تؤكد لهم أن الجيش ماضٍ في تنفيذ الخطة الأمنية. أما الإخراج المحتمل، فتختلف سيناريواته. هنا توجّه الأنظار باتجاه جبل محسن. هل يُعقل أن يوقف الجيش المسؤول السياسي للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد؟ تساؤل سرعان ما يجيب عنه قادة المجموعات المسلحة في طرابلس بالنفي. يقولون إن عيد أفرغ منزله من السلاح، وغادر (أو سيغادر في أي لحظة) الجبل إلى خارج لبنان، لكي يتجنّب توقيفه بناءً على قرار قضائي. وبحسب الاتصالات التي أجريت أمس، يبدو واضحاً أن حلفاء عيد لن يغطوه. وفي المقابل، يلتزم تيار المستقبل، كما غالبية المكونات السياسية في طرابلس، بقرار السعودية والرئيس سعد الحريري بضبط الأمن في طرابلس، ووقف المعارك العنيفة التي تُخاض في المدينة.

وأشارت في هذا الإطار إلى أن اغتيال كل من المؤهل أول فادي الجبيلي، والرفيق بطرس البايح «كان بمثابة جرس إنذار للجيش والقوى الأمنية عشية تنفيذ الخطة، مما ضاعف من التدابير المتخذة قبل البدء بعملية الانتشار، وخصوصاً بعد العبوة التي استهدفت الية عسكرية قبل أيام».

من جهة أخرى، افادت مصادر سياسية وأمنية أن موضوع تطويع المسلحين في الجيش لم يكن بنداً مطروحاً في الخطة الأمنية، وهو جاء من خارج سياق

بكركي لا تريد تنصيب رئيس في آخر دقيقة ولا يتمم بالحد الأدنى هن المواقفات

العسكرية التي ستنشر في طرابلس، وخصوصاً أن الجيش يحتاج إلى المزيد من التعزيزات واستقدام قوى إضافية، وهو ما كان قد تبلّغه مجلس الوزراء أول من أمس. ولفتت المصادر إلى أنه لدقة الوضع «تتولى القوى السياسية المشاركة في الحكومة الاتصالات السياسية في طرابلس، إن لجهة بعل محسن أو باب التبانة، من أجل تسهيل عمل القوى الامنية، وخصوصاً في الشق المتعلق بدهم مخازن الأسلحة وتنفيذ الاستنابات القضائية».

مسؤولية أفعاله المتفردة». في الموازة، أعلن عيد في اتصال مع قناة «أو تي في» أنه «عندما يجري تسليم المطلوبين في التبانة سنسلم مطلوبي الجبل». وشدّد على أنه «ممنوع على أي فرد من الطائفة العلوية رفع السلاح بوجه الجيش، حتى لو جرى تسطير استنابة قضائية بحقي وتوقيفي». إلى ذلك، أشارت مصادر متابعه لـ «الأخبار» إلى أنه لم تحدّد بعد الساعة الصفر لانطلاق الخطة الأمنية، في انتظار استكمال الجيش إعداد القوى

## طرابلس عشية تنفيذ الخطة: القتل مت

للعادلة. فيما شنّ الجيش حملة دهم في محلة أبي سمراء بحثاً عن مشتبه فيهم، وأوقف شخصين سوريين. وأثار استهداف عناصر أمنية في اليومين الماضيين قلقاً كبيراً في المدينة. وأكدت أوساط سياسية متابعه لـ «الأخبار» أن «تكليف الجيش تنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس بات من المسلّمات ولا رجوع عنه». لكنها حذرت، في المقابل، من أنه «إذا لم تطبق الخطة المطلوبة، فإن طرابلس ولبنان كله سيذهبان إلى الفوضى».

في المقابل، فضّلت مصادر سياسية أخرى التريث في الحكم على الخطة في انتظار

محلة القبة، وهو في طريقه من منزله في زغرنا إلى مركز عمله في طرابلس. وفي التفاصيل، أن مسلحين أطلقوا النار على البايح، عند الخامسة والنصف صباحاً، أثناء قيادته سيارته في طلعة مشروع القبة - مجدليا (زغرنا)، ما أدّى إلى مقتله على الفور وسقوط السيارة في مجرى نهر أبو علي. وحضرت قوة من الجيش والصليب الأحمر عملتا على سحب الجثة من السيارة. فيما قطع أقرباء البايح طريق مجدليا - طرابلس احتجاجاً على اغتياله، وطالبوا الأجهزة الأمنية بتوقيف المعتدين وسوقهم

طرابلس - الأخبار تواصل في طرابلس، لليوم الثالث، مسلسل الاغتيالات التي تستهدف مواطنين من جبل محسن وعناصر من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، الأمر الذي أشاع أجواء من القلق، غداة إعلان خطة أمنية جديدة في المدينة. فبعد اغتيال حسن مظلوم، أحد سكان جبل محسن، في طريق عودته من عمله في بيروت الأربعاء الماضي، واغتيال المؤهل في الجيش فادي جبيلي، في محلة باب الرمل أول من أمس، اغتيل أمس المؤهل في قوى الأمن الداخلي بطرس البايح في

عشية البدء بتنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس، المرجح فجر غد، تواصل استهداف القوى الأمنية. فبعد اغتيال مؤهل في الجيش، أول من أمس، اغتيل أمس مؤهل في قوى الأمن، ما طرح تساؤلات عما إذا كانت هذه رسائل إلى من سينفذ الخطة

دخول الشيخ سالم الرفاعي على خط المفاوضات. يُنقل أن الرفاعي في صدد طرح مخرج يقوم على تسليم بعض المطلوبين لتجنب المواجهة مع الجيش. أما قرار قادة المحاور الذين تتكفّف اجتماعاتهم، فتكشف المعلومات أنه لم يُحسم بعد. انقسم هؤلاء بين مطالب بتجنب المدينة المواجهة ومتمسّين لها، علماً أن التراجيح الأمنية تقول إنهم سيختارون تجنبها. العقبة الوحيدة الباقية هي أحد أبرز قادة المحاور أسامة منصور الملقّب بـ «أبو عمر»، والمعروف بكونه الممثل الأبرز للإسلاميين بين قادة المحاور. ينقل عن الرجل استعداده للمواجهة مع الجيش. أما أسباب اللجوء إلى هذا الخيار، فيردّها مقربون منه إلى «عدم ترك الجيش خيار ثالث لمجموعته بحشرهم بين تسليم أنفسهم أو القتال، لذا اختاروا المواجهة». ويرى المقربون من منصور أنه «بعد إنهاء الحصن والزارة وبيروت في سوريا، اتخذ القرار بضرب طرابلس»، محمّلين مسؤولية اشتعال الوضع للجيش «الذي لم يترك مخرجاً لائقاً لنا».

في مقابل باب التبانة يقف جبل محسن، وأهله الذين يعيشون حالاً من خيبة الأمل يتحدّثون عن نخلي الحلفاء عنهم. تنقل أوساط عيد استياءه من «غسل الحلفاء أيديهم منه ومساواته بقيادة المحاور كعلوكي وغيره، فيما هو زعيم طائفة لا قبضاي زاروب».

وعقد مساء أمس اجتماع في مسجد الرشواني بين فعاليات وقادة المحاور في التبانة، وهيئة العلماء المسلمين. وصدرت وثيقة عن المجتمعين أكدت «رفض العبث بأمن مدينة طرابلس والانجرار إلى المعارك العنيفة»، كما رفضت «التعرض للقوى الأمنية والعسكرية والصدام معها، والمظاهر المسلحة رفضاً قاطعاً». وأعلن المجتمعون «رفع الغطاء عن كل من يخالف هذه الوثيقة، وأن يتحمل



# ررار السعودى



(مروان طحطح)

البحث، الذي عرضه القادة الأمنيون في المجلس الأعلى للدفاع، وهو بحسب المعلومات اقتراح سياسي سبق أن قدمه وزراء كتلة المستقبل. مع العلم أن الوزير محمد المشنوق، المحسوب على رئيس الحكومة تمام سلام، نفى أمس لـ «وكالة أخبار اليوم» أن يكون هناك رغبة في تطويع مسلحين في الجيش، موضحاً أن «الجيش أساساً كان قد فتح باب التطوع، لكن تبين أن هناك عدداً من الأشخاص الذين يعدون أنفسهم مضللين، وهؤلاء يمكن الاستفادة منهم

كطاقة عسكرية صالحة أخلاقياً». وفي السياق الأمني، دهم الجيش ليل أول من أمس مخزناً للأسلحة في مخرطة تعود لأبراهيم مقصود، في بلدة عيديمون، كما سير دوريات و نفذ عمليات دهم في مختلف القرى والبلدات الحدودية في منطقة عكار.

وأوضحت قيادة الجيش في بيان أنه عثر في المخرطة على مخزن سلاح متنوع، ومواد تستعمل لتصنيع المتفجرات.

## لقاء رباعي في بكركي

في الشأن السياسي، وفي خضم الانهماك بالإعداد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري، ووسط كثرة المرشحين من الصف الأول، برز مساء أمس لقاء في بكركي، جمع البطيريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، ورئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل، ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، فيما غاب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عن اللقاء، الذي سبق أن أبلغ بكركي أنه لن يحضر أي اجتماع محدد مسبقاً لأسباب أمنية.

وفيما غادر القادة الثلاثة من دون الإدلاء بأي تصريح، جرى إطلاع جعجع على تفاصيل ما جرى في الاجتماع، وعلى ما سيرد في البيان الذي سيصدر اليوم. وقالت مصادر مواكبة للاجتماع لـ «الأخبار» «إن هاجس بكركي حالياً هو عدم الوقوع في الفراغ، لذلك كان لا بد من أن يجلس القادة ويتفقوا على تأمين نصاب الجلسة الأولى للانتخاب»، إضافة إلى وضع مواصفات الرئيس الجديد، فالصرح الماروني، بحسب المصادر، «لا يريد تنصيب رئيس في آخر دقيقة، لا يتمتع بالحد الأدنى من المواصفات». من جهتهم، شدد القادة الثلاثة خلال الاجتماع على «ضرورة التزام بكركي والمسيحيين مواصفات معينة، حتى لو اقتضى ذلك تنافساً بين شخصيات الصف الأول. فهناك خوف من الاتفاق على رئيس تسوية»، وراوا أن المسيحيين أكثر من أي وقت «يريدون شخصاً يمثل طائفته».

وكانت اللجنة النيابية التي ألفها رئيس المجلس النيابي نبيه بري قد التحقت أمس جعجع، ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان.

## خيوط اللعبة

# فخامة عون بين القاتك والقتيل

## سامي كليب

بحقّ للجنرال ميشال عون أن يتساءل بشيء من المرارة: «لماذا لا أكون الرئيس؟». يحقّ له، أكثر، أن يمضي بثقة صوب الرئاسة. يبدو كمن قَرّر انتزاع المنصب هذه المرة مهما كانت النتائج.

بين المرارة والثقة أسرار تحالفات ووعود والتزامات مع الحلفاء الثابتين، والتزامات أخرى مع خصوم الأمس الذين يوحون له باحتمال التحالف الأقوى بينهما، أيضاً، عزيمة أصلب من أي وقت مضى، تضع خيارين لا ثالث لهما: إما أن يكون عون رئيساً أو لا يكون في لبنان رئيس.

بين ميشال عون العسكري الذي أحبّه جيشه، وميشال عون المرشح للرئاسة لتاريخ من التحولات. «قاتل سوريا بشرف وصالحتها بشرف»، كما تقول القيادة السورية الحالية. خاصم حزب الله دفاعاً عن المؤسسات، ثم وقع معه أهم وثيقة تحالف، فمُنح المقاومة شرعية أوسع وجنّب لبنان ويلات حروب.

خبر ميشال عون أسرار المدفعية في الجيش. لكن قذائفه السياسية كانت أكثر إبلاماً لخصومه حين رفض الانجرار وراء إغراءات التحولات التي أتقنها غيره في السنوات الثلاث الماضية. بين سلاح المدفعية والنفي إلى فرنسا، ثم العودة كـ «تسونامي» إلى الانتخابات، قرأ عون، المثقن للعربية والفرنسية والإنكليزية، من الكتب الأجنبية والعربية في منفاه ما فتح له آفاق معرفة بالسياسات الدولية وأسرارها، ولكن أيضاً بشؤون الحكم ومفاصله، والإنسان ومكانته في المجتمع. ربما لم ينافسه في القراءة هناك سوى زوجته.

يسوّي ميشال عون شعره بلمسة سريعة من اليسار إلى اليمين. يستوي في مقعده المتواضع، ما عاد الشعر قادراً على إخفاء العمر. وللمر دور في الطموح إلى الرئاسة. يشارف الرجل على الثمانين حوّلًا. يشعر بأن هذه هي الفرصة الأخيرة على يردّ له الحلفاء جميلًا. يستطيع أن يقول: حاكموني على تاريخي إذا كان عندكم نزة شك بالمستقبل. بقي صلباً كالشجرة الواقعة أمام بيته حين انحنت همامات كثيرة مع عصف الرياح صوب سوريا وضد حزب الله.

في بعض ما قرأ عون، في فرنسا، أن من يملك أكبر كتلة مسيحية في البرلمان هو الممثل للمسيحيين. وفي بعض ما قرأ، عن مسرحية التعايش في لبنان، أن الوطن لا يعيش سوى بجناحيه المسلم والمسيحي. يحقّ له أن يرى نفسه الأجدد في تمثيل الجانب المسيحي، وخصوصاً أنه يلقي دعم القطب الشمالي سليمان فرنجية المجاهر، رغم عواصف الشمال وشمال الشمال، بالأخوة مع الرئيس بشار الأسد والتحالف العضوي مع حزب الله.

لو خذل الحلفاء عون هذه المرة لن يكون وحده الخاسر. لماذا؟ سيقال إن الذي وقف معكم تركتموه. سينبري خصومه وخصوم حلفائه للتشفي. ربما سيكون رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع أول المتبسمين. سيشرح الرئيس سعد الحريري بأن خطته نجحت. ربما بعض المقربين جداً من الجنرال، لا بل قل بعض اللصيقين به، قد يذكرونه بنصحهم له بالابتعاد عن سوريا وحزب الله. يسأل ميشال عون. يناقش. يحتدّ. ينتفض في مقعده. يتحرك شعره من مكانه. يميل في حديثه صوب الكرامة. إنها مسألة كرامة بالنسبة إليه. يرى أن كل شيء معه.

الجيش لا يزال يحبه. كثلته النيابية كبيرة بما يكفي. شعبيته جيدة. حلفاؤه وعوده. الخصوم السابقون قالوا له إنهم يسرون معه. يريد أن يصدق أن السعودية، أيضاً، وأميركا قد تميلان صوب تسوية تأتي به رئيساً. موقف فرنسا يغير بعض القلق عنده. يجول على كل المعطيات. يفضل التطورات في المنطقة. يقرأ، باستراتيجية، التفاهم الإيراني - الغربي. يبدو كمن وضع لعبة الشطرنج أمامه ليراقب تحرك الأحجار. نعم، كل شيء يبدو أمامه سائراً في إطار وصوله إلى الرئاسة. لكن، ماذا يفعل بهذا القلق اللعين؟ القلق ينبثق من شك في مكان ما.

هل يشك بأن حزب الله قد يتراجع لحسابات أخرى؟ «لا، أنا أصدق السيد نصر الله، وهو يعرف حرصي على المقاومة وسلاحها. لست في حاجة إلى التزام منه. وعده يكفيني».

حين زارته السفارة الأميركية السابقة في لبنان مورا كونيلى، سألتها علام يتفق مع حزب الله؟ فأجابها: «أتفق معه على 20 في المئة وأختلف على 80». سألتها عما هي العشرون في المئة، فقال: «المقاومة والعلاقة مع سوريا». أجابته ضاحكاً: «أعطني هذه النسبة وحافظ على الباقي». أدركت واشتظن أن الموقف ثابت.

هل يشك بموقف إيران؟ لا. السفير غضنفر ركن أبادي كان جازماً لجهة الدعم. هل يشك في سعد الحريري؟ الحريري نفسه قال له إنه واثق منه لأنه احترام التزاماته كلها مع حزب الله. هل هو قلق من الرئيس نبيه بري ورئيس جبهة النضال وليد جنبلاط؟ يبتسم. يبدو متردداً في الإجابة. يستوي في جلسته. يتذكر كيف أن تياره بدأ مع الحزب التقدمي الاشتراكي سلسلة لقاءات. يعرف أن سيد المجلس النيابي يقيس المرحلة بميزان الذهب. قد يكون عون في لحظة معينة بيضة هذا القبان. هذه المرة الرئاسة قد لا تكون منةً من أحد. كرامة عون هذه المرة في ذروتها.

يأتيه السفراء. يقول بعضهم إن هذه مرحلة إدارة أزمة. يجيبهم: «أنا الحل». يأتيه من يقول إن المرحلة في حاجة إلى رجل قوي. يجيبهم: «أنا الأقوى». في أدراجه، أيضاً، حديث في الفاتيكان مفاده أن القيادة الفاتيكانية، تماماً كما روسيا وبعض الغرب، تؤيد وصوله إلى الرئاسة لحماية مسيحيي الشرق.

في جعبة الجنرال مؤلفات عن اللاطائفية وعن التربية والمؤسسات ومشروع الوطن. في محيطه القريب رياح تعصف بكل الاتجاهات. في محيطه الأوسع رياح تغير الثوابت، وفي المنطقة تقلبات ومفاجآت. لكن في ذهنه قراراً واحداً: أنا الرئيس أو لا رئاسة. يقول له بعض الزوار الغربيين: كن يا جنرال decision maker (صانع الرئيس). لعله يجيبهم: «ساكون killer decision». لا داعي للترجمة، هنا، لأنها خطيرة.

الرؤية عنده واضحة. أما عند حلفائه فهناك احتمالان، أيضاً، لا ثالث لهما. إذا ما استمرت الأمور على نحوها الراهن. إما هو الرئيس، أو أن اللارئاسة أقل إحراجاً للجميع... يقول بعضهم. فليكن رئيساً لفترة طالما أن العمر يتقدم، يقول آخر كان أكثر إخلاصاً من الحلفاء. يقول ثالث: لنتريث. يبدو، إذاً، أن الفراغ هو المحتمل إلا إذا جاءت المفاجأة من تفاهات كبيرة في المنطقة، أو من تغيير المعادلة عسكرياً وجديراً في سوريا...

الجنرال متمسك بالرئاسة كالكرامة. لسان حاله يقول: رئاستي حق وليست منةً من أحد. ليسمع الحلفاء قبل الخصوم.



تكليف الجيش تنفيذ الخطة الأمنية بات من المسلمات ولا رجوع عنه (أرشيف)

قادة المحاور، الذين غابوا عن السمع كلياً، الخشية من أن يكون ثمن تنفيذ الخطة الأمنية هو تحجيمهم وقصّ أجنحتهم، في أحسن الأحوال، أو توقيفهم وسوقهم للعدالة، وفقاً لاستنابات قضائية يقدر عددها بما لا يقل عن 100. في موازاة ذلك، تعرّض الشاب محمد خزنا لاعتداء في محلة التل على أيدي مجهولين. وقد نفت القوى الأمنية أن يكون خزنا أحد عناصرها كما أشيع. وفي البداوي قطع مواطنون الطريق الدولية في الاتجاهين أكثر من ساعة احتجاجاً على توقيف الأجهزة الأمنية شخصين من آل مهنا.

ورجال دين لهم دور بارز في زيادة مستوى التحريض في المدينة، مشيرة إلى أن «مثل هذه اللقاءات والصور تشكل غطاءً دينياً لهؤلاء المسلحين، ويجب رفعه قبل الحديث عن خطة أمنية يطلب من الجيش تنفيذها». وفيما أكد أكثر من مصدر مطلع أن الساعة الصفر للبدء بتنفيذ الخطة ستكون فجر الأحد، ساد إرباك أوساط قادة المحاور والمجموعات المسلحة في باب التبانة أمس، بعدما ترددت معلومات عن نيتهم عقد لقاءات ومؤتمرات صحافية. لكن أي شيء من ذلك لم يحصل. وأبندت أوساط مقربة من

التنفيذ على الأرض، وسألت: «كيف سيتم توقيف النائب السابق علي عبد الشيخ هاشم منقارة مثلاً، من دون توقيف قادة المحاور والمطلوبين بذكرات توقيف؟ وهل وضعت الخطة لإعادة الاستقرار إلى طرابلس، أم بهدف دفع الجيش إلى الاصطدام مع المسلحين؟». ورات أن «فرض شروط مسبقة على الخطة وسقوف معينة لتنفيذها، يعني إجهاضها قبل ولادتها». وتوقفت المصادر عند ما نشر من لقاءات وصور جمعت قادة محاور ومسلحين اعتدوا على عناصر الجيش ومواطنين في طرابلس، مع مشايخ

# واصلك



## في الواجهة

## استحقاق، 2014: مرشحات مستعجلان لجان

ماكنة الاستحقاق، يستبعد توجيه الدعوة الى جلسة الانتخاب في النصف الاول من المهلة الدستورية، حتى 25 نيسان على الاقل. بالتاكيد يتمسك بري بصلاحيته المنصوص عليها في المادة 73 من الدستور، ويؤكد انه سيوجه الدعوة قبل 15 ايار، اليوم الاخير لحقه في استخدام الصلاحية تلك. ثانيها، رغم قوله اكثر من مرة في

بجمهوره وشعبيته. في الواجهة عون وجعجع، وعلى اكتافهما الرئيس امين الجميل والنائب سليمان فرنجيه، من غير ان يكونا البديلين الحتميين. مع ذلك، لم يحل اي من المرشحين الاربعة الاستحقاق مستعجلاً. وقد تكون ثمة دوافع اخرى لثلا يكون كذلك: اولها، ان رئيس المجلس نبيه بري، صاحب الصلاحية الاولى في ادارة

اطلق للفرقاء المسيحيين ادارتها من غير ان يمتلك اي منهم قرارها. يترشح من غير ان يلزم حليفه بترشحه هذا او انتزاع موافقته عليه. فاذا الاستحقاق للمرة الاولى بين ايدي الفرقاء المسيحيين الذين لم يُعطوا، منذ عام 1982، حق انتخاب رئيس من طائفتهم كانوا السباقين الى اختياره. والواقع ان اختبار الاستحقاقات المتتالية، في ظل الحقبة السورية كما بعدها، كشف هذا الجانب من المشكلة. وهو ان المراجع المسيحية الدينية والسياسية سلمت بانتخاب رئيس لم تسمه، الا انها منحته غطاءها. آيد البطريك الماروني مارنصرالله بطرس صفر الرئيسين الياس هراوي واميل لحد لسببين مختلفين تماما: الاول لملء شغور ماساوي نجم عن اغتيال الرئيس ربه معوض وتعريض تسوية الطائف للانهايار، والثاني من جراء تأثره بحيلة امنية اعدت لاستطلاعات، لم يكن الرئيس رفيق الحريري بعيدا من جزء منها، هي ان قائد الجيش مرشح المسيحيين. بدوره انتخاب الرئيس ميشال سليمان، ثلاث سنوات

لا أحد كالمرشحين يستعجلون انعقاد مجلس النواب لانتخاب الرئيس. لا أحد سواهم يخوض في المواصفات وموعد الجلسة واكتمال النصاب. حتى عشية المهلة الدستورية كان الحديث عن ايامها الاولى كأنها مخاض الاستحقاق. لكن وقتا طويلا سيمر حتى منتصف ايار كي يتحرك، ربما، المخاض

## نقولا ناصيف

في وقت يلتزم رأسا حربة قوى 8 و14 آذار - وهما الفريقان الشيعي والسني - الصمت حيال الانتخابات الرئاسية، يتصرف حليفاهما المسيحيان كأنهما صاحب المبادرة والقادران على توجيه الاستحقاق. في الظاهر، أوحى ترشح الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بحجب الفرقاء الموارنة الآخرين في فريقيهما، كأن البلاد في طور الاخير من الاستحقاق، او في الساعات القليلة التي تسبق جلسة الانتخاب واكتمال النصاب القانوني. القاعدة الطبيعية في هرم الاستحقاق، المماثلة بأهميتها لموعد الجلسة واكتمال نصابها، ان المرشحين يبدأون كثيراً ثم يتناقصون تدريجاً، كي يمساوا واحداً أو اثنين أو ثلاثة في احسن الاحوال. هذه المرة، في استحقاق 2014، الهرم مقلوب. بعد اعلانهما ترشيحيهما، وقد حدّد كل منهما مواصفات الرئيس المقبل وتحديات المرحلة، وعزّف شعار الانتخابات وهو «الرئيس القوي» على طريقته، ودل على نفسه بأنه صاحب المواصفات والشعار في ان، اعطى عون وجعجع الذريعة الكافية لحلّيفيهما الشيعي والسني كي يبطناً ماكنة الاستحقاق، ويطنفاً محرّكاتهما في النصف الاول من المهلة الدستورية على الاقل. بدت اللعبة بذلك مارونية فحسب. لا شركاء فيها،

## الاستحقاق بين ايدي الفرقاء المسيحيين للمرة الاولى منذ عام 1982

بعد خروج سوريا، لم يكن من صنع المسيحيين، الا انهم جاروه. لم يرد في لائحة البطريك عام 2007، مثلما لم يرد من قبل عون في لائحة 1988، انسجاماً مع ما كان يردده البطريك بلا انقطاع وهو انه ضد تعديل الدستور. الا ان انتخاب لحد كان استثناء. قد لا يبدو استحقاق 2014 بدوره مختلفاً كثيراً، وان استعجل الفرقاء المسيحيون الانخراط في المنافسة وجهاً لوجه، احدهم في مقابل الآخر بتهشيم صورته وتحالفاته ونبش ماضيه وتخوين خياراته والتشكيك

## تقرير

## حصانات عونيات جديدان في الممتن التسونامي

صعباً، كما مقعده. يزيد من صعوبة تجاهله، ظهوره بصورة الوزير الشاب القريب من الناس، خلافاً للوزراء الممتنين السابقين. وباتت أخيراً سيرة بو صعب تتراقف وسط مجالس العونيين مع مجموعة من التساؤلات عن هوية رئيس اللائحة الممتنة مستقبلاً.

برغم وضوح الصورة الأوثوكسية في الممتن الشمالي، أبقى المقعد الكاثوليكي على غموضه بعد اعلان النائب ادغار معلوف عدم رغبته في الترشح مجدداً. وكان من الممكن، حتى فترة وجيزة، التسليم بأن غسان رحباني آخر سيحل كاثوليكياً، لكن منذ بضعة أشهر، غير شاب تلك المعادلة بحيث فرض نفسه على الرابية من البوابة الخدمانية. عرف عبود من أين يبدأ، فحرص على بناء علاقات متينة مع «اللوبي الكاثوليكي»، وخلافاً لما يظنه البعض، يمثل هذا اللوبي قوة ضغط في الممتن أكان من خلال المدارس أو بواسطة الأديرة. انتقل بعدها

اعتماده على لائحة التيار الوطني الحر، لسببين: صعوبة ايجاد منافس له الا اذا رغب عون في تكرار «مزحة» غسان الرحباني مع النائب ميشال المر، وعلاقاته الأميركية والإماراتية التي تحتاج إليها الرابية. كان يكفي ملاحظة ما سبق لملء المقعد الأوثوكسي الثاني الشاغر في اللائحة البرتقالية، لكن يبدو أن عون ينوي محاربة المر جدياً هذه المرة، إذ عندما قرر اعتماد أوثوكسي في الحكومة، وقع خياره مباشرة على بو صعب، برغم استياء بعض الناشطين من تفضيله «صديق العونيين» على العونيين أنفسهم. يدخل المرشح الأوثوكسي اليوم من الباب الوزاري الى كل ضيع الممتن الشمالي، لا الجرد حصراً. لا تشبه الحقبة الوزارية منصباً بلدياً طبعاً، أو حتى كرسيًا نيابياً برغم أهميته. تكفي مراقبة التطويل والتزوير اللذين يرافقان دخول بو صعب الى أي مناسبة، للتأكد من أنه أصبح رقماً

هنا برغم «استثنائية» اجتماعهم خارج طاولة التكتل: ادغار معلوف وابراهيم كنعان ونبيل نقولا وسليم سلهب وغسان مخيبر وهاغوب بقرادونيان. فصالة الكوكتيل التي تلت الحفل، تجمهرت حول بو صعب، وكادت تحمله على الاكتاف، وشغلت بنشاط عبود حتى تلاشى حضور النواب نهائياً. زرع النائب ميشال عون، منذ عودته الى لبنان، في كل قضاء دينامو؛ وحتى البارحة كان النائب ابراهيم كنعان لا يزال دينامو الممتن الشمالي. أمس بات واضحاً أن حصانين عونيين دخلا ميدان الرابية. يختلف وضع بو صعب عن وضع عبود. استطاع الأول، خلال رئاسته لبلدية زهور الشوير، القبض على المناطق المحيطة لبناء ركائز قوية في الجرد. وبرغم استقالته من البلدية، حافظ على نفوذه وتابع عمله فيها برغبة منه في الترشح مستقبلاً عن المقعد الأوثوكسي. كان «الرئيس» متيقناً من

## رلى ابراهيم

جمع مسرح الأخوين الرحباني في دير مار الياس - أنطلياس، أمس، بعض وزراء التيار الوطني الحر ونوابه وناشطيته ومرشحيه وفعالياته، اضافة الى رؤساء بعض بلديات الممتن الشمالي وشخصيات قضائية واجتماعية وفنية. للوهلة الاولى، يصعب التصديق أن المناسبة لا تتعدى تدشين تنظيمه الرهبانية الأنطونية. سريعاً يكشف رئيس الرهبانية عن مساهمة جورج عبود (أحد مرشحي التيار عن المقعد الكاثوليكي في الممتن) في إعادة ترميم المسرح، وفيما يعتلي الأخير المنصة لتكريمه، يفاجئ الأب الحضور بدعوة وزير التربية الياس بو صعب، دون غيره، للانضمام اليهما. يبدو المشهد سوريلياً في البداية: الرهبان، الوزير «النجم»، المرشح، فلاشات الكاميرات والتصفيق. ليس الهرج والمرج للنواب



## ليسيه عبد القادر

يس مبالغاً فيه القول إن ليسيه عبد القادر هي آخر ما تبقى من بيروت التي اندثرت وتحولت غابة من الباطون لجشع التجار الذين هجروا أهلها خارجها مقابل الفئات، ليتنعموا بأرضهم. ليسيه عبد القادر هي آخر القسح التي لا يزال التنفس فيها ممكناً بعدما خنق التلوث بيروتنا الحبيبة. هي جزء من تراث بيروت وتاريخها ومسقط ذكرياتنا، نحن الذين درسنا فيها أيام الزمن الجميل، ونفينا أشجارها الباسقة، ونزهرنا بينها وبين قصر السفير البريطاني وغيره من القصور، التي كانت تزين المنطقة قبل ان تتحول الى خرائب، وتمشيها في الشوارع التي كانت حتى أمس القريب تنعم بهدوء يريد أن يسلبهم اياه اليوم من يريدون أن يحلوا محل هذا الصرح التراثي والثقافي مجعاً تجارياً بشعاً. عندما اشترى الرئيس رفيق الحريري ليسيه عبد القادر، قرر دعمها مالياً، وفي الوقت نفسه الحفاظ على مستواها الراقى، كواحدة من أهم المدارس اللبنانية، من التدهور الذي أصاب شقيقتها المواجهة لها، المدرسة الانجيلية، لكن بعد استشهاده، هناك من تغول على أهالي الطلاب، الذين حملوا رفع الأقساط أضعافاً مضاعفة مؤثرين الحفاظ على مسيرة هذا الصرح التربوي.

للأسف الشديد، فيان ورثة الرئيس الشهيد، الذين نصب ونجل، لم يحفظوا للراحل وصية تيار الرئيس الحرص على العلم والتعليم بات همة، على ما يبدو، منحصر في الاستيزار والاستيناب وتوظيف الأزام و«تشديد» أهالي بيروت الوظيفة. أهالي بيروت الذين تحفلوا الكثير منذ استشهاده الرئيس الرفيق، ودفعوا من أعصابهم واستقرارهم للحفاظ على إرث الرئيس الحريري. الإرث الذي لا يألو الورثة جهداً في تضييعه والتعامل معه من منطلق تجاري بحت. كنا نتمنى لو ان السيدة هند الحريري حافظت على هذا الصرح، أو لو أن الرئيس سعد الحريري تدخل في الأمر (هل فات الأوان؟) للحفاظ على هذه الذاكرة البيروتية. وبما ان الشيء بالشيء يذكر، فإن هذه الذاكرة ليست قصيرة، وصبح الانتخابات قريب.

قديماً قيل: «مين خلف ما مات»... رحم الله الرئيس الشهيد. س. شهاب

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.



حساب موعد جلسة الانتخاب مختلف عن حساب اكتمال نصابها (مروان طحطح)



# لست متأخرة

الايام الاخيرة انه يريد استمراجه الكتل والنواب اراءهم في الموعد الملائم لتوجيه الدعوة الاولى، بما يضمن التثام النصاب، الا ان بري يعي في الوقت نفسه فارقا جوهريا بين توجيه الدعوة وانعقاد البرلمان: الاول حق دستوري جوهري منوط به لا يسعه اهداره او تجاهله، ولم يسبق لاي من اسلافه ان تخلى عنه، ناهيك بأن

انتخاب الرئيس قبل الوصول الى اليوم العاشر الذي يسبق نهاية ولاية الرئيس الحالي يمثل انجازاً سياسياً حقيقياً لرئيس المجلس فاخر به اسلافه ايضا. والثاني ان اجتماع المجلس بنصابه الموصوف رهن التفاهم السياسي على مرشح واحد او اكثر، لا موعد الجلسة. بالتأكيد لم يسبق لاي من الرؤساء السابقين للمجلس ان مرّ بما عبر به بري بين عامي 2007 و2008 بتوجيهه دعوة الى جلسة الانتخاب، لم يكتمل سوى نصاب الدعوة الـ20 بعد تسوية الدوحة. الا ان عدداً من اسلافه وجه اكثر من دعوة، فلم يلتزم المجلس من المرة الاولى: الرئيس عادل عسيران وجه دعوتين عام 1958، والرئيس صبري حمادة دعوتين عام 1970، والرئيس كامل الاسعد وجه دعوتين عام 1982، والرئيس حسين الحسيني اكثر من اثنتي عشرة عام 1988. كانت الدعوة الاولى تؤجل احياناً في الساعات القليلة قبل التثام المجلس. وكما تعدد افرقاء 8 و14 آذار تعطيل النصاب القانوني لجلسات دعا اليها بري عامي 2007 و2008، اختبر الحسيني الامر نفسه قبله. في الحاليين عزيت المقاطعة الى موقف سياسي ديموقراطي.

ثالثها، لم يجر في انتخابات 1988 و2007 وحدهما استخدام تعطيل النصاب للحؤول دون الاقتراع لمرشح او آخر. كانت ثمة محاولتان اخريان مهمتان عامي 1976 و1982، وان لم تفضيا الى اعطاب النصاب ومنع الانتخاب. في الاولى تجع النواب المعارضون وراء كمال جنبلاط وقاطعوا جلسة انتخاب الرئيس الياس سركيس بذريعة انه مرشح سوريا و«الجبهة اللبانية». وفي الثانية تحلق النواب المعارضون وراء الرئيس صائب سلام - وكان بري ووليد جنبلاط من بين المعارضين من غير النواب - وقاطعوا نصاب جلسة انتخاب الرئيس بشير الجميل بذريعة معاكسة للاولوية هي انتخابه في ظل الاحتلال الاسرائيلي. وهكذا اختبر الاستحقاق التعطيل المتعمد لنصاب انتخاب الرئيس اربع مرات: اثنتان اخفقتا واثنتان افلحتا. بل بات جزءاً لا يتجزأ من لعبة ادارة انتخابات الرئاسة عندما يتعذر على فريق نافذ ترئيس مرشحه. وسيكون على ترشيحي عون وجعجع توقع خيارى النصاب المعطوب ومقاطعة من يجري اقتراع في غيابهم.



## كلام في السياسة

### سيناريو جلسة الانتخاب... استعدوا للمازق

من حملة ولادة الرئيس. حتى لا يتكرر الخطأ المقصود الذي قبل ان ريمون إده ارتكبه في جلسة 17 آب 1970! تعد الأوراق. يبدأ الفرز. تتوالى الأسماء متداخلة أو متتالية: ميشال عون... سمير جعجع... ورقة بيضاء. النتيجة: لا مرشح حاز ثلثي الأصوات اللازمة للفوز في الدورة الأولى، أي 86 صوتاً. أكثر من ذلك، لا مرشح حاز على 65 صوتاً حتى. أي لا مرشح مؤهلاً للفوز في الدورات التالية. نظراً إلى العدد الحاسم والمدرّوس بدقة من الأوراق البيضاء. ماذا يفعل نبيه بري لحظتها؟ فرضيتان ممكنتان: إذا أعلن انتهاء الجلسة، طار الاستحقاق وتأجل على الأرجح إلى ما بعد مهلة الدستورية وما بعد الفراغ وما بعد ما بعد الفراغ. أما إذا اعتمد الفرضية الثانية، فيعلن رفع الجلسة نصف ساعة للتشاور...

ثلاثون دقيقة سيعدها الجميع لا بثوانها، بل بأجزاء الثواني. أكثر من عشرين هاتفاً خلويًا مفتوحاً بين ساحة النجمة ومعرب والرياض، أيا كان محل الإقامة الموقت لسعد الحريري. حتى ولو كان نجم ساحة النجمة في ذلك النهار. في الجهة المقابلة، اتصالات مباشرة شفوية وأخرى «سلكية آمنة» على خط وليد جنبلاط الجالس ساكناً في المقاعد الخلفية للقاعة. تمر الدقائق ثقيلة، قبل أن يتولى سعد مباشرة، أو خط خارجي ما إذا اضطر الأمر، لمهاينة جعجع: لقد فعلنا كل ما يمكن. وقفنا معك بكامل نصابنا في الدورة الأولى. هذه هي النتيجة. جنبلاط لن يمشي. المهم أنك نجحت في استبعاد عون. الآن علينا حسم الأمر: بطرس حرب أو روبير غانم؟ معرب سنزكي الأول. ينتقل البحث إلى عند جنبلاط. يرفض اسم حرب. يطرح جان عبيد أولاً، وإلا روبير غانم. يسقط اسم عبيد لدى الحريري وجعجع فيفترق الرجلان. الحريري يوافق على التسوية مع جنبلاط على غانم. فيما جعجع يرفض. ينتهي الوقت المستقطع القاتل. يعود النواب إلى الجلسة. فبدرك الجميع أن الاتفاق قد رسا على الاسم الأضعف. تغلو أصوات مستنكرة. بعضهم يحاول استعادة ماضي «الرئيس» في سياق اتهامي، من استحداث مقعده النيابي بالتعيين سنة 1991 إلى إسقاط هنري شديد بالقوة سنة 1996 ومنعه من الترشح ثانية، هدية من غاز لغانم. يستفيق الجميع في آخر لحظة. لن يقبل أي قطب ماروني بالأمر. القرار نهائي. تنفجر الجلسة. يطير النصاب، رغم كل الاجتهادات حوله. وتدخل الجهول.

ما الذي يمكن أن يغيّر مسار هذا السيناريو؟ أمران ممكنان نظرياً، أو زيارتان نظريتان: الأولى زيارة يقوم بها جعجع إلى الرابية. تماماً كما زار البرزة في 21 أيلول 1988. مع فارق أن لقاءه عون قبل أكثر من ربع قرن كان لتعطيل انتخاب رئيس مفروض مرفوض. فيما المرجو أن تكون زيارته اليوم لتسهيل انتخاب رئيس مطلوب ومحبوب: أما الزيارة الثانية، فيقوم بها عون نفسه إلى الرياض، قبل أن ينطلق السيناريو السابق وقبل وقوع محاذيره.

الزيارة الأولى تبدو مستبعدة. بينما الثانية يقال انها باتت ممكنة، أو حتى وشيكة... وإلا، فلنستعد للمازق يا سيدنا!

#### جان عزيز

بين ضغط البطريك الماروني لتحديد جلسة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وبين تشردم الواقع السياسي حيال هذا الاستحقاق، وعدم نضوج أي مخارج له حتى اللحظة، وبين محاولة رئيس المجلس النيابي نبيه بري كسب بعض الوقت تمهيداً لإيجاد الحلول، بات معظم المعنيين بالموضوع يعتقدون بأننا ذاهبون قريباً، ما لم تطرأ تطورات مغايرة في الفترة المتبقية، إلى سيناريو قريب جداً من التالي:

لن يتمكن بري من تجنب ضغط بكركي إذا ما استمر. ورغم الرسائل غير المباشرة التي نقلت من عين التينة إلى الصرح، بمعنى أنه يا سيدنا نحن جاهزون لتلبية مطلبك بتحديد جلسة، لكن ليس الأولى بأبناء رعيتك أن يسبقونا بالجهوزية فيترشحوا للاستحقاق؟! لكن النبض الميثاقي لدى بري سيجعله يتخطى كل الاعتبارات، ويلاقي دعوة البطريك. فيدعو إلى جلسة بفارق زمني بين تاريخ الإعلان عن الدعوة وتاريخ مواعدها، كاف لهز الجميع وإيقاظهم أن تفضلوا، ماذا ستفعلون الآن؟! لن تكون تلك الفترة وافية لطبخ رئيس. لكنها ستدفع الجميع إلى ترتيب حد أدنى من أوضاعهم، للذهاب إلى جلسة الانتخاب الأولى، بحد أدنى من ماء الوجه المحفوظ، كفريق سياسي مفترض واحد. من جهة الفريق الحريري، ستكون الأمور موضع إحراج كبير. فضغط الوقت سيقطع عليه أولاً مسار انفتاحه على الرابية الذي كان قد بدأ منذ نهاية العام الماضي. كما سيفرض عليه الحسم بين مرشحيه الأربعة. أمين الجميل سيجد نفسه مضطراً للانسحاب من السباق الحريري الداخلي، لأسباب مبدئية وحسابية. بطرس حرب وروبير غانم سيقعان تحت «مؤنة» المستقبل وضغوط ماضيهما وحاضر القوة والقوات... فينكفئان. وفي ظل مباركة خليجية ومزايدة أدارية شعبية، سيجد الفريق الحريري نفسه مضطراً إلى القول لسمير جعجع: تفضل أنت مرشحنا للرئاسة... من دون أن يكشف له تكملة العبارة - الموقف: للجلسة الأولى، أو حتى لدورة الاقتراع الأولى فيها.

في المقابل، سيجد فريق 8 آذار نفسه منقاداً طبيعياً، بحسب رغبته ومصالحته وواقع الأمور، إلى تأييد مرشح كتكل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية.

يذهب الجميع إلى المجلس في الموعد المحدد. النصاب مؤتمن، تحت ضغط الإحاح البطريك، ومزايدات كل الأطراف، وخصوصاً في ظل اطمئنان الجميع إلى سيناريو مؤكّد مسبقاً لمسار الجلسة. يعلن الرئيس بري افتتاح الموعد المنتظر. كل الشاشات حية مستفجرة على مشهد القاعة الضبابي. يدور صندوق الاقتراع على النواب، بعدما يكون هؤلاء قد كتبوا أسماء مرشحيهم بعناية شديدة، وتحت حراسة مشددة من جيرانهم. بحيث يتولى كل نائب نظارة ورقة جاره، انطلاقاً من الثقة المطلقة بين زملاء اللوحات الزرقاء وزعمائهم. تسقط الأوراق في الصندوق بحذر كبير ورقابة كاملة

## علم وخبر

### الحوال ممنوع من تعيين أئمة معتدلين

يسعى مفتي صور ومنطقها مدار الحبال إلى تعيين مشايخ مقربين منه أئمة لمساجد صور وبلداتها ومخيماتهما. وكان الشيخ الصيداوي المعروف بعلاقاته الجيدة مع الفعاليات الجنوبية، قد أقصى في وقت سابق مشايخ لمواقفهم الحادة، لكنه جوبه بحملة مضايقات واسعة من قوى إسلامية لبنانية وفلسطينية، آخرها فرض دار الإفتاء رسوماً مالية على طلاب مدرسة الأزهر في صور، الواقعة تحت إشرافه، في وقت تتوافر فيه معاهد لتعليم الشرع والفقه للنساء والرجال، على نحو مجاني، في مخيمي البرج الشمالي والبص، تحت إشراف تيارات سلفية وقوى متشددة.

إعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان

## MetLife Alico

تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان ان تعلم زبائننا الكرام بأن السيد كارلوس ريمون زغيب لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخوّل لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة. أو قبض أية مبالغ عائدة لها.

للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

## ما قل ودل

أثار حديث البطريك بشارة الراعي الأخير على قناة lbc1 استياء الرئيس ميشال سليمان وشخصيات مارونية لأنه «تخطى الأصول في ما يتعلق بأسرار



الدولة»، عندما «كشف مضمون حديث بينه وبين الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي». وانتقدت المصادر إعلان الراعي نيته اجراء استطلاعات للرأي في موضوع المرشحين للرئاسة.

## جدد شبابه

العام لقوى الأمن الداخلي ورؤساء بلديات مقربين من المر. لذلك سيفكر عون مرتين في الانتخابات المقبلة قبل استبعاد حسان كاثوليكي أعاد احياء قاعدة طائفته التي كان التيار قد أهملها. اليوم فقط، أصبح الحديث عن لائحة شبه مكتملة للتيار في المتن الشمالي أمراً سهلاً. يمكن لعون الآن استعادة أنفاسه، وخصوصاً أن الحصانين العونيين يضيفان إلى رصيد نواب التيار. ففيما يجاهر عونيو المتن بعداوتهم للكتائب والمر، يحافظ بو صعب وعبود على علاقتهما الجيدة بالطرفين. يصعب هنا على الخصم محاربتهمما وهما لا يوفران مناسبة الا وبينسلمان له. وللمرة الأولى منذ عام 2005، يمكن لعون خوض معركة جدية مجدداً وأكل أخضر خصومه ويابسهم... شرط أن يأخذ قراراً جدياً بايقاف مناكفات فريقه وحثهم على العمل كفريق واحد، لا كمنافسين لبعضهم بعضاً.

الى أداء دور النائب في بلدات الساحل خصوصاً، حيث عزز علاقاته برؤساء البلديات من مسقط رأسه (ضبيه) وصولاً الى الدكوانة وغيرها. حرص على خدمة عائلة واحدة على الأقل في كل بلدة، حتى يوسع رقعة امتيازاته عن باقي المرشحين. وأيضاً وضع نفسه في خدمة النواب حتى لو كان ذلك يعني تمويل مشاريع ينسبونها لأنفسهم. حتى يوم أمس، كان المقاتل السابق في حزب الوطنيين الأحرار واحداً كغيره من الطامحين المغمورين الى النيابية، يتجاهل وجوده الكثيرون ويتعمدون تغيبه، لكن بدا واضحاً في حفل البارحة أن عبود بنى لنفسه هالة يصعب اغفالها بعد اليوم. ففي مناسبة بسيطة كتدشين مسرح، استطاع إيصال رسالة جدية الى الرابية. لم يقتصر الحضور على التيار الوطني الحر، بل شمل أيضاً ممثلاً للرئيس أمين الجميل، والنائب سامي الجميل، وممثلاً للمدير



## على الخلاف

## السباق إلى السراجي: من ي خلف تمام سلام

في وقت تنشغل فيه معظم القوى السياسية باستحقاق الرئاسة الأولى، هناك من يخوض معركة أخرى. في تيار المستقبل أربعة مرشحين يتسابقون، منذ الآن، على كرسي رئاسة الحكومة بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية، هم: الرئيسان تمام سلام وفؤاد السنيورة، والوزيران نهاد المشنوق وأشرف ريفي



ريفي: ما يطلبه الجمهور (هيثم الموسوي)



المشنوق في صدارة المرشحين

البيك ما يستحقه»، يقول هؤلاء. فقد «أعطي ابن بيروت تعويضاً معنوياً، وأعيد إحياء إرث صائب سلام السياسي».

المستقبليون «أمام تحديات كبيرة»، خصوصاً أن «الشارع السنّي يُخطف بأكثرية نحو التطرف والتسلح».

لذلك، في رأي المصادر نفسها، «يريد التيار استرجاع الكرسي الحكومي بنحو كامل إلى بيت المستقبل». فالرئيس سلام «ليس حريزاً مئة في المئة. هو شخصية مستقلة في الدرجة الأولى».

هل يعني ذلك أن تحييد سلام بات أمراً مفروغاً منه؟ «ليس تماماً»، إذ سيحاول ابن المصيطبة، بحسب المستقبلين، «إنجاح تجربته بإرضاء الخصوم من دون التصادم مع فريقه. وهذا ما سعى إليه في كل الفترة التي سبقت تشكيل حكومته»، علماً بأنه «لا أحد في المستقبل ينسى الاستياء الذي أثاره سلام داخل التيار الأزرق حين هدد بالاستقالة لحظة تعثر المفاوضات على البيان الوزاري».

فؤاد السنيورة لم يغادر ميدان السباق أصلاً. لكن ميزان حظوظه يلعب وفق الواقع السياسي. بحسب المستقبلين «يظهر كارت السنيورة في حال كان هناك نيّة للمواجهة مع الفريق الآخر، ويختفي بمجرد الحديث عن تسوية».

## ميسم زرق

بعد دخولهما حكومة «المصلحة الوطنية» كاسمين مستقزين، يشغل كل من الوزيرين نهاد المشنوق وأشرف ريفي منصبيهما وكانهما باقيا إلى الأبد. العاملون معهما يقولون إن نشاطهما لا يهدأ. يرى هؤلاء المشهد «طبيعياً» في ظل الظروف التي يمر بها البلد. لكن ثمة من له وجهة نظر أخرى: «ما يقوم به الرجلان بروفا في السباق إلى خلافة الرئيس تمام سلام، في ظل استحالة عودة الرئيس سعد الحريري إلى لبنان قبل انتهاء الأزمة في سوريا».

دخلت البلاد المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. ظاهر الأمر يوحي بأن الجميع غارق في هذه العملية.

لكن يبدو أن ثمة من يخوض، بالتوازي مع السباق إلى قصر بعبدا، سباقاً إلى السراجي الحكومي لترؤس الحكومة التي يفترض أن تتشكل فور انتخاب رئيس جديد.

في تيار المستقبل نذر معركة غير معلنة، بدأت بوادرها فور ورود معلومات تُفيد بأن بقاء الحريري خارج البلاد «أمر محسوم». فعلى نة بعض المستقبلين «مجنون من يأمل عودة الحريري قبل أن يؤمن ظروف العودة سياسياً ومالياً وأمنياً». وعلى عكس كثرة المتسابقين إلى رئاسة الجمهورية، تنحصر «معركة الرئاسة الثالثة» بين أربعة أسماء: الرئيسان تمام سلام وفؤاد السنيورة، والوزيران أشرف ريفي ونهاد المشنوق، والآخر يبدو «الأوفر حظاً»، بحسب تحليلات المستقبلين.

منذ تشكيل حكومة سلام، كثر الكلام عن عمرها ودورها المحصور بانتخاب رئيس للجمهورية. فتح الأمر شهية مستقبلية الصف الثاني، تحديداً من يرون في أنفسهم مرشحين طبيعيين لإدارة المرحلة المقبلة بعد استرداد «الملك الضائع»، وتزاحمت الأسئلة: هل يعاد انتخاب سلام مجدداً أو ترسو التسمية على الرئيس فؤاد السنيورة؟ أم أن الظروف السياسية والأمنية تقتضي طرح أسماء من طبيعة مختلفة؟ في التيار من يستبعد إعادة تسمية الرئيس سلام مجدداً. «المستقبل منح

## مصادر المستقبل: الحريري باق في الخارج حتى تأمين ظروف العودة

يتوقف. يخوض وزير العدل معركة «بطريقة مختلفة عن المشنوق». يتصرف «كأنه لم يصبح وزيراً بعد». بقراراته ومواقفه يريد القول إنه «دخل إلى الحكومة للعب دور رأس الحربة». يحاول «إظهار نفسه صقراً لا يمكن أحداً أن يحذ من طموحه في التحليق». يجلس إلى طاولة مجلس

الرئيس السنيورة استرجاع ما أعطي له مرات عدة». لكن حظوظهما «تبقى ضعيفة في ظل نزول الوزيرين ريفي والمشنوق إلى المضمار»، لا سيما أن «الأثنين يخوضان المعركة من داخل وزارتيهما العليا اللتين تُعدان الأهم والأكثر حساسية».

رصد الوزير ريفي من قبل التيار لا

للحكومة. المستقبل لا يملك ترف التخلي عن ديناميته وزخم خطته». باختصار، «السنيورة لم يجهد نشاطه، رغم اختلاف الأجنحة السياسية بينه وبين الرئيس الحريري». ثمة في المستقبل من يرى أن «من حق الرئيس سلام السعي إلى المحافظة على ما بين يديه»، كما أن «من حق

تُطرح، منذ فترة، علامات استفهام كثيرة حول أفول نجم الرجل الذي بات يمثل تياراً داخل التيار، ويشكل الاستفزاز الأكبر لخصوم المستقبل. ينفي أحد أعضاء المكتب السياسي في التيار ذلك. يؤكد أن «الحاجة إلى شخص كالسنيورة داخل التيار أكبر من مجرد الاستعانة بقدراته رئيساً

مشاركة أي شخص من المخيمات في أي عملية أمنية على الأراضي اللبنانية».

## «اللينو» يسرق الأضواء

وقد سرقت عودة العميد محمود عيسى (اللينو) من الإمارات إلى عين الحلوة، مساء أول من أمس، الأنظار عن التحضيرات لإطلاق المبادرة. سيناريوات عدة حيكّت في غيابته عن «خطط انقلابية ذهب ليعدها مع القيادي المفصول من فتح محمد دحلان وستبدأ بوادرها بالظهور فور عودته»، فيما رجح البعض أن يسعى إلى ضرب المبادرة التي استُبعد منها. وفي اتصال مع «الأخبار»، أكد «اللينو» أنه التقى دحلان عشية وصوله إلى

مداخل المخيمات والمعاملة الحسنة للمارة، وبخاصة النساء، وتعزيز الحقوق المدنية للاجئين». وأعلن البند ما قبل الأخير براءته من كل عمل يخالف المبادرة، فيما اعتبر البند الأخير القيادة السياسية الموحدة، المرجعية العليا والمسؤولة المباشرة عن تنفيذها.

إطلاق المبادرة سبقه قبل يوم واحد توزيع وثيقة التفاهم التي توصلت إليها القوى الإسلامية مع «الشباب المسلم» (بقايا «فتح الإسلام» و«جند الشام»)، يعلن فيها «الشباب» «دعمهم للمبادرة، ورفض القتل والاعتقالات والتصفية الجسدية تحت أي ذريعة، وحل المشكلات بالحكمة، ورفض

في 19 بنداً. وعرض كل من رئيس «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب والناطق الإعلامي باسم «عصبة الأنصار» الشيخ أبو شريف عقل وممثل حماس علي بركة وممثل الجهاد أبو عماد الرفاعي، في كلماتهم، بنود المبادرة، ومنها «مواجهة أشكال الفتنة بين المسلمين والفتنة المذهبية في لبنان، وإدانة عمليات التفجير، ورفع الغطاء عن كل من يثبت تورطه في أعمال أمنية من داخل المخيمات ورفض استقبالهم وإيوائهم، والسعي لتسوية أوضاع المطلوبين من الدولة، والتزام الحياد الإيجابي تجاه القضايا الداخلية...». وقابل ذلك انتزاع تعهد من الدولة ب«تخفيف الإجراءات على

وبدا من كلمتي السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور وأمين سر فتح فتحي أبو العردات، في الاحتفال، أن الحركة هي أم المبادرة. ورغم أنها فكرة الجهاد الإسلامي التي أشركت فيها حركة حماس وتعاونت على وضع ركيزتها الأولى، إلا أن المرجعيات اللبنانية السياسية والأمنية نصحتهما بإشراك فتح لأنها «ضمان أمن المخيمات واستقرارها وحق العودة». وقد عملت الحركتان الإسلاميتان بالنصيحة، ومثلهما فصائل منظمة التحرير وقوى التحالف والقوى الإسلامية و«أنصار الله»، التي شارك ممثلوها في صوغ النسخة النهائية للمبادرة التي جاءت

## تقرير

## مبادرة عين الحلوة لـ«النأي بالنفس» انطلقت

## أمال خليل

مجد المبادرة الفلسطينية الموحدة أعطي لحركة فتح. في قاعة اللواء الفتحاوي الشهيد زياد الأطرش، في عين الحلوة، أطلقت عصر أمس المبادرة الفلسطينية الموحدة التي تهدف إلى «المحافظة على المخيمات وتحبيدها، ومنع الفتنة المذهبية، والحوّل دون وقوع اقتتال فلسطيني - لبناني أو فلسطيني - فلسطيني، وحماية حق العودة، وتعزيز صمود اللاجئين بحقوق مدنية واجتماعية، ورفض مشاريع التوطين، ودعم وحدة لبنان وأمنه واستقراره، وتعزيز العلاقات اللبنانية الفلسطينية».



## كلاوزفيتز إسرائيلي يتكلم... ليسمع حزب الله

يحيى دبوقة

تعرض إسرائيل عضلاتها العسكرية بصورة دورية، وبأنماط ومستويات يمكن التهنن بها مسبقاً ضد الساحة اللبنانية. أي اعتداء تنوي تنفيذه شمالاً، بما يشمل سوريا ولبنان، وعند أي تقدير لتردي الأوضاع الأمنية على الحدود، مهما كان محدوداً، تسارع إسرائيل ومسؤولوها إلى تصعيد كلامي وتهديدات موجهة إلى لبنان، وإلى حزب الله تحديداً.

يتسابق الضباط والمصادر الرفيعة، على اختلاف مستوياتها، بما فيها رئيس الأركان ووزير الحرب، وصولاً إلى رئيس الحكومة، على التشديد على القدرة والجهوزية لخوض الحرب والانتصار فيها. أما نوع الرسالة وشدتها ومحتواها، فتختلف بحسب التقديرات وإمكانات تحقيقها. الغاية أيضاً واضحة، وهي إفهام الإسرائيليين أولاً، وكل من في الساحة اللبنانية والسورية ثانياً، بأن إسرائيل جاهزة عسكرياً لخوض حرب جديدة، وأنها باتت قادرة على إلحاق الهزيمة بكل لبنان.

العرض المتكرر يشمل أسلحة نوعية فائقة الدقة، قدرة غير مسبوقه لسلاح الجو، تدريبات ومناورات برية وبحرية وجوية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجيوش والقبائل، وخطط عسكرية محكمة لم يصل إليها أي ناتج إنساني سابق، وعلى أقل تقدير منذ فترة رائد التفكير الاستراتيجي العسكري، كارل فون كلاوزفيتز، من القرن التاسع عشر.

آخر استعراضات القوة، كلامياً، صدر عن ضابط رفيع المستوى قبل أيام. بحسب

الضابط، فإن سلاح البر سيغير قريباً نوعية المدفعية الموجودة في حوزته، وستصبح أكثر دقة بـ 40 في المئة وأطول مدى بـ 15 في المئة. وأشار إلى أن الاجتياح البري وحده هو القادر على إلحاق الهزيمة بحزب الله، إذ إن خطة المناورة البرية ستكون فتاكة مع قوة نارية متطورة وقادرة على التأقلم مع متغيرات المعركة، وتشمل قتالاً في مساحات مغلقة وتدمير الأنفاق والسيطرة على الأهداف المحصنة، بل الدخول إلى المنازل وضرب منضات الصواريخ الموجودة فيها.

تعرض هذه الخطة على الجمهور الإسرائيلي بوصفها الخطة المثلى لإنهاء حزب الله: احتلال القرى والبلدات وقتل عناصر الحزب وضرب منضات الصواريخ، ومن ثم إعلان الانتصار. لكن ما يتغافل عنه المنظرون الإسرائيليون أنه هذه ليست خطة. بل وصف لنتيجة. أما خطة الوصول إلى هذه النتيجة فشيء آخر تماماً.

من دون الاستهانة بقدرات الجيش الإسرائيلي، إلا أنه ما لم يكن لدى إسرائيل جنود خارقون للطبيعة وقادرون على تحميل مقاتلي حزب الله، أقله على شاكلة أفلام الخيال العلمي (x-men)، فإن أسئلة الاجتياح البري تطول: كيف تعبر الدبابات والآليات الحدود، وفي حال عبر منها ما عبر، كيف يصل إلى القرى والبلدات لاحتلالها؟ كيف يدخل سلاح المشاة إلى «محمية طبيعية» معدة في الأساس لـ «استقبالهم»؟ كيف يتجاوز الجنود والغزو البري العوات والقناصة وصواريخ الكورنيت المنتشرة كانتشار الحصى في الجنوب؟ كيف ينجح إنزال لمئات الجنود في مناطق تنتظر الإنزال؟

وقبل كل ذلك، كيف تقاوم لا يعرف معنى الفرار؟ الاجتياح البري هو وصفة لانتصار المقاومة. وعدوان عام 2006 كان مليئاً بالدروس والعبر، ليس لإسرائيل فقط، بل أيضاً للمقاومة.

في أكثر من مواجهة شهدتها الجنوب عام 2006، تحولت القوة المهاجمة والموكل إليها احتلال بقعة أو قرية، إلى «وحدة إنقاذ بطولية» لمصابين سقطوا في أول ضربة تلقتها الوحدة المهاجمة. المهمة الأساس سقطت مع أول ضربة، وتغيرت المهمة: منع حزب الله من أسر جنود وجثث. في العديسة ومركبا وبنيت جبيل وعينا الشعب ووادي الحجير وصور ومستشفى الحكمة في بعلبك... كل الجيش الإسرائيلي بعديده وطافراته وألياته وأركانه، تحول فجأة عن المهمة الأساس إلى وحدة إنقاذ متكاملة. فهل تغير ذلك الآن؟

رغم كل ما ورد، توجد ثلاثة أسئلة، مقابل خطط ومشاريع إسرائيل للحرب، وهي أسئلة قد تختصر كل شيء:

من هو هذا العدو (حزب الله) الذي يفرض على أحد أهم الجيوش في الشرق الأوسط وأقواها استعداداً وجهوزية وخططاً المعية وسلاحاً نوعياً وتفكيراً استراتيجياً مغايراً للمألوف؟ ما هي قوة هذا العدو ومستواه العسكري وقدرته القتالية كي يتحضر الجيش الإسرائيلي لمواجهة هذه الصورة وهذه الكيفية غير المسبوقة؟ والسؤال الأكثر إلحاحاً، وعلى ضوء التأكيدات الإسرائيلية المتكررة بالنصر: إن كانت إسرائيل قادرة وجاهزة لإزالة تهديد حزب الله من خلال الحرب، وهي التي تصفه بالتهديد الاستراتيجي، فما الذي يمنعها أو يردعها عن ذلك؟

## تقرير

# إسرائيل تهول بالحرب... لمنم وقوعها

عشرة أيام في محاكاة «لحرب شاملة في الشمال، تتطلب دخولاً عميقاً ومن جديد وللمرة الثالثة، إلى داخل لبنان». وبحسب أحد الضباط الميدانيين الذين شاركوا في المناورة، فإن «المهمة هي الدخول إلى لبنان ومنع العدو من إطلاق الصواريخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية»، مشيراً إلى أن «العدو سيجد صعوبة في استهداف قواتنا التي ستعمل على استهدافه ومحاولة منعه من إطلاق صواريخه».

أما مراسل القناة، فكان أكثر مباشرة في رسالته المتلفزة من ميدان المناورة: «قبل أسبوع نفذت عملية ضد المظليين أوقعت إصابات، ولو كان الهجوم أكثر نجاحاً بالنسبة إلى الطرف الثاني، لكان الواقع يبدو مغايراً تماماً».

مراسل القناة أشار إلى أن كل شيء يتغير في الشمال، والجهة الشمالية تسخن، و«الجيش الإسرائيلي يسأل عما إذا كان صبر حزب الله وسوريا قد نفذ. إنها أيام متوترة، فالغارة المنسوبة لإسرائيل على الحدود السورية اللبنانية، ولأول مرة على الأراضي اللبنانية، دفعت (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصرالله إلى التعهد بالانتقام».

إسرائيل تتحدث بحزم شديد وتتهويل واسع وبصوت مرتفع للغاية، وتحديداً ضد الساحة اللبنانية وحزب الله، إلا أنها واقعا، وضمن الممكن، تحمل بيديها عصا صغيرة جداً.

إسرائيل  
لن تخاطر  
بعملية  
ضد حزب  
الله تجر  
إلى رد فعل  
(أرشيف)



فرض شريط أمني لمئات الأمتار على الحدود في الجولان. وبحسب القناة العبرية الثانية، أبلغت قوات الأمم المتحدة (الأندوف) أنه «من الآن وصاعداً، كل من يقترب من السياج الحدودي، سيكون عرضة لإطلاق النار بشكل فوري، ومن دون أي إنذار».

إلا أن الإجراءات الممكن تنفيذها والتهديد بها على الحدود مع سوريا، جراء الحرب الدائرة هناك وانشغال الجيش السوري في محاربة المسلحين، لا يمكن تنفيذها - بل وحتى التهديد بها - على الحدود اللبنانية، خصوصية الحدود مع لبنان توجب على تل أبيب إجراء مقاربة من نوع آخر، في

المعادلة على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة تتغير. تتحول الحدود مع لبنان وسوريا إلى حدود مواجهة وعمليات تستهدف الجيش الإسرائيلي. واقع جديد دفع صحيفة «هارتس» (إلى وصفه بأنه بداية لحرب استنزاف جديدة، شبيهة بواقع الحزام الأمني (مع لبنان) قبل عام 2000. فالحدود تعود سنوات إلى الوراء.

ولمواجهة هذا الواقع، ومنع تشكل معادلة جديدة شمالاً، عمدت إسرائيل إلى سلسلة من الإجراءات والتدابير، العملية والكلامية، موجهة إلى الساحتين اللبنانية والسورية، من بينها إجراء سلسلة من المناورات الضخمة في الشمال تحاكي حرباً على الجبهة مع حزب الله في لبنان، ويُراد لها أن تكون رسالة ردع للطرف المقابل. المناورات حظيت بتغطية إعلامية بارزة، وتناقلت مشاهدتها شاشات التلفزة العبرية في صورة لافتة، وبحسب أحد المراسلين العسكريين: «في أعقاب تهديدات حزب الله وعملياته الأخيرة في الشمال، هكذا تستعد القيادة العسكرية للحرب المقبلة».

في تزامن مع المناورات، كان آخرها ما أعلن عنه أمس، في «محاكاة لحرب تحت النار وتحت وابل من مئة ألف صاروخ»، في إشارة إلى حزب الله وترسانته الصاروخية المقدرتها إسرائيلياً، أعلنت قيادة المنطقة الشمالية عن سلسلة إجراءات وتدابير على الحدود الشمالية، و«ما هو معلن وغير معلن»، للحوول دون تنفيذ عمليات على طول الحدود، ومن بينها

الوزراء لهدف واحد: «مواجهة حزب الله ومشروعه وامتداده». في رأي مصادر التيار، «ما يقوم به وزير العدل يلبي تطلعات الشارع السني وجمهور تيار المستقبل. فهو من جهة يحافظ على لغة متطرفة لا يمكن أي سياسي في المستقبل تجنبها في ظل تنامي الحركات الإسلامية. ومن جهة أخرى يرسم لنفسه صورة محارب بلباس سياسي». كل هذه العوامل فرضت اسم ريفي منافساً جدياً لسلام والسنيورة.

ولكن، رغم الحظوظ القوية التي يتمتع بها ريفي، يبقى المشنوق في صدارة المرشحين. منذ دخوله مكتب «الداخلية» في الصنائع، بدأت ترنم ملامح معرفته بوضوح. يبدو كرجل إلى لا يهدأ، موجهاً رسائله السياسية في كل الاتجاهات. مصادر في التيار ترى أن أسلوبه «أكثر ذكاء» من أسلوب ريفي. ففي ظل تأكيد تيار المستقبل على «حربه مع التكفيريين المتربصين به، وحزب الله الذي يعيق مشروعه»، يحافظ وزير الداخلية «على خطابه المتشدد في السياسة، مع اعتماده مبدأ تدوير الزوايا مع الجميع، حلفاء وخصوماً». يمكنه أن ينزل إلى الضاحية الجنوبية ويطلق موقفاً ضد حزب الله، ويعود فيعقد اجتماعات تنسيقية مع مسؤولين فيه. يقصد معراب، ومنها يتوجه إلى الرابية. يطلب موعداً للقاء الرئيس نبيه بري في عين التينة، ويجد لنفسه وقتاً لينضم إلى خلوة مع النائب وليد جنبلاط. يسعى المشنوق، من خلال تعاطيه هذا، إلى القول لخصومه إنه، رغم تشدد مواقفه، «يمكنه كوزير للداخلية أن يكون على مسافة واحدة من الجميع، فكيف إذا أصبح رئيساً للحكومة؟».

أما الرسالة إلى حلفائه فهي أنه «قادر على أن يكون حازماً وحاسماً في التعبير عن تطلعات المستقبل، من دون أن يحول ذلك دون اتصاله مع الطرف الآخر».

حتى الآن، لا تزال المعركة غير معلنة. لكن التنافس بين الشخصيات الأربع على أشده. كل واحد منهم «يستعرض كمية هائلة من القدرات في سبيل الوصول إلى الهدف». رغم ذلك، يبقى عنصر المفاجأة وارداً بقوة، ويبقى الجميع، في غياب الحريري، مرشحاً... حتى تثبت العكس.

الإمارات، وأن اللقاء «هو الأول بيننا رغم شائعات التواصل والتعبية». وأكد القيادي المفصول أنه «على استعداد لتقديم كل ما يلزم من إمكانيات مادية ولوجيستية لتقوية فتح ومنع انشقاقها أو تراجعها». وقال إن شائعات إعداده مع دحلان لانشقاقات أو انقلابات داخل الحركة «هدفاً للتشويش والإضعاف»، مشيراً إلى أن «فتح الشرعية هي في المخيمات وليس خارجها أو في السفارات».

وأعلن عن «سلسلة مشاريع تدعم الفتحاويين اجتماعياً وعسكرياً وإنسانياً».

وكان «الليثو» أصدر فور عودته بياناً أعلن تبنيّه للمبادرة ودعمه لها.



## الجيش يسيطر على فليطا ورأس المعرة: طريق عرسال - القلمون غير سالكة

في وقت تتجه فيه الانظار نحو معركة في ريف اللاذقية، استكمل الجيش السوري عملياته العسكرية في عدد من مناطق ريف العاصمة، ولا سيما منها القلمون، محققاً تقدماً فيها، حيث أكدت مصادر لـ «الأخبار» دخول الجيش بلدي فليطا ورأس المعرة المحاذيتين لجرود عرسال اللبنانية

ريثه دمشق - أحمد حسان

بعد تحرير مدينة ببرد وبلدة رأس العين القريبة منها (القلمون، ريف دمشق الشمالي)، استكمل الجيش السوري عملياته العسكرية في اتجاه فليطا ورأس المعرة خلال الأيام الماضية. وبالأمس، سيطر الجيش ومقاتلون من «حزب الله» على المرتفعات المطلّة على فليطا ورأس المعرة، بحسب مصادر «الأخبار»، التي كشفت عن «فرار

المسلّحين بسبب كثافة النيران». وأكدت المصادر الميدانية أن الجيش سيطر ابتداءً من ليل أمس على فليطا ورأس المعرة. ولفقت إلى أن القصف العنيف والمواجهات التي حصلت سابقاً في منطقة القلمون، دفعت المسلّحين إلى الانسحاب من البلديتين. كذلك أسهم بعض أبناء فليطا في طرد المسلّحين الغرباء من بلديتهم. وأكدت المصادر «عدم حصول أية مواجهات جدية، بسبب الفرار».

وكانت المصادر الميدانية قد كشفت لـ «الأخبار» عن «وقوع خلافات بين المسلّحين حول الانسحاب».

وبعد فليطا ورأس المعرة، يستكمل الجيش عملياته العسكرية في القلمون، لتتجه الانظار نحو ركنوس التي لجأ إليها المسلّحون. واللافت، أنه منذ السيطرة على مرتفعات السحل ومزارع ريماء، لم يواجه الجيش صعوبة تذكر للسيطرة على أي بلدة قلمونية. وكان مصدر ميدانية قد أكدت لـ «الأخبار» أن مسلحي منطقة القلمون مهزومون نفسياً، وبالتالي يفضلون الفرار على القتال، نتيجة هزائمهم المتلاحقة في ريف دمشق وحمص وفي دير عطية والنبك وقارة. وتوقعت المصادر أن تنسحب اجواء الانسحاب ذاتها على بلدات القلمون الجنوبية، كركنوس والجبية وحوش عرب، وصولاً إلى معلولا والريف الدمشقي الأقرب إلى العاصمة.

وبسيطرته على فليطا ورأس المعرة، يكون الجيش السوري قد سيطر على غالبية المعابر التي تصل القلمون بجرود بلدة عرسال اللبنانية.

في موازاة ذلك، نشبت معارك في دوما المحاصرة، لترتفع وتيرتها في مزارع العب وعالية المحاذيتين. وميدانياً، تركزت الاشتباكات في الريف الشمالي على الأطراف

الغربية من حي جوبر، حيث يعتمد المسلّحون على الغطاء الناري الذي توفره قذائف الهاون التي يرميها المسلّحون من جوبر على مناطق العاصمة، لتتزامن مع محاولات حثيثة للوصول إلى ساحة العباسيين وسط دمشق، غير أن القصف المروحي للجيش على الأطراف الجنوبية، بالتوازي مع المعارك على الأطراف الغربية، يمهّدان لوضع حد لتحركات مسلحي جوبر.

وفي مخيم اليرموك، عاد الهدوء تدريجياً، بعد ليلة تخللتها معارك حامية، وقصف عنيف طاول العديد من مواقع المسلّحين في شارع الثلاثين في المخيم. هدوء انعكس على تسهيل دخول المساعدات الإغاثية إلى المخيم، منذ ساعات الصباح الأولى، عن طريق شارع راما، خلف مخفر اليرموك.

إلى ذلك، تمكّن الجيش من إلحاق أضرار فادحة في صفوف «جبهة النصرة»، خلال المعارك التي شهدتها بلدتا الكرك الشرقي وصور في ريف محافظة درعا، كما أوقف عملية تسلل للمعارضة المسلحة من قرية الوردات، باتجاه قرية محجة في ريف المحافظة. وعلى الجبهة الجنوبية لريف القنيطرة، أدت العمليات العسكرية للجيش، في الداوية الصغيرة والداوية الكبيرة والهجة، إلى القضاء على أكثر من 60 مسلحاً من «الناصر». ونقلت وكالة «سانا»، أن أعداداً كبيرة من الجرحى جرى نقلهم إلى المستشفيات الصهيونية، لتلقي العلاج.

### هجوم على الفوعة

على صعيد آخر، شنّ مسلّحو «جبهة النصرة» و«الجبهة

### انسحاب شامل للمسلّحين من ريف دمشق الجنوبي؟

جنوب دمشق على موعد مع انعطافة كبيرة ومفاجئة. هذا ما تؤكد الناشطين المعارضين. وتتمثل الانعطافة وفق ما أكد ناشط معارض لـ «الأخبار» بـ«انسحاب وشيك وشامل تنفذه كل المجموعات المسلحة من مناطق جنوب دمشق، وبموجب اتفاق مع الدولة السورية». ووفقاً للمصدر، فإن «مفاوضات طويلة جرت بين لجنة عسكرية سورية، وقادة المجموعات المسلحة في جنوبي دمشق. ما أفضى إلى اتفاق يبدو تنفيذه وشيكاً». ووفقاً للمعلومات، سيضمن الاتفاق انسحاب المسلّحين من بيت سحم، بلداً، ببيلا، الحجر الأسود، التضامن، القدم، العسالي، إضافة إلى اليرموك، بحيث يجري الانسحاب في اتجاه درعا والقنيطرة، اللتين ينحدر منهما معظم المسلّحين المنضوين في المجموعات المشاركة في الاتفاق. فيما سيضمن الاتفاق للمسلّحين من أبناء هذه المناطق تسوية أوضاعهم، لمن يختار ذلك. وقال المصدر إن الانسحاب سيجري عبر ممرات آمنة يوفرها الجيش السوري لمسلحي «جبهة النصرة»، «ألوية أبيبيل حوران»، «أحفاد الأمويين»، و«كتيبة شهداء الحجر الأسود». ليجري تسليم المناطق إلى «وحدات دفاع محلي». عناصرها متنوعو الولاء. في صورة تستحضر ظاهرة «الحوالز المشتركة» التي انتشرت بعد تنفيذ المصالحة في برزة على وجه الخصوص. وأكد المصدر أن «هذا الاتفاق جاء في الدرجة الأولى نتيجة الضغوط التي مارسها سكان المناطق على المسلّحين، بعدما ذاقوا ويلات الجوع والحصار، إضافة إلى عدم تمكن المسلّحين من تحقيق إنجاز عسكري فعلي، ولا حتى عبر فك الحصار عن مناطقهم في ظل امتناع جيش الإسلام عن القيام بأي محاولة لفك الحصار عن المنطقة». وإذا صحت هذه المعلومات، فإن هذا الاتفاق سيكون الأكبر من نوعه، إذ يشمل مناطق عدة وممتدة على مساحة كبيرة، خلافاً لاتفاقات المصالحة السابقة، التي اقتصر كل منها على منطقة بعينها.

(الأخبار)

## «الأنصار» في الرقة: جيش «داعش» العشائري

أعلن أمس تشكيل «جيش الأنصار» في الرقة وريفها. وسارع «الجيش» فور إعلانه إلى «مبايعة» تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». اللافت أن التشكيل الجديد أنشئ على أساس عشائريّ بحت، الأمر الذي يفتح الباب أمام احتمالات وتسؤلات

### صهيب عنجري

من جديد دارت عجلة تشكيل «الجيش» المعارضة في سوريا. أعلن أمس تشكيل «جيش الأنصار» في الرقة وريفها. وسرعان ما أعلن «مبايعة» لتنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام/ داعش». ويحمل التشكيل الوليد طابعاً جديداً، مختلفاً عن كل ما سبقه من تشكيلات؛ إذ يحمل هوية عشائرية بحتة، وفقاً للمعلومات التي أكدت مصادر «الأخبار».

وفي المعلومات، أن «الجيش الجديد شكّل من أبناء العشائر العربية في الرقة». وقد توافقت على تشكيله 14 من عشائر المنطقة، هي: «عشيرة المنيف، عشيرة حلاوة، عشيرة داود، عشيرة الجميلة، كامل عشائر قيس، عشيرة الصيالة، عشيرة النعيم، عشائر الفدعان وشمر وعزرة، عشيرة طي، عشيرة البوضاهر، عشائر العفادلة، عشائر المجادمة، قسم من المشهور، وكامل العشائر في سلوك وتل أبيض». ويرفع التشكيل الجديد شعار «حماية مناطقهم من غزو الـ PKK (حزب العمال الكردستاني)». وقال مصدر و«كب مفاوضات التشكيل لـ «الأخبار» إن «العشائر اتفقت على ترك الباب مفتوحاً أمام جميع العشائر التي ترغب في الانضمام، شرط أن يحوز انضمامها موافقة جميع المؤسسين». وأضاف أن «الألوية في الوقت الراهن لتقوية الجيش، ليصبح سداً منيعاً في منطقته. أما التوسع نحو باقي المناطق السورية فهذا هدف لاحق». وربما كان هذا «التكتيك» مرتبطاً بعزم «داعش» على بسط نفوذه على كامل المناطق الشمالية الشرقية في سوريا (الحسكة ودير الزور)، ما يجعله في حاجة لأكثر عدد ممكن

من المقاتلين. ويضمن تشكيل «جيش الأنصار» أن يتحوّل مسلّحو العشائر إلى حامية للمنطقة، ما يتيح لـ «داعش» نقل المزيد من مقاتليه إلى دير الزور كخطوة أولى، والحسكة لاحقاً، حيث يخوض

التنظيم المتطرف معارك عنيفة ضد نظيره المتطرف «جبهة النصرة». وبشكل اللفظ والغاز سبباً محورياً لتلك المعارك. (راجع الأخبار/ العدد 2257). ووفقاً للمصدر، إن «القوة الأساسية التي



الأسبوع في ساعة  
رئيس حزب القوات اللبنانية  
د. سمير جعجع

الأحد

09.30 PM

تشكل الجيش منها قوامها 2000 مقاتل أساسي. وضعفهم من الاحتياط، الذين يحتجون إلى التدريب، والأعداد قابلة للازدیاد». وأوضح المصدر أن «جيش الأنصار سيتبع عسكرياً ولوجستياً دولة الإسلام في العراق والشام». وعلّق المصدر على اعتبار «صد غزو الـ PKK» هدفاً أساسياً لـ «الجيش»، وليس إسقاط النظام أو «قيام دولة الإسلام» بالقول: «إن الـ PKK كما هو معروف، مجرد ذراع للنظام، والتصدي لهم هو تصدّ للنظام. أما دولة الإسلام فهي مُعلنة في الأساس»، كما أكد المصدر. ويبدو هذا التطوّر وثيق الصلة بالأحداث التي شهدتها محافظة دير الزور أول من أمس الخميس، حيث تبادل كل من «داعش» و«الناصر» الاتهامات بـ«افتعال فتنة عشائرية»، ويبدو أن «داعش» قد نجح في استمالة عدد من أبرز العشائر في منطقة نفوذه، ما قد يضمن له المزيد من الولاءات العشائرية في مناطق أخرى. ومن المعروف أن الانتماء «العشائري» يتجاوز عادة حاجز الجغرافيا، ولا يقل تأثيره عن الدوافع «الأيدولوجية/ الجهادية» التي تقوم معظم تشكيلات المسلّحين في سوريا على أساسها.



## الطريق إلى كسب.. طويك

ما تستطيع فعله لتفادي الخطر المحقق بك هو الانبطاح أرضاً كلما سمعت صوت انطلاق القذيفة. أحد المقاتلين يهزأ من الفكرة، محاولاً إضفاء بعض المرح على الجو المتوتر. يقول: «القذيفة التي تقتلك لن تسمع صوتها». المقاتلون المتمرسون يحاولون مد يد العون لأي مدني في المنطقة، بهدف تخفيف الذعر. الشجر المحترق في المنطقة الخضراء يبعث على الخيبة. وبين آثار هبوط القذائف على كل المرتفعات، وأعمدة دخان ترتفع في السماء البعيدة، ما زالت الأشجار المحترقة واقفة. إلا أن للسواد رهبته وشؤمه في نفوس أبناء المنطقة المكلمين على خسارة الثروة الحرجية. «سيستمتتون للوصول إلى بلدة رأس البسيط. المعركة الآن لصدهم عن هدفهم الرئيسي»، يقول أحد المقاتلين. ويضيف بحذر: «لن يكتفوا بالسمر. نعرف ذلك. ودورنا هو منعهم». حلم المسلحين معروف: السيطرة على الشريط الساحلي حتى قرية «أم الطيور» التركمانية، أجمل قرى الساحل. مصدر ميداني مطلع على المنطقة، ينفي قدرة المسلحين على تشكيل بيئة حاضنة في المنطقة، لأنها، بعكس ربيعة وما حولها، تمثل خليطاً سكانياً. يتواصل المقاتلون في ما بينهم عبر أجهزة اتصالاتهم، للاطمئنان إلى وضع المعارك على طريق النبعين. الاشتباكات لا تهدأ، إنما قلة عدد سيارات الإسعاف أمس تهدئ من القلق. يسخر مقاتل آخر من الاشتباكات الدائرة بعنف، التي تتوقف ليلاً. ويقول: «نشعر بأن دوام السلاح يتوقف مساءً، ويعاود مهمته بعد صلاة الفجر. في الليل نتخبه إلى محاولات التسلل فقط». يتوقف القنص ليلاً، ما يتيح إعداد بعض المفاجآت الليلية، ليأتي الصباح محملاً بالأخبار القاسية. هذه حال الجنود والسكان، على السواء، في المناطق المحاذية لنقاط التماس. محاولات عناصر الجيش التسلل، جوبهت بالكثير من رصاص القنص. لا يمكن اتباع وسائل خداع القناص بالقنابل الدخانية، بهدف تحقيق تقدم أكبر، إذ إن إطلاق النار العشوائي لا يتوقف. «مخازن ذخيرتهم مملوءة على الدوام. رصاصهم لا يتوقف» يقول المقاتل السوري. ويضيف: «لا تصدق أي كلام يتحدث عن انتهاء قريب للمعارك، التقدم الذي حققوه سندفع ثمنه أياماً طويلة. ووظيفتنا إجبارهم على الانكفاء. هذا سيحصل عاجلاً أم آجلاً. لكن يلزمه الكثير من الإعداد والإرادة، إذ لن يتحقق بعضاً سحرية».

متركة في منطقة نبع المر، التي تعد نقطة تماس ولم يسيطر الجيش عليها بعد. يقول مقاتلون ضمن التشكيلات الريفية للجيش أن مسلحي «جبهة النصرة» وحلفاءهم لم يستطيعوا التثبيت داخل بلدة كسب السياحية، إلا أن ضواحيها تحت سيطرتهم. ورغم كل الأقاليم، فإن المنفذ البحري الذي احتفل المسلحون بالوصول إليه من خلال السيطرة على قرية السمر، ليس إلا منطقة شديدة الوعورة. وبحسب مصدر ميداني، لا يمكن الاستفادة من المنفذ في ظل المعارك الدائرة، إلا في حال عدم قدرة الدولة على استرجاعه أبداً. ويضيف المصدر أن الحديث عن توغل بري للمسلحين مسافة 8 كلم بعد الحدود التركية «كذبة يرؤج لها إعلامهم»، بينما الواقع أن المسافة التي أصبحت تحت سيطرتهم هي أقل من 3 كلم ضمن الأراضي السورية. كلام لا يبعث التفاؤل في نفوس المقاتلين السوريين، الذين شهدوا، أول من أمس، عبر مناظيرهم الليلية إنزالاً بحرياً لمئات المسلحين، بواسطة طراد تركي، في قرية السمر. لا يمكن المواجهة إلا من خلال حرب عصابات. هي حقيقة يعرفها جيداً أصحاب الأرض، إذ تتوقف المواجهات ليلاً، وتستانف صباحاً، كفرصة للتقاط الأنفاس، بهدف الانتقال إلى شوط المعارك

لا يمكن المواجهة إلا من خلال حرب عصابات هي حقيقة يعرفها أصحاب الأرض

الاقسى. وبرغم غياب ما يبشّر بالخير ميدانياً، يؤكد المقاتلون الداعمون للجيش أن الحرب الحالية هي حرب وجود بالنسبة إليهم، وهذا يعني أن لا يأس برغم كل الصعوبات. اسم الطريق «الشلال المهجور»، يتبع لمنطقة الشيخ حسن، التي تعد من أخطر نقاط التماس. قذائف الهاون والصواريخ تهطل كالمطر على المنطقة ومرتفعاتها التي شهدت محاولات خطيرة للتسلل. كل

مع بدء «الربيع السوري» الرابع، سقطت بلدة كسب الساحلية الملاصقة للحدود التركية في يد «جبهة النصرة» وبعض حلفائها. الطبيعة الجبلية لا ترحم المقاتلين. والقتال لاسترجاع ضواحي البلدة وقرية السمر لن يكون نزهة

كسب - مرح ماشي

الطريق إلى مصيف كسب الساحل (ريف اللاذقية الشمالي) فقد رونقه وحماسه قاصديه. اللباس المموه يغطي المشاهد السياحية. خط الإسعاف المفتوح لنقل الجرحى، يطفئ على جمالية المكان. كل من يعبر الطريق في اتجاه كسب سيفتقد رائحة أزهار شجر الليمون، فالجو ملوث برائحة دخان الشجر المحترق والدما. تختلف معركة كسب عن كل معارك الأراضي السورية الأخرى. ملاحظة تولدها وقفة تأمل قصيرة في طبيعة المنطقة. الجبال الوعرة التي حضنت ثورات الأجداد على المحتلين العثمانيين والفرنسيين لا تسمح بحرب مدججة بالآليات العسكرية. الطبيعة الجبلية المغطاة بأحراج كثيفة تتجاوز أعمار بعض أشجارها مئات السنين، تعطي الفرصة لقتال بري بين طرفين يتنافسان كل منهما في نسب شرعية «صاحب الأرض» إلى نفسه. الشرعية المطلوبة لدى المعارضة نسفتها التسجيلات المصورة للمسلحين على الصفحات الإلكترونية، بمشاركة قادة ميدانيين من جنسيات مختلفة في القتال ضد الجيش، فيما وطأ أثره الحرية أبناء الساحل بمختلف طوائفهم، ضد مسلحين مدعومين من الجيش التركي. حرب التمرکز على القمم الاستراتيجية توقفت. وأصبحت وظيفة الجيش رد الهجوم منعاً لتوسع المسلحين أكثر. قمة 45 خالية من عناصر الجيش، لكنها «تحت سيطرته بالنيران». قمة جبل النسر، كذلك، خالية من أي تمرکز عسكري. وخلافاً لما هو شائع، فإن الاشتباكات



التفجيرات الانتحارية التي أقدم عليها أربعة (هم أبو إسلام البنشي، وأبو الزهراء البنشي وأبو عدنان البنشي وأبو عمير البنشي)، مبنين أدياً إلى «قتل العشرات من الراقصة» بحسب البيان. وبعد الهجوم، نشبت اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين، الذين تسللوا إلى الحي الجنوبي للبلدة، ما أدى إلى مقتل قائد «معركة الفوعة» من «أحرار الشام»، أبو عبد الله طعوم، الذي نعاها المسلحون فيما بعد. في المقابل، استهدف المسلحون البلدة بقذائف الهاون التي عددها العشرات. وتجدر الإشارة إلى أن غالبية سكان الفوعة، وجارتها كفريا، مؤيدون للدولة السورية. وهما محاصرتان منذ حوالي سنتين. ويستهدف المسلحون بين الحين والآخر البلدين بقذائف الهاون.

الإسلامية» فجر أمس، هجوماً عنيفاً على بلدة الفوعة المحاصرة، التي تقع في ريف إدلب. الاشتباكات العنيفة بين الجيش والجماعات المسلحة التي تبعها هجوم عدد من الانتحاريين، أدت إلى مقتل أحد قادة «حركة أحرار الشام»، الذي قاد الهجوم. وأمطر المسلحون البلدة بقذائف الهاون طيلة يوم أمس. ونتج عن الهجوم تمكن المسلحين من دخول الحي الجنوبي من الفوعة.

وأعلنت «النصرة» في بيان لها، تفاصيل الهجوم الذي شنّه عناصر التنظيم، إضافة إلى عناصر أخرى في «الجبهة الإسلامية» و«أحرار الشام» من بلدة بنش المعارضة. وفي التفاصيل، نفذ المسلحون «عملية انغماسية»، استطاعوا خلالها الدخول إلى الحي الجنوبي للبلدة، بحسب ما أعلنوا. واستهدفت

## واشنطن تجمع الدوحة والرياض: خطة جديدة لدعم المعارضة السورية

سوريا. واستمعت الدول الأعضاء في المجلس إلى عرض للوضع قدمته مسؤولة العمليات الانسانية لدى الامم المتحدة فاليري اموس. ووصفت اموس بعض القرارات التي اتخذتها دمشق حول توزيع المساعدات الانسانية بانها «عشوائية وغير مبررة».

وردا على السفير البريطاني، رفض مندوب سوريا بشار الجعفري هذه الحجج، مشيراً إلى أن تقرير الامم المتحدة «تتقصه معلومات تتمتع بصديقية». وذكر الجعفري أن الحكومة التركية تتدخل في الشؤون الداخلية السورية عبر «دعم المجموعات الارهابية في كسب وغيرها». وقال إن «الأمانة العامة وبعض أعضاء مجلس الأمن لا يريدون أن يسمعون الحقيقة» حول سوريا، مشيراً إلى أن «البعض منهم منخرط في شكل كبير في تأجيج الإرهاب في سوريا، برغم أن الصورة أصبحت جلية للجميع بعد 3 أعوام من الأزمة في سوريا». (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مضادة للدبابات للمعارضة. إلى ذلك، رأى المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة، مارك ليال غرانت، أن دمشق هي المسؤولة الرئيسية عن

الخطة تشمل تدريب 600 مقاتل كل شهر في السعودية والاردن وقطر

عرقلة وصول المساعدة الإنسانية إلى سوريا. وكان يتحدث في ختام مشاورات مغلقة بين أعضاء مجلس الأمن الدولي لبحث تقرير الامم المتحدة حول اوصول المساعدات الإنسانية إلى

القومي بن رودس أن العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية «تشهد تحسناً منذ الخريف»، بسبب التنسيق الأفضل للمساعدات المقدمة للمعارضة السورية.

وعبر عن اعتقاده ب«اننا حققنا تقدماً جيداً في تعزيز هذا التنسيق، والتأكد من الذين نعمل لتقديم المساعدة لهم، وما هي أنواع المساعدة التي نوفرها».

وتابع «اعتقد أن التنسيق يشهد تحسناً لجهة المساعدات نظراً إلى عملنا عن كثب مع السعوديين وتنسيق جهودنا لاجراء محادثات مكثفة معهم في المجالين الامني والسياسي».

كذلك أكد مساعد مستشارة الامن القومي أنه «لن يكون هناك اعلان محدد حول مساعدات اضافية»، إلا أنه رفض في المقابل تأكيد مضمون تقارير أميركية اعلامية يفيد ان اوباما يميل الى تأييد قيام السعودية بتسليم صواريخ أرض جو محمولة على الكنف، من نوع «مانباد» وأخرى

وذكر المقال أن واشنطن تدرس، أيضاً، امداد قوات المعارضة بقاذفات صواريخ مضادة للطائرات. وتابع أن السعودية تريد تصريحاً أميركياً قبل ارسال هذه الأسلحة للمعارضين. وقال الكاتب إن الخطة التي لا تزال في طور الإعداد دعت إلى التحقق من وجود صلات بين قوات المعارضة والمتطرفين خلال التدريب وبعده. وجاء في المقال أن قطر عرضت توفير الأموال خلال العام الأول للبرنامج، الذي قد يتكلف مئات الملايين من الدولارات. وأضاف أن البرنامج سيسعى إلى تحقيق الاستقرار في سوريا بمساعدة المجالس المحلية وقوات الشرطة في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الدولة السورية، فضلاً عن إقامة ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية.

وفي السياق، قال مسؤول أميركي إن أوباما سيبحث في زيارته إلى السعودية في تعزيز وضع المعارضة السورية المعتدلة سياسياً وعسكرياً. وأضاف مساعد مستشارة الأمن

بالتزامن مع زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى السعودية، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن خطط أميركية جديدة لتدريب وتسليح معارضين سوريين. وذكرت أن الولايات المتحدة مستعدة لزيادة المساعدات السرية في إطار خطة تناقشها مع حلفائها في المنطقة، ومن بينهم السعودية.

وأوضح الكاتب ديفيد اغناطيوس أن الخطة تشمل تدريب الاستخبارات المركزية الأميركية لنحو 600 مقاتل من المعارضة السورية كل شهر في السعودية والأردن وقطر. وسيضاعف ذلك من عدد القوات التي تتلقى التدريب في المنطقة حالياً.

وبحسب ما ورد في المقال، تدرس إدارة أوباما حالياً فكرة الاعتماد على قوات العمليات الخاصة الأميركية أو عناصر أخرى من الجيش في تدريب المقاتلين، وهو الأمر الذي يقول المعارضون السوريون إنه ستكون له آثار سياسية جانبية أقل من الاعتماد على الاستخبارات المركزية.



# سوريا

## آذار راب

### 2011 - 2014

## «جبهة ثوار سوريا» حصان الغرب ينتك صفة الاعتدال

باتت معظم

المجموعات المقاتلة في سوريا ترفع راية «جهادية» مُعلنة، فيما تكاد «جبهة ثوار سوريا» تنفرد بـ «معتدل» في ظاهره. ما جعلها مرشحة بقوة لتكون «الحصان الأسود» الذي سيدعمه الغرب علانية. فما هي حقيقة «الجبهة» و«اعتدالها»؟

### صهيب عنجربني

جميع المعلومات والمعطيات المتوافرة تشير، بوضوح، إلى أن «جبهة ثوار سوريا» هي الجهة التي يجري تجهيزها لاستقبال الدعم الغربي. وهي في حقيقة الأمر قد أنشئت لهذا الهدف، بتمويل سعودي غير مُعلن. ويرغم أن قائدها جمال معروف كشف منذ أيام عن تلقيه أموالاً سعودية وأميركية، غير أن مصادر «الأخبار» تؤكد أن تلك الأموال تتجاوز بأضعاف الرقم الذي أعلنه.

يشرح مصدر معارض لـ «الأخبار» أن «علاقة معروف بالسعودية قديمة. وتعود إلى سنوات وجوده في لبنان، حيث كان يعمل في ظاهر الأمر كبنّاء». ويؤكد المصدر أن «معروف حظي بثقة السعوديين، لأنه برع في تنفيذ كل المهام التي أوكلت إليه، وكانت تتمحور حول جمع المعلومات، وتجنيد العملاء». وقد عاد إلى سوريا عام 2011 حيث أنشأ لواء شهداء جبل الزاوية» في إدلب، ثم

غيّر اسمه منتصف عام 2012 إلى «لواء شهداء سوريا» (راجع «الأخبار»، العدد 2243).

ظهرت «جبهة ثوار سوريا» إلى العلن في 9 كانون الأول 2013، وتشارك في تأسيسها: «المجلس العسكري في إدلب»، «تجمع ألوية وكتائب شهداء سوريا»، «ألوية النصر القادم»، «الفرقة التاسعة بحلب»، «كتائب فاروق الشمال»، «كتائب رياض الصالحين في دمشق»، «تجمع أحرار الزاوية»، «ألوية الأنصار»، «كتائب فاروق حماة»، «الفرقة السابعة»، «ألوية ذئاب الغاب»، «فوج المهام الخاصة بدمشق»، و«لواء شهداء إدلب». ويُعد هذا التأسيس الثاني لها. ففي حزيران من العام نفسه، أعلن إنشاء «جبهة ثوار سوريا» من إسطنبول، وفي حضور أعضاء من الكتلة الإخوانية في «المجلس الوطني»، وكان الوجه الأبرز للجبهة هو «رئيس مكتبها السياسي» خالد عقلة. في أيلول الماضي، قدّم معروف (قائد تجمع كتائب وألوية شهداء سوريا حينها)، ما سُمّي «مبادرة لتوحيد الفصائل المعارضة المسلحة ذات الطابع الإسلامي ضمن فصيل عسكري واحد»، و«دعا قادة التكتلات العسكرية المعارضة إلى الاتفاق من أجل إنشاء مجلس شورى، يضم ممثلين من كل الفصائل. ويكون أرضية لإنشاء جيش إسلامي من كافة الفصائل بكل امكاناتها». تؤكد مصادر «الأخبار» أن «محاولة معروف لم تحظ بالاستجابة المأمولة. فجرى تعديل المخطط، ليعد اتفاقاً مع خالد عقلة، ويشترط (حرفياً) منه الجبهة». على النهج نفسه، عمل معروف على شراء «كتائب» و«ألوية» في معظم المناطق السورية بـمال سعودي. وضمّتها إلى جبهته.

### «الاعتدال» المزعوم

كان على رأس التعليمات السعودية

التي نفذها معروف «إظهار الجبهة في مظهر المعتدل». وقد رُوّج البعض لدى إعلان إنشائها الثاني أنها «جاءت رداً على إنشاء الجبهة الإسلامية». ويرغم أن معركة نشبت بين «الجهتين»، غير أن ذلك لا يعني وجود تنافر بينهما، فالخلاف نجم في الدرجة الأولى عن صراع مصالح يتعلق بالسيطرة على معبر باب الهوى الحدودي، وما يدّرّه من مكاسب مالية لمن يسيطر عليه. وهو ما اعترف به معروف نفسه، في مقابلة مصوّرة مع إحدى الشبكات المؤيدة لـ «الثورة»، قال فيه إن «الخلاف كان بخصوص معبر باب الهوى. (...) وهو خلاف لا يذكر أمام القواسم المشتركة بين الجهتين. (...) نحن وهم في خندق واحد، في جهاد واحد». ومما قاله في تلك المقابلة، أيضاً: «نحن والجبهة الإسلامية إخوة في العقيدة وفي الجهاد. عدونا واحد، هو بشار الأسد ونظامه الكافر. (...) هدف الجبهة (ثوار سوريا) إرضاء الله سبحانه وتعالى وإعلاء كلمته على أرض الشام. (...) نريد أن تكون دولة إسلامية تحكم بالشريعة».

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن ميثاق إنشاء «جبهة ثوار سوريا» ينص على «إسقاط نظام الحكم في سوريا، وإقامة الحكم الإسلامي الرشيد» (- أ ف ب) كذلك نص اتفاق المصالحة الذي عقده معروف مع «الجبهة الإسلامية» في كانون الأول الماضي (برعاية سعودية) على أن «الجبهة الإسلامية وجبهة ثوار سوريا إخوة في مسيرة الجهاد». ويُذكر أن «لواء شهداء سوريا» الذي يتزعمه معروف نفسه، كان على رأس المجموعات التي اقتحمت مدينة حارم في ريف إدلب، في تشرين الثاني 2012، حيث ارتكبت مجزرة طاولت 36 من سكان المدينة، من بينهم نساء وأطفال،

بتهمة «مواولة النظام».

أما آخر «الإنجازات الثورية» لجبهة معروف «المعتدلة»، فكانت مشاركتها في «غزوة الأنفال»، إلى جانب «حركة

شام الإسلام»، و«الجبهة الإسلامية»، و«جبهة النصر». وهذه الأخيرة، كما هو معروف، تتبع مباشرة لتنظيم «القاعدة»، الذي يروج الإعلام الغربي أن

ينص ميثاق إنشاء «جبهة ثوار سوريا» على «إسقاط نظام الحكم في سوريا وإقامة الحكم الإسلامي الرشيد» (أحمد عبود - أ ف ب)



## «المجموعات المسلحة المعتدلة» لا إبرة في كومة القش!

دأبت الولايات

المتحدة وحلفاؤها على تكرار معزوفة «دعم المجموعات المسلحة المعتدلة» في سوريا. لكن هذا الدعم يتطلب، أولاً، العثور على تلك المجموعات. وهي مهمة شاقة، إن لم تكن مستحيلة

إذا كانت ماهية «الجيش الحر» ملتسمة منذ الإعلان عن تشكيله عام 2011، فالثابت اليوم أن ذلك «الجيش» لم يعد يتجاوز كونه مجرد تسمية إعلامية. وهو، في حقيقة الأمر، لم يشكل في أي وقت مضى مظلة جامعة، ولم ينجح في إيجاد قيادة حقيقية تُسيّر عمل المجموعات المسلحة المنتشرة في الميدان. فتشكلت مئات المجموعات التي ارتدت لبوس «الجيش الحر». وكان إعلان تبعيتها له مجرد «جواز مرور» إلى عالم الدعم الخارجي. وتجب الإشارة هنا إلى أن الجهات الممولة (وأبرزها السعودية وقطر وسلطو الكويت) كانت حريصة على الهوية «الإسلامية» للمجموعات المستهدفة بالدعم، من دون أن تشترط إعلانها.

عام 2013، بدا المشهد أشد وضوحاً. صار الخطاب «الإسلامي» علنياً، وانتظمت معظم المجموعات في «جبهات» ومحاور جديدة، تغلب عليها الصبغة «الجهادية». فاتحدت مجموعات كانت تُعلن تبعيتها للجيش الحر مع مجموعات متشددة لم ترفع راية «الحر» يوماً. ومثال ذلك،

تعتج هذه الجبهة بعشرات المجموعات «الجهادية» الصغيرة، أبرزها «الكتيبة الخضراء» التي تُعتبر «ذراعاً قاعدية» بامتياز، رغم أنها لا تحظى بشهرة إعلامية. «المجاهدون السعوديون» حاضرون بقوة داخلها، وقد «بايعت» زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، ويُفاخر قادتها بأنهم «أول من استخدم العمليات الانغماسية في سوريا». وعلى نحو أقل، يُسجل حضور لكل من «لواء البراء» الذي تبني خطف الزوار الإيرانيين «لأنهم شيعة»، و«تجمع أمجاد الإسلام» الذي تشكل من خمس مجموعات «إسلامية» في تشرين الأول الماضي، وجاء في بيان إعلانه أنه شكّل «حرصاً على رض الصفوف وتطوير العمل الجهادي». وفي الشهر ذاته، شكلت أربع مجموعات ما سمّته «جيش أهل السنة والجماعة» الذي تعهد بـ «متابعة القتال من أجل إعلاء كلمة الله وإسقاط النظام الصفوي». وهو الخطاب نفسه تتناظره كل المجموعات التي استمرت «مستقلة» في ريف دمشق حتى الآن، مثل: «كتيبة صقور الإسلام»، «تجمع

مساهمة «لواء التوحيد» إلى جانب «جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام» في تشكيل «الجبهة الإسلامية». وهذه الأخيرة باتت الضلع الثالث في مثلث القوى المعارضة الوازنة، إلى جانب «جبهة النصر»، و«الدولة الإسلامية في العراق والشام». وإذا كان تطرف «داعش» و«النصرة» أشهر من أن يُعرّف، فإن «الجبهة الإسلامية» لا تقل تطرفاً عنهما، وعلى وجه الخصوص «حركة أحرار الشام» التي يُمكن وصفها بـ «تنظيم القاعدة السوري». تقسم «هيئة أركان الجيش الحر» الميدان السوري إلى خمس جبهات، الجنوبية في دمشق وريفها ودرعا والسويداء. الشرقية في الرقة ودير الزور والحسكة. الغربية في اللاذقية وطرطوس. الوسطى في حمص وحماه. والشمالية في حلب وإدلب. في ما يلي نضع جبهات القتال السورية تحت المجهر، بحثاً عن «المجموعات المعتدلة».

### الجبهة الجنوبية

إضافة إلى «جبهة النصر» و«جيش الإسلام» التابع لـ «الجبهة الإسلامية»،

أنصار الإسلام»، «لواء شام الرسول»، و«كتيبة شيخ الإسلام ابن تيمية».... في درعا، أيضاً، تطغى «المجموعات الإسلامية». وأبرزها «كتيبة المثني بن حارثة» (التي تُعرّف عن نفسها بأنها قاهرة الفرس الصفويين)، «لواء المهاجرين والأنصار» (يضم جهاديين أجانب)، «فرقة اليرموك» التي تشكلت الشهر الماضي جامعة تحت رايتها «الإسلامية» 14 مجموعة تعاهدت على «تحرير درعا من براثن الاحتلال النصيري» تحت شعار «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون». كذلك تحضر في المنطقة أيضاً ألوية وكتائب مبايعة لـ «النصرة»، مثل «لواء شهداء المسيرة».

في القنيطرة يبرز «لواء أحفاد الرسول» الذي انضوى تحت راية «جبهة ثوار سوريا». أما المجموعة التي تبايها «هيئة الأركان العامة» بأنها «إسلامية معتدلة»، فهي «لواء شهداء اليرموك» الذي تشكل في آب 2012 بقيادة بشار الزعبي، بعد دمج سبع مجموعات صغيرة. وفي آذار 2013 احتجز هذا



# ع... ولا ربيع

«جبهة ثوار سوريا» تقاتله.

## حملات تلميع غربية

لم تعد محاولات تلميع جمال معروف

وقفاً على الإعلام السعودي، «الشرق الأوسط»، 12 كانون الثاني 2014، العدد 12829) الذي بشر مراراً بأن «الألوية» والكثائب التابعة لمعروف ستكون

النواة الأولى لإنشاء الجيش الوطني الحر». فقد دخلت أخيراً وسائل الإعلام الغربية على الخط، وبقفوة فخالل الأسبوع

«الجبهة الإسلامية» لمعروف بسرقة مستودعات أسلحة تابعة لـ «الأركان»، فرئيس الهيئة السياسية في «الجبهة» أبو عبد الله الحموي، عزّد في كانون الأول الماضي على «تويتّر» قائلاً: «يجب على جمال معروف ألا ينسى أنه أول من قام بسرقة مستودعات الجيش الحر، والأركان تعلم ذلك جيداً».

لكن «القائد المعتدل» أكد براءته من كل ذلك، لتخلص الصحيفة إلى أنه «مهما كان سجله الشخصي، فقد يكون السيد معروف الأمل الأخير للغرب في سوريا».

قبلها بأيام، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية مقالاً للكاتب والمحلل السياسي ديفيد إغناطيوس، وصف فيه معروف بأنه «قائد التمرد المعتدل الرئيسي في شمال سوريا...» الذي يمكنه المساعدة على إحداث توازن على الجبهة السورية». وقال إغناطيوس إنه تحدث هاتفياً مع معروف، الذي «كان قرب الحدود السورية التركية، وقدم استراتيجيتين طويلتي الأمد وتعبيران عن براغماتية، وهو ما لم أسمع من قيادي في المعارضة في الأشهر الأخيرة». ووفقاً للمقال «تقوم استراتيجية معروف على مواجهة قوات النظام ومقاتلي جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام في وقت واحد». ولا نعلم إذا كان قتال «جبهة معروف» جنباً إلى جنب مع «جبهة النصرة» في ريف اللاذقية جزءاً من «استراتيجيات معروف البراغمة»، ومحاويلته لـ «النصرة»، أو إذا كانت ستؤثر في اعتبار «جمال معروف من ذلك النوع من القادة الذين تحتاج الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى الوثوق بهم، لتقديم الأسلحة الكافية لحماية المدنيين السوريين، ومحاولة المتطرفين»، على حدّ تعبير المقال.

الماضي، أجرت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية مقابلة مع معروف، أعلن فيها أنه «تلقي أربعة ملايين دولار من السعودية خلال السنوات الثلاث الماضية، وحصل على مساعدات من الولايات المتحدة جرى توزيعها من خلال المجلس العسكري»، كما قال إن «منتقديه من قادة كتائب المعارضة المسلحة المنافسة مستأؤون من قيادته، ويحاولون في الكثير من الحالات تعزيز أيديولوجية إسلامية على خلاف مع السياسة المعتدلة التي مكنت جبهة ثوار سوريا من الحصول على الدعم الخارجي».

ويبدو أن الصحيفة عدت مزاعم معروف عن «الإعتدال» حقيقة لا خلاف حولها، فركزت على الحديث عن الاتهامات الكثيرة له بأعمال سرقة ونهب. وهي اتهامات صحيحة، والأمثلة كثيرة في هذا السياق. منها، مثلاً، ووفقاً لمصدر معارض، أعمال النهب والخطف طلباً للغدبة التي قامت بها مجموعة أحمد نصوح التابعة لمعروف في مدينة معرة النعمان. إضافة إلى نهب مسلحيه بيوتاً كثيرة في مناطق سيطرته، مثل قرية الجردانية التي وثّق إعلام «الثورة» شهادات (الرابط على الموقع الإلكتروني) أهلها في هذا الصدد. علاوة على اتهام شركاء اليوم في



كان على رأس التعليمات التي نفذها معروف، «إظهار الجبهة في مظهر المعتدل»

عام 2013 بدا المشهد أشد وضوحاً وحصار الخطاب الإسلامي» علياً

الإسلامية السورية»، و«جبهة النصرة» هما المجموعتان الأبرز في المنطقة. كذلك يبرز «لواء مجاهدي الشام» التابع لـ «الإسلامية». وفيما انهار «جند الشام» الذي كان الأقوى في منطقة الحصن، لا تزال «ألوية الفاروق» حاضرة، وهي التي ظهرت أول الأمر باسم «كتائب الفاروق» وحققت شهرة كبيرة، بدعم من «الإخوان المسلمين» و«الأشقاة السعوديين». قاتلت «الفاروق» بـ «منهجية» طائفية تعتبر «دم النصيريين مُباحاً»، وقد تشظت اليوم إلى «فاروق الشمال»، و«الفاروق الإسلامي»، و«لواء عمر الفاروق المستقل»، و«كتائب فاروق حماة»، من دون أن يتخلّى أيٌّ منها عن «هدر الدم

في «البيان رقم 2» أن «مجاهدي جبهة النصرة إخواننا»، كما دعا «المجاهدين» في داعش إلى الانشقاق عنه والالتحاق بصوف إخوانهم المجاهدين الصادقين المرابطين على ثغور سوريا ضدّ نظام الأسد النصيري». ومن أحدث «إنجازات» هذا «الجيش» اعتقال الناشطة «المسيحية» المعارضة مرسيل شوارو، وإجبارها على توقيع تعهد بارتداء الحجاب. وقد قضم «جيش المجاهدين» حين تشكيله أكبر مجموعة كانت تتنقح بـ «العلمانية» في المنطقة، وهي «الفرقة التاسعة عشرة في الجيش الحر» (راجع «الأخبار»، العدد 2191).

وفي إدلب، دخل «جيش الشام الإسلامي» على الخط بقوة بعد أن تشكل من اتحاد مجموعات عدة في شباط الماضي، ويرفع هذا «الجيش» شعاراً: «نحو خلافة إسلامية راشدة».

## الجبهة الوسطى

كانت أولى المناطق التي استقبلت «الجهاديين» عبر الأراضي اللبنانية. لسواء الحق، المنتمي إلى «الجبهة

معظم مقاتليه شيشانيون، ولا علاقة له بتنظيم «جند الشام». كذلك تبرز «حركة شام الإسلام»، وهي حركة «جهادية» معظم مقاتليها من الجنسية المغربية (راجع «الأخبار»، العدد 2253).

## الجبهة الشمالية

كانت هذه الجبهة - زمنياً - ثانية بوابات قدوم الجهاديين «المهاجرين»، وما زالت أولها من حيث الضخ. ينقسم النفوذ «المعارض» فيها بين كل من «داعش» و«النصرة» و«جيش المجاهدين» و«الجبهة الإسلامية». وأبرز مكونات «الجبهة» في تلك المنطقة «لواء التوحيد» و«حركة أحرار الشام». وتم الإعلان أخيراً عن انضمام مجموعات جديدة إلى «الجبهة» في حلب، وعلى رأسها «لواء عاصفة الشمال» و«لواء أحرار سوريا»، وهما مجموعتان لصويتان بامتياز (راجع «الأخبار»، العدد 2175)، لتصبح «الجبهة» في المنطقة خليطاً عجيباً من المتشددين واللصوص.

أما «جيش المجاهدين» فبسير على «المنهج» المتشدد ذاته. وهو الذي أكد

«لواء» أفراد قوات حفظ السلام الدولية أثناء مرورهم في المنطقة المنزوعة السلاح، لأنهم «صليبيون». وربما كان ذلك أحد مظاهر «الإعتدال».

## الجبهة الشرقية

المجموعات الأبرز في هذه الجبهة هي «الجبهة الإسلامية» وتنظيم «داعش» الذي ينفرد بالرقعة، وتنازعه «النصرة» على دير الزور ومنابع النفط، وتسعى إلى السيطرة على «حوض الخابور» في الحسكة (راجع «الأخبار»، العدد 2243). كذلك يُسجل حضور لـ «الجبهة الإسلامية الكردية» التي تضم أقل من 1000 مسلح، وتهدف في الدرجة الأولى إلى مقاتلة الجماعات الكردية «الكافرة».

## الجبهة الغربية

أقلّ الجبهات التي تشهد انتشاراً للمجموعات المسلحة. وينحصر انتشارها في الريف الشمالي للاذقية. وهي مجموعات «جهادية» بكاملها، أبرزها «النصرة»، «أحرار الشام»، «أنصار الشام»، و«جنود الشام». والأخير تنظيم



## تقرير

سلسلة الرواتب:  
الإقرار أو الانفجار؟

لم يكن مفاجئاً عدم إقرار سلسلة الرواتب في اللجان النيابية أمس، إذ أكدت القوى السياسية ما هو مؤكد: رضوخها لمصالح تجمع أصحاب الرساميل. ما جرى أمس في اللجان النيابية المشتركة فتح باب الاحتمالات على إعادة تجديد الصراع المفتوح مع المعلمين والموظفين، إذ حسمت هيئة التنسيق النقابية خيار المواجهة مجدداً

## قانت الحاج

فتحت جلسة اللجان النيابية المشتركة أمس جولة جديدة من جولات الصراع المفتوح منذ 2011 بشأن تصحيح الأجور وإقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. فمنذ اللحظات الأولى لانطلاق أعمال الجلسة، خرج نواب ووزراء ليقطعوا الشك باليقين، وباشروا الحديث عن صعوبة إقرار مشروع السلسلة منذ الاجتماع الأول، وأن الأمر يحتاج إلى وقت ليس بقصير «فالقصة كبيرة وتقرر مصير اقتصاد البلد ولا يمكن إنهاؤها في ساعات قليلة».

وزير التربية الياس بو صعب قال إن «أجواء الجلسة منذ البداية لم تعكس نية بإنهاء الموضوع، بدليل أنه جرى تأجيل الحديث عن مطالبتنا باعتماد الخيار الأول في تقرير اللجنة

النيابية، المتعلق بالحقوق المكتسبة إلى نهاية الجلسة، وانسحب عدد من النواب عندما وصل الأمر إلى قبول الحقوق أو رفضها». وكان صادماً أن تكتشف وزارة المال بعد خمسة أشهر من البحث في المشروع أن كلفة السلسلة هي أكثر بـ 500 مليار ليرة لبنانية مما هو وارد في تقرير اللجنة الفرعية، علماً بأن الوزارة هي التي زودت اللجنة الأرقام والدراسات، ما قد يكون ذريعة لعرقلة المشروع.

هكذا ظهر المجلس النيابي الممدد لنفسه يسير أعماله تحت ضغط تجمع أصحاب الرساميل، الذي ثبت مجدداً أنه هو السلطة، وليس بنية احد في القيادة السياسية كسر إرادته ونفوذه. استجاب نواب الأمة، ممثلو الشعب، لاستنفار «الهيئات الاقتصادية» في اليومين الأخيرين، وراحوا يستعبرون عباراتهم لجهة أن مشروع السلسلة يهدد الاقتصاد، وأن وضع البلد أهم منا ومن السلسلة، مع أن هؤلاء أنفسهم قالوا إنهم أتوا ليصوتوا ربما تصويماً سياسياً و«شعبوياً» مع مشروع قانون السلسلة وحقوق الناس. نواب آخرون أكدوا أن «الملف مفصلي، وليس بالبساطة التي يتوقعها الموظفون، ويجب دراسة الواردات لتمويل السلسلة بتأن ودقة، وخصوصاً أنه يبدو لنا أن مشروع البنود الضريبية لا يتضمن أرقاماً دقيقة وموثقة، وهو مجرد توقعات خيالية»، وهؤلاء كانوا من كل الكتل النيابية. بعض الأصوات اعترضت على عدم حضور ممثلين عن مصرف لبنان في الجلسة، بما أن الأخير سجل موقفاً لجهة الانعكاسات السلبية

حنا غريب:  
هيئة  
التنسيق  
تتحمل  
مسؤولية  
عدم رفع  
سقف  
المطالب  
(مروان  
طحطح)

تعقد هيئة  
التنسيق، اجتماعاً اليوم  
لاتخاذ قرار بالعودة  
إلى التحرك

للمشروع على الاقتصاد. بعضهم الآخر كان أكثر وضوحاً، فذهب إلى حد الموافقة على طلب أصحاب الرساميل استرداد الحكومة للمشروع، وبدا نواب حزب الله والتيار الوطني الحر

أكثر المدافعين عن المشروعين: السلسلة ونمويلها، والأكثر حماسة لإقرارهما. وبالنسبة إلى الحديث عن أن الإيرادات المتوقعة مجرد تقديرات، قالوا إن الموازنة العامة تكون عادة عبارة عن تقديرات، شرط ألا تكون الفروق بين الواقع والمقدر كبيرة.

أما النائب إبراهيم كنعان فبدا واثقاً بالمشروع الذي أعدته اللجنة النيابية الفرعية، وأجاب لدى سؤاله عند دخوله قاعة المجلس عما إذا كانت هناك نية لاسترداد المشروع «عيب بعد كل هذا الشغل؟». وبعد الجلسة التي استمرت نحو 3 ساعات، قال إن «الجو كان إيجابياً، وما طرح هو تقرير اللجنة الفرعية الذي يشرح الدواول باختصار»، وأضاف «فتحننا باب المناقشة حول المشروع برمته، ودخلنا إلى المواد القانونية».

وأوضح انه «لم تُرفع الجلسة من أجل موضوع النصاب فقط، بل توصلنا إلى اعتبار أن السلسلة مبدأ متوافق عليه مع بعض التعديلات التي قد تحصل».

وزير المال علي حسن خليل رأى أن «ما حصل اليوم في جلسة اللجان النيابية المشتركة هو خلاصة عمل طويل للجنة الفرعية، تتطابق مع رؤيتنا في الوزارة». ووصف النقاش داخل الجلسة بالمسؤول والجدي، مشدداً على «ضرورة الحفاظ على التوازن الذي لا يضرب الاستقرار المالي والاقتصادي في البلد».

المفارقة الأكثر غرابة أن تكون هيئة التنسيق النقابية مراهنة حتى اللحظة الأخيرة على الحس الوطني للنواب، وأن تصاب بخيبة أمل عبر عنقها قادتها بعيد انتهاء أعمال

المتوفرة في لبنان، وقد طُوّر نموذج جيولوجي وجيوحراري ذو أبعاد ثلاثة لاحتساب الحرارة في باطن الأرض على أعماق مختلفة، وعرضت نتائج هذه الدراسة في أطلس للطاقة الحرارية الأرضية، وأعلن نظاريان أن «من نتائج هذه الدراسة أن الطاقة المتوفرة هي 1000 مليون ميغاوات ساعة أو ما يوازي 70 ألف مرة حاجة لبنان السنوية للطاقة. ورغم أن كمية ضئيلة من هذه الطاقة الكامنة يمكن استخراجها بنحو تجاري في وضع التطور التكنولوجي الحالي، إلا أن وفرة هذه الطاقة والتطور السريع في تقنيات الحفر تستلزم أن نبدأ العمل في هذا المجال من خلال إقامة الدراسات اللازمة».

«إن خطة منطقية لتطوير الطاقة الحرارية الأرضية في لبنان تقضي بإنتاج 6 ميغاوات ساعة في حلول سنة 2020، و30 ميغاوات ساعة في سنة 2025، وهو ما يوازي محطة بقدرة 1,3 ميغاوات في 2020 وقدرة 6,5 ميغاوات في 2025، ما يشكل 0,2% من حاجة لبنان في حينه»، قال نظاريان. أنشئ مشروع «سيدرو» في تشرين الأول من عام 2007، على أن تستمر ولايته لمدة خمس سنوات، أي إلى

واستراتيجية الطاقة الكهرومائية، والطاقة الشمسية والطاقة المنتجة من نفايات محطات تكرير المياه المبتدلة»، وذلك في حفل إطلاق دراسة «المسح الوطني للموارد الحرارية الأرضية في لبنان» بالتعاون مع UNDP-CEDRO، «انسجاماً مع ورقة سياسة قطاع الكهرباء التي أقرت عام 2010، والزام الدولة اللبنانية بجعل حصة الطاقات المتجددة 12% (من مجمل الطاقة المنتجة) عام 2020».

«تم مسح كمية الطاقة الحرارية الأرضية من خلال البيانات الجيولوجية والمائية والحرارية

الطاقة 1000 مليون  
ميغاوات ساعة أو  
ما يوازي 70 ألف مرة  
حاجة لبنان السنوية

تشرين الأول من عام 2013. يعمل المشروع بفضل موازنة قيمتها 9,73 ملايين دولار أميركي بمؤهلها «الصندوق اللبناني للنهوض» بهبة إسبانية.

يهدف المشروع إلى تركيب نحو 180 تطبيقاً من التطبيقات الخاصة بكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة في المنشآت العامة في كل المناطق اللبنانية، وضمان نقل التكنولوجيا، وحض القطاع الخاص على الاستثمار في مختلف مصادر الطاقة المتجددة، والإسهام في خلق بيئة مواتية لاعتماد سياسة وطنية مستدامة في مجال الطاقة.

تشمل التطبيقات الخاصة بكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، استخدام الطاقة الشمسية على نطاق واسع لتسخين المياه (بين 2000 ليتر و12 ألف ليتر) والنظم الكهربائية الضوئية للإنارة والأدوات الكهربائية (مدى النظم 1,2 - 2,7 كيلو واط ذروة) ومصابيح الإنارة الموفرة للطاقة ومشاريع العزل الحراري (التعديل الرجعي) وتطبيقات إنارة الشوارع ذات كفاءة الطاقة ونظم الرياح الصغيرة والمضخات الحرارية الأرضية ونظم الطاقة المائية.

## تقرير

## لبنان يستكشف «الطاقة الحرارية الأرضية»

## قراس أبو مصلح

الطاقة الحرارية الأرضية مصدر متجدد للطاقة النظيفة تنبع من باطن الأرض، حيث يُقدر أن أكثر من 99% من كتلة الكرة الأرضية عبارة عن صخور مصهورة تتجاوز حرارتها 1000 درجة مئوية، وأهم مصادرها الطاقة الحرارية المخزونة منذ تكوين الكرة الأرضية، والنشاط الإشعاعي في قلب الأرض، بالإضافة إلى الاحتكاك بين الصفائح التكتونية. ويبلغ معدل الانسياب الحراري إلى سطح الأرض بين 50 و70 ميغواط للمتر المربع كمدل عالمي، مقارنة بـ 342 واط للمتر المربع يعطيها الإشعاع الشمسي. استغلت الطاقة الحرارية الأرضية من ينبابيع الحارة الطبيعية منذ العصر الحجري القديم، وفي عام 2012 كانت 11,400 ميغواط منها تغذي شبكات الطاقة في 24 دولة حول العالم.

انحصر استخدام هذه الطاقة تاريخياً في المناطق القريبة من حدود الصفائح التكتونية، لكن التطورات التكنولوجية الحديثة وسعت نطاق استخدامها وحجمه كثيراً، حيث باتت تُستخدم حتى للتدفئة المنزلية. ربما كان الشكل الأكثر شيوعاً لاستخدام

طاقة الأرض الحرارية هو بحفر أنابيب تُضخ عبرها الماء من السطح إلى عمق يراوح بين 150 متراً و5 كيلومترات في باطن الأرض، فيكتسب الماء الحرارة من الطبقات الأرضية العميقة، يُعاد ضخه إلى الأعلى لاستغلاله لأغراض صناعية وللتدفئة وإنتاج الطاقة الكهربائية، كذلك يُستفاد من درجات الحرارة التي تراوح بين 10 و16 درجة مئوية على عمق نحو 6 أمتار في الأرض لتبريد المنشآت صيفاً. وفي سابقة هي الأولى من نوعها في لبنان، جهز مشروع كفاءة الطاقة المتجددة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية «سيدرو»، المبنى الجديد قيد الإنشاء لبلدية «بجة» في قضاء جبيل بنظام مضخات حرارية أرضية يوفر احتياجات المبنى من تدفئة وتبريد ومياه ساخنة للاستعمال المنزلي، عبر وحدتي ضخ تبلغ طاقة كل منهما نحو 30 كيلوواط حرارياً.

وفي إطار التعاون بين مشروع «سيدرو» ووزارة الطاقة والمياه، أعلن وزير الطاقة والمياه آرثور نظاريان، منذ أيام، أن وزارته قد تحققت من «إمكانية تطوير معظم مصادر الطاقة المتجددة، وأنجزت عدة دراسات كاطلس الرياح، واستراتيجية الطاقة البيولوجية،



## جامعات

## طلاب الأميركية نحو الإضراب المفتوح

أساتذة وطلاب وجهان إداري، وسحبت الثقة على إثرها من جورج دوبرين، مدير العمليات في إدارة الجامعة. وقد سجل المجلس اعتراضه بطريقة غير مباشرة على تلميذ دورمان لشركة من خارج الجامعة لتطوير شبكة معلومات الجامعة، حيث عبّر المجلس عن «تفضيله حلاً أحادياً هو امتياز للجامعة»، وأعرب عن أن الموضوع لا يقع ضمن الأولويات. وقد نفى المجلس أي سوء إدارة أو هدر أو خلافات بشأن هذه القضية.

سياسة «حكم الجامعة» و«عقود الكليات» جرى التباحث فيها لناعية الطالب والتعديلات المطروحة من قبل مجلس الشيوخ، وأجل اتخاذ القرارات فيها إلى شهر أيار.

الشفافية المفقودة في الجامعة الأميركية أخذت الحيز الأكبر من النقاش داخل اجتماعات مجلس الأمناء الذي أوصى الإدارة بتوضيح المسائل المتعلقة بالجامعة، بما فيها كيفية وضع الميزانية وتخصيص الموارد الأساسية. وقد حث الإدارة على إجراء حوارات أكثر مع أهل الجامعة.

مجلس الأمناء اعترف بوجود العديد من المشاكل داخل الجامعة، وفي الوقت عينه تجاهل أخرى، يقول الأساتذة غير الراضين عن نتائج الاجتماعات التي لم تنتج أي حلول حقيقية تساعد الجامعة على الخروج من دوامة الفساد والهدر وسوء الإدارة، وسيعملون على مناقشة المسألة داخل اجتماعات اتحاد طلاب الأساتذة ومجلس الشيوخ للرد على مجلس الأمناء واتخاذ الخطوات اللازمة. أما الطلاب فيسيفعلونها، ويترجمون تصعيدهم أخيراً نهار الأربعاء، ويعلنون الإضراب المفتوح، حيث سينصون الخيم ويأمنون أمام مبنى الإدارة، حتى تجمد الأخيرة الزيادة على الأقساط، ليصار بعدها إلى دخول جولة من المفاوضات تُبحث فيها بقية مطالب الحكومة الطلابية المتمثلة بتعزيز الشفافية، وقف الهدر والفساد، إيجاد سياسة مالية بديلة لرفع الأقساط، وإشراك الطلاب في القرارات الأساسية التي تمسهم.

احتلوا الكوليج هول المبنى الأساسي لإدارة. ويعقد الطلاب سلسلة من الاجتماعات اليومية للبحث في سبل إنجاح خططهم لمحاصرة مبنى الإدارة، وصولاً لإغلاقه. وأكدت الحكومة الطلابية رفضها مجدداً دعوة دورمان (وجهها في خلال رسالته الأخيرة أيضاً) إلى الاجتماع لمناقشة باقي مطالب الطلاب، وأعلنت دعمها لأي خطوة يقرها الطلاب. وسخر عدد من منظمي الحراك خلال اجتماعاتهم من «الشفافية» التي يتعهد بها دورمان في الوقت الذي يرفض فيها إطلاع الطلاب على الزيادة المقترحة للأقساط في الميزانية، أو نشر تقرير عن الكيفية التي صرفت فيها سابقاً زيادات متتالية بلغت 37% أو غيرها من الملفات والقضايا التي طرحت أخيراً في الأميركية. ويستمر دورمان بإعطاء الوعود دون أي ضمانات للطلاب، حيث أعلن «الرؤية الاستراتيجية للجامعة في السنوات المقبلة، التي ستضمن حملات لجمع التبرعات للجامعة».

لم تكن اجتماعات مجلس الأمناء «حامية» كما كان متوقعاً، فاكتمل بطرح عدد من القضايا في إطارها

## حسين مهدي

نقد صبر طلاب الجامعة الأميركية في بيروت من إدارة الجامعة ومجلس أمنائها، وأعلنوا الإضراب المفتوح أمام مبنى الإدارة (الكوليج هول) ابتداءً من الساعة الثالثة بعد ظهر الأربعاء المقبل، رفضاً لأي زيادة على الأقساط. انتهى مجلس الأمناء من اجتماعه الذي عقده في نيويورك دون أن يعطي أي جواب شافٍ للطلاب الذين طالبوه برفض الزيادة المقررة على الأقساط الجامعية، واكتفى المجلس بمقطع صغير ومختصر ضمن الرسالة التي بعثها رئيسه فيليب خوري إلى الطلاب، بشرح فيه أن القرار النهائي سيأخذ خلال شهر أيار، وأن ميزانية الجامعة المرفوعة إلى المجلس ستأخذ في الاعتبار «التوازن بين مصاريف الجامعة وتراعي الطلاب والعائلات التي تكافح في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة»، وهذه المسألة سيجري تناولها واتخاذ القرار بشأنها بعد إرسال الإدارة التوصيات النهائية إلى مجلس الأمناء.

تأجيل القرار لم يُرح الطلاب، فكيف إذا ما كان القرار سيتخذ بعد توصيات سيرسلها رئيس الجامعة بيتر دورمان، الذي بعث برسالة إلى الطلاب تلت رسالة خوري، يشرح فيها «حتمية الزيادة». فرغم الاقتراحات التي رفعتها اللجنة المؤقتة التي شكلت لإيجاد موازنة بديلة والسيناريوهات المحتملة، وتوصيات اتحاد أساتذة الجامعة الأميركية، الذي «لم يجد مبرراً لضرورة زيادة الأقساط»، ومجلس الشيوخ الذي حمل الموقف نفسه، ورغم الحراك الطلابي الواسع والتصعيد المرتقب، يقول دورمان للطلاب إنه يدرس جميع الخيارات الممكنة التي «ستضمن حكماً زيادة في الأقساط»، دون أن يوضح حجم هذه الزيادة، مكرراً التبريرات السابقة.

الطلاب ردوا على مجلس الأمناء وإدارة الجامعة بالدعوة إلى الاعتصام المفتوح ونصب الخيم أمام مبنى الإدارة تحت شعار «occupy college hall»، أي



وبالفرغ في مؤسسات الدولة، تقاعست عن قيادة مشروع يتجاوز المطلب الإجرائي، بإحالة السلسلة على المجلس النيابي، وقررت إيقاف تحركاتها بمجرد تحقيق هذا المطلب، ولم تنخرط جدياً في حملة لإصلاح النظام الضريبي في الوقت الذروة، الذي كان فيه الجزء الأكبر من مكونات المجتمع اللبناني متعاطفاً مع حركتها، التي تجاوزت الاصطفاف السياسي والطائفي؟ ماذا عن قواعدها من المعلمين والموظفين، هل هي مستعدة لإكمال المعركة؟

يوافق عضو الهيئة رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب على أن «هيئة التنسيق تتحمل مسؤولية عدم رفع سقف المطالب»، وإن كان يبرر ذلك بالظروف الأمنية،

## بيتر دورمان بعث برسالة إلى الطلاب يشرح فيها «حتمية الزيادة»

العام وإصدار توصيات دون التعمق في التفاصيل التي تدور في أروقة إدارة الأميركية. مسألة داتا بيانات الجامعة طرحت خلال اجتماع المجلس، وتبني الأخير سياسة الخصوصية التي أقرها مجلس الشيوخ، وذلك على خلفية قضية التنصت على الاتصالات والبريد الإلكتروني لأهل الجامعة من

## 100

الف ليرة

هي تسعيرة وزارة الطاقة والمياه للاشتراك الشهري في المولدات الخاصة بقدرة 5 أمبير. وقد أصدرت الوزارة بياناً تشير فيه إلى احتساب «السعر العادل لتعرفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر آذار على أساس 400 ليرة عن كل ساعة تقنين للمشاركين بقدرة 5 أمبير، و800 ليرة عن كل ساعة تقنين للمشاركين بقدرة 10 أمبير. هذه التعرفة مبنية على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت الأحمر بقيمة 26387 ليرة مضافاً إليها كل مصاريف المولدات وهامش ربح جيد لأصحابها. وبما أن المعدل الوسطى لساعات قطع الكهرباء يبلغ 250 ساعة في المناطق و3 ساعات في بيروت، فإن 100 ألف ليرة هي تسعيرة آذار لاشتراك 5 أمبير، و200 ألف ليرة لاشتراك 10 أمبير.

ومراسيمه التنظيمية في ما يتعلق بالنصوص التحذيرية على جميع منتجات التبغ. كذلك رفع الاتحاد دعوى جزائية على شركة فيليب موريس لخرق حظر الإعلان والترويج لمنتجات التبغ، وقد حددت محكمة جنابات جبل لبنان موعداً للجلسة الأولى للنظر بهذه الدعوى في 5 أيار المقبل. ولقد خاضت شركات التبغ مدعومة مع إدارة حصر التبغ والتنباك معركة قانونية لإبقاء إعلانات التبغ داخل المحال، متذرة بأن القانون ينص على حظر الإعلانات في الطرقات العمومية، لا داخل المحال، وأصدرت رئيسة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، القاضية ماري تريب المعوشي، رأياً استشارياً في حزيران العام الماضي، خلصت فيه إلى «أنه يجوز وضع إعلانات والترويج لسلع التبغ داخل السوق الحرة في المطار»، الأمر الذي فتح باب النقاش في مدى شمول القانون جميع الأماكن المغلقة في أحكامه، وفتح الباب أمام شركات التبغ لتسجيل خروقات واضحة للقانون في ما يتعلق بالترويج لمنتجاتها، فهل تبادر وزارة الصحة إلى تحرير مخالفات داخل السوق الحرة لحسم الجدل في هذا الموضوع؟



أُحيلت المحاضر حسب الأصول على المراجع القضائية المختصة (أرشيف)

على علب التبغ الذي تأخر تنفيذه أكثر من ستة أشهر لا يزال غير مطبق بنحو كامل، ولقد دفع ذلك اتحاد حماية المستهلك اللبناني إلى تقديم مراجعة أمام مجلس شوري الدولة ضد وزارة المالية لخرقها قانون الحد من التدخين

مباشرة، عبر عرض علب دخان غير مخصصة للبيع ضمن قالب زجاجي يعلوه ملصق ترويجي لشركات التبغ لا يظهر اسمها، لكنه يوحي بوضوح أن المقصود منه الترويج لبضائعها. كذلك إن وضع الملصقات التحذيرية

## تقرير

## «الصحة» تحرر أوله مخالفة بحق «إعلانات الدخان»

## بسام القنطار

للمرة الأولى منذ صدور قانون الحد من التدخين، قام فريق من المراقبين الصحيين في وزارة الصحة العامة - البرنامج الوطني للحد من التدخين - بمؤازرة من القوى الأمنية، بالكشف على عدد من المراكز التجارية في بيروت، وسطر فريق المراقبين عدداً من محاضر الضبط بحق المخالفين لجهة نشر مواد دعائية لمنتج تبغ، ولوجود منتجات لا تحمل تحذيرات صحية، وعدم وضع إشارات منع التدخين، وذلك خلافاً لأحكام القانون 174. وبناءً على توجيهات وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، أُحيلت المحاضر حسب الأصول على المراجع القضائية المختصة. وأعلنت الوزارة أن تحرير محاضر الضبط بدأ في بيروت وسيستمر في مختلف المناطق اللبنانية.

ورغم تصديق المجلس النيابي على القانون رقم 174 في أيلول عام 2011، وصدور مرسوم تنظيم لافتات إعلان بيع منتجات التبغ في 25 كانون الثاني 2012، لا تزال الإعلانات الترويجية للدخان موجودة داخل التعاونيات والسوبرماركت، وإن بطريقة غير



## تحقيق

## المصرف المركزي يغرق في الدين العام

16761 مليار ليرة موظفة في الخزينة

محمد وهبة

في نهاية عام 2013 ارتفعت حصة مصرف لبنان من محفظة سندات الخزينة بالليرة اللبنانية إلى 16761 مليار ليرة، أي ما يوازي 30% من هذه المحفظة البالغة 46538 مليار ليرة. وفي نهاية عام 2012 كان مصرف لبنان يحمل 14594 مليار ليرة، أو ما يوازي 22,5%، أي إن حصة مصرف لبنان ارتفعت بنحو 2167 مليار ليرة وما نسبته 14,8% خلال سنة واحدة فقط.

وبعيداً عن التذبذبات الفصلية في هذه الحصة ارتفاعاً ونزولاً، إلا أن النتائج المسجلة خلال السنوات الخمس الأخيرة، كشفت عن ازدياد هائل في حجم التوظيفات التي يقوم بها مصرف لبنان لتمويل الدولة، وقد بلغت نسبة الزيادة الوسطية في توظيفات مصرف لبنان في سندات الخزينة بالليرة 13,3% سنوياً. واللافت أن ارتفاع حصة مصرف لبنان جاء مترامناً مع أمرين: تضخم محفظة سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، وانخفاض حصة المصارف في هذه المحفظة.

وبحسب الإحصاءات الصادرة عن جمعية مصارف لبنان، فإن محفظة سندات الخزينة كانت تبلغ في عام 2009 نحو 44577 مليار ليرة، وارتفعت إلى

خلال السنوات

الماضية، ارتفعت حصة

مصرف لبنان في سندات

الخزينة بوتيرة مطردة. قبل

خمس سنوات كان «المركزي»

يحمل فقط 10043 مليار

ليرة، إلا أنه يحمل اليوم

16761 مليار ليرة، أي بزيادة

قيمتها 6718 مليار ليرة،

وما نسبته 66,9%. لا نقاش

جار حالياً بين خبراء المال

والاقتصاد والمصرفيين حول

هذه الظاهرة. فهل هي

صحية؟ هل هي قانونية؟

هل هي ضرورية؟ هل يمكن

أن يستمر مصرف لبنان على

هذا المنحى؟



فانون النقد والتسليف يتيح لمصرف لبنان شراء سندات الخزينة التي تصدرها الدولة (مروان طحطح)

## تقرير

## دليل المهاجر إلى أرض «الأحلام»: كتلة بشرية تتحرك

حسن شقراني

بحرمون الأمتعة جماعات وفرادى. في بالهم أسواق العمل الغنية والفرص الذهبية التي، إن لم تحالفهم مباشرة، قد تُغني حيوات أبنائهم وسالتهم من بعدهم بعيداً عن أي حزن أو مأساة أو فقر تركوه في الأرض التي هجروها.

إنهم المهاجرون الذي يجوبون الأرض بمعدلات متزايدة مع ازدياد الفروقات الاجتماعية ومعها الأحلام بالازدهار. طروحات كثيرة تقارب أوضاعهم وأفاقهم، آخرها دراسة إحصائية أعدتها ثلاثة باحثين في معهد ويتغنستاين النمساوي، ترصد أنماط الهجرة وحركاتها منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، مع تقسيمها إلى مراحل من خمس سنوات.

تؤكد أرقام هذا البحث خلاصات كثيرة في بال العلماء والمراقبين العاديين لأحوال العالم، خلال الفترة بين عامي 2005 و2010، كانت أوروبا أكثر الأقاليم استقبلاً للمهاجرين. أكثر من 8,92 ملايين مهاجر حطوا رحالهم في القارة العجوز. أبرز التيارات البشرية هنا مصدره أميركا اللاتينية تليه الهجرة من جنوب آسيا. ولكن اللافت هو أن الحراك البشري الأكثر حماوة في هذه القارة هو تماماً كما في الحالة الأفريقية، ذات طبيعة محلية: أكثر من خمس حركة الهجرة الإجمالية المسجلة في البلدان الأوروبية هي لمواطنيها ينتقلون من بلد أوروبي إلى آخر: عادة تكون تلك الحركة من بلدان الشرق والجنوب إلى الغرب الغني الذي تغلو فيه الأصوات الراضة للوحدة الديموغرافية والداعية لسياسات جديدة تحكم حركة

البشر في الاتحاد الأوروبي المنتكس. المنطقة الثانية على مستوى استضافة المهاجرين في الفترة المذكورة كانت أميركا الشمالية، أكثر من 7,6 ملايين مهاجر أتوا من خارج الولايات المتحدة وكندا ليستقروا في هذين البلدين. أحد أبرز التيارات البشرية التي تجعل هذا الرقم ضخماً، هو تدفق المهاجرين المكسيكيين إلى الولايات المتحدة؛ لقد تجاوز عدد هؤلاء 1,8 مليون خلال الفترة المذكورة وكان أكبر معدل هجرة بين بلدين على الإطلاق في العالم.

أما اللافت في البحث فهو أن منطقة غرب آسيا التي ينتمي إليها لبنان والتي تُعد إحدى أكثر الأقاليم المعرضة للصراعات والبراكين السياسية والعسكرية، كانت ثالث أكبر مستقبل للمهاجرين خلال

تصدر الولايات المتحدة البلدان المستقبلة المهاجرين وتعد الهند البلد الأكثر تصديراً للبشر

ولكن أدق، يتطّلع العمال وأرباب العائلات إلى أفاق جديدة ياملون ألا تكون شرفات فقيرة لدى دخولهم إلى أوطان

الفترة المذكورة. السبب: بلدان الخليج العربي الغنية بالنفط إنما الفقيرة ديموغرافياً. تُفيد البيانات بأنه من إجمال 6,73 ملايين مهاجر إلى المنطقة، 4,6 ملايين حضروا من جنوب آسيا التي تُعد حزان قوة العمل الأساسية لبلدان مجلس التعاون الخليجي (وتُعد أيضاً المصدر الأول للمهاجرين في العالم بأكثر من 9,76 ملايين نسمة). ولإعطاء فكرة عن هذه الحركة البشرية الكثيفة يُشار فقط إلى هجرة العمال الهنود إلى الإمارات العربية المتحدة والتي تُقدّر بـ1,1 مليون نسمة خلال الفترة المذكورة، وتُعد ثاني أكبر حركة هجرة بين بلدين على مستوى العالم (راجع الجدول المرفق).

أنماط الهجرة هذه عادة تعكس حراكاً بشرياً نحو مستويات أرفع من العيش.

خطوط الهجرة الأكثر حماوة (2005-2010)

المرتبة	المصدر	الوجهة	حجم التدفق (آلاف)
1	المكسيك	الولايات المتحدة	1845
2	الهند	الإمارات العربية المتحدة	1083
3	بنغلادش	الهند	618
4	الصين	الولايات المتحدة	546
5	بنغلادش	الإمارات العربية المتحدة	536
6	بنغلادش	السعودية	527
7	الهند	الولايات المتحدة	502
8	إندونيسيا	ماليزيا	489
9	باكستان	الإمارات العربية المتحدة	437
10	ماليزيا	سينغافورة	389

المصدر: دراسة حركة البشر عالمياً، مركز ويتغنستاين للدراسات الديموغرافية 2014.

جديدة، ولكن حالة الهجرة الكثيفة من آسيا إلى الخليج تُخفي في حالات كثيرة ممارسات استغلال إلى حدود الاستعباد، كما يحصل مع العمال النيباليين مثلاً في المشاريع الخاصة بالبنى التحتية التي يجري تنفيذها في قطر تحضيراً لدورة كأس العالم في كرة القدم المرتقبة بعد ثماني سنوات.

ولنتقل إلى حالة لبنان. يُسجل البحث استقباله 87 ألف مهاجر وتصديره 99 ألفاً خلال الفترة المذكورة التي جمعت في بداياتها الاضطرابات والاعتقالات وفي نهاياتها العز السياحي. هذا يعني أن صافي الهجرة هو 13 ألف مهاجر تركوا البلاد. وإذا كان هذا الرقم رمز نحس في العديد من المعتقدات الشعبية، هو فعلاً يعكس معضلة الكيان اللبناني الهجين الذي لم يكف عن تصدير المهاجرين منذ القرن التاسع عشر، وأخيراً استقبل اللاجئين السوريين بعدد فاق المليون نازح لتتعدّد أكثر مشكلته الديموغرافية. عموماً، تصدر الولايات المتحدة لأكثر البلدان المستقبلة المهاجرين إذ تدفق إليها قرابة 6,4 ملايين مهاجر خلال الفترة المذكورة، وصدرت ربع هذا الرقم تقريباً. وراءها مباشرة تحل الإمارات العربية المتحدة بأكثر من ثلاثة ملايين مهاجر وافد، ثم تبرز إسبانيا التي استقبلت أكثر من 2,4 مليون نسمة في السنوات المدرّسة.

في المقابل الآخر، تُعدّ الهند البلد الأكثر تصديراً للبشر، إذ هجرها أكثر من 3,6 ملايين نسمة في الفترة المذكورة، بعدها تحل بنغلادش بعدد يقارب الثلاثة ملايين مهاجر ثم الصين وباكستان بأكثر من مليوني مهاجر من كل منهما.



## أخبار

## «الليسيه» رسالته لن تدمر

## حسين مهدي

نفذ تلاميذ مدرسة «ليسيه عبد القادر» اعتصاماً البارحة أمام مبنى المدرسة استنكاراً لعدم حصولهم أول من أمس على أي جواب من مديرة مؤسسة رفيق الحريري سلوى السنيورة بعاصيري حول مصير المدرسة، ورفضاً لأي محاولة لنقل المدرسة من مكانها. وقطع الطلاب الطريق أمام مدرستهم، ملوحين بما هو أكبر من اعتصام عدوه صغيراً، رغم مشاركة حوالي مئة طالب فيه.

رسالة الأهالي كانت أوضح اليوم، «ليسيه عبد القادر رسالة لن تدمر»، في إشارة إلى تاريخ هذا الصرح التربوي الأثري، ورفضهم المساس به. عدد من الطلاب وقفوا إلى جانب الطريق يشرحون للمارة والاعلام سبب وجودهم في المكان: «الليسيه هي مبنى أثري وهو بيتنا الثاني، وفيه طفولتنا وذكرياتنا، ولاحقاً هو لأولادنا، وإذا دمروه فهم يدمروننا». التلامذة بدوا واعين للهدف التجاري وراء نقل المبنى؛ بعضهم تخيل إقامة «مول» مثلاً مكان الليسيه التي يريدونها «زي ما هي» داخل بيروت.

«التحرك نظم بناءً على خيار الأهل بالإعداد لخطوات تصعيدية»، تقول ريماء كنعان عضو لجنة الأهل في حديث مع «الأخبار»، حيث رأت أنهم على «استعداد للقيام بكل ما قد يلزم للحفاظ على مدرسة ليبيسيه عبد القادر، التربوية والأثرية، في مكانها!»

## شقير: الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي متفقان

رأى رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير (الصورة) أن «على السياسات الاجتماعية أن تأخذ بالاعتبار وضع الاقتصاد، فلا ترهقه دون طائل، وعلى السياسات الاقتصادية أن تأخذ بالاعتبار الجانب الاجتماعي كي لا يصبح الاقتصاد مصدراً من مصادر توليد المخاطر الاجتماعية»، مشدداً على أن «الاقتصاد المتين والمتنامي هو الذي يخلق فرص العمل ويوفر الدخل اللائق للبيد العاملة، وهو الذي يوفر الموارد المستدامة لتمويل برامج الحماية الاجتماعية»، معلناً أن غرفة بيروت وجبل لبنان أعدت دراسة وأفية عن الضمان الاجتماعي، وحددت الأهداف الاستراتيجية لسياسة التطوير الشاملة، ومطالباً الحكومة بـ«تنفيذ المرحلة الثانية من المخطط التوجيهي العام المتعلقة بمكننة أعمال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي». وأضاف شقير أن «الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام متفقان على إطلاق مشروع الرعاية الصحية للمضمونين بعد سن التقاعد، كخطوة أولى على طريق إقرار ضمان الشيخوخة».



## المستأجرون: مشروع الإيجارات سيتسبب بكارثة إنسانية

رأت لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين أن «المستأجر هو ضحية التضخم وتفاقم الأزمات الاقتصادية، وليس مسؤولاً عنها، وليس من العدل والانصاف أن تحل أزمة الملكية الفردية على حساب حقه في السكن»، مضيفاً أن مشروع لجنة الإدارة والعدل «سيهدم البلاد نحو كارثة إنسانية وحال من الفوضى الاقتصادية والاجتماعية لا سابق لها، إذ سيؤدي إلى تشريد وتهجير أكثرية عائلات المستأجرين، وذلك بفرض زيادات باهظة تتجاوز كل حد، وفق نسب يعجز غالبية المستأجرين عن دفعها»، لافتين إلى أن تحرير عقود الإيجارات السكنية القديمة وفق الصيغة المقترحة «سيؤدي إلى تدمير ما تبقى من مساحات عيش مشترك، ويساهم في المزيد من الفرز الطائفي والمذهبي والمناطقية، ويجبر الكثير من العائلات على الهجرة»، كذلك سيؤدي إلى «تفريغ بيروت من أصحاب المداخل المحدودة والمتوسطة، وحصر الإقامة فيها بالأغنياء»، وتمكين الشركات العقارية والمصارف من وضع يدها على ما تبقى من عقارات الأبنية القديمة، وتسهيل هدم ما تبقى من أبنية تراثية في بيروت والمدن الكبرى، واستكمال تدمير الذاكرة التاريخية والعمرانية والاجتماعية للوطن، كما في منطقة وسط بيروت، باسم إعادة الإعمار».

## إبراهيم: إعطاء أصحاب المطاحن حقوقهم تجنّباً للبلبلة!

رفض رئيس اتحاد الافران والمخابز العربية كاظم إبراهيم «تحويل موضوع الخلاف المالي بين الدولة وأصحاب المطاحن الى وسيلة ضغط على لقمة عيش اللبنانيين، أي الرغيف»، مضيفاً «إننا نتفهم مطلب أصحاب المطاحن الداعي الحكومة الى تسديد المبالغ التي دفعها المطاحن لاستيراد القمح، كما نتفهم تحفظ المطاحن إزاء تراكم الديون لمصلحتها على الدولة، لكن في الوقت عينه نرفض أن يعمد أصحاب المطاحن الى تحويل الخلاف والنزاع مع الدولة الى ضغوط مباشرة على سوق الرغيف، ظناً منهم أن الناس هم الحلقة الأضعف».

ما أصرت الحكومة، مع ذلك، على طلبها، يمكن المصرف المركزي أن يمنح القرض المطلوب. حينئذ يقترح مصرف لبنان على الحكومة، إن لزم الأمر، التدابير التي من شأنها الحد مما قد يكون لقرضه من عواقب اقتصادية سيئة، وخاصة الحد من تأثيره في الوضع الذي أعطي فيه على قوة النقد الشرائية الداخلية والخارجية». وتقول المادة 95 من قانون النقد والتسليف إن عقد القرض بين الدولة اللبنانية ومصرف لبنان «يحال على مجلس النواب مع كامل ملف دراسات وتقارير الإدارة ومصرف لبنان».

هذه النصوص توضح كل القصة، فهي تشير إلى شروط إقراض الدولة، وإلى المخاطر التي تترتب على ذلك، لا بل إنها تتحدث بوضوح عن أن خيار الاستدانة من مصرف لبنان هو آخر الخيارات في الحالات الاستثنائية والمرتفعة الخطورة التي يجب اللجوء إليها بعد إصرار الحكومة... لكن ما يحصل على أرض الواقع هو أمر مخالف تماماً؛ فم منذ سنوات عديدة دأب مصرف لبنان على تمويل الدولة والاكتتاب بسندات خزينة أجالها تزيد على أربعة أشهر بكثير، ولهذا يعتقد شمبرور أن «مبزر وجود مصرف لبنان انتفى في هذه الحالة، لأنه لو كانت الدولة تريد أن تطبع الأموال لتمويل حاجاتها، كما يفعل مصرف لبنان حالياً، لكان القانون قد سمح لها بذلك مباشرة ولم تكن هناك حاجة لوجود مصرف مركزي». واللافت، في رأي شمبرور أن «الفوائد التي تدفعها وزارة المال على سندات الخزينة التي يحملها مصرف لبنان تتراكم كديون على الشعب اللبناني من دون أي مبزر».

أما عن تجارب الخارج، فيشير شمبرور إلى حكم صدر أخيراً في ألمانيا يقضي بمنع «المصرف المركزي الألماني من الاكتتاب في سندات خزينة تصدرها الدولة في إطار تمويل ديونها»!

والتسليف يتيح لمصرف لبنان شراء سندات الخزينة التي تصدرها الدولة اللبنانية، لكن إجازته محصورة بشراء السندات من السوق الثانوية، وليس بواسطة الاكتتاب. ويضيف شمبرور أن هناك شروطاً واضحة لهذه العملية لجهة آجال السندات ومدة حملها. فالمادة 88 من قانون النقد والتسليف تمنح مصرف لبنان إجازة لمنح الدولة، بطلب من وزير المال، «تسهيلات صندوق لا يمكن أن

## شمبور: مبرر وجود مصرف لبنان ينتفي مع الانخراط في تمويل الدولة

تتعدى قيمتها 10% من متوسط واردات موازنة الدولة العادية في السنوات الثلاث الأخيرة المقطوعة حساباتها، ولا يمكن أن تتجاوز مدة التسهيلات أربعة أشهر». وتضيف المادة 91 أنه «في ظروف استثنائية الخطورة أو في حالات الضرورة القصوى، إذا ما ارتأت الحكومة الاستقراض من المصرف المركزي، تحيط حاكم المصرف المركزي علماً بذلك، ويدرس المصرف المركزي مع الحكومة إمكان استبدال مساعدته بوسائل أخرى، كإصدار قرض داخلي أو عقد قرض خارجي أو إجراء توفيرات في بضع بنود النفقات الأخرى أو إيجاد موارد ضرائب جديدة... و فقط في الحالة التي يثبت فيها أنه لا يوجد أي حل آخر، وإذا

55774 مليار ليرة، أي بزيادة قيمتها 11197 مليار ليرة. وقد عمد مصرف لبنان إلى الاكتتاب بالقسم الأكبر من قيمة هذا الفرق. ففي هذه السنوات الخمس، ازدادت حصة مصرف لبنان بما قيمته 6718 مليار ليرة، أي ما يوازي 55,2% من قيمة الزيادة. أما المصارف اللبنانية فقد اكتتبت بما قيمته 2596 مليار ليرة. وبالتالي فإن حصة مصرف لبنان من محفظة السندات خلال السنوات الخمسة الأخيرة تعادل 2,6 أضعاف حصة القطاع المصرفي بكامله. أما سبب «توق» مصرف لبنان للاكتتاب في سندات الخزينة، فهو أن المصارف كانت تتمتع عن الاكتتاب في سندات خزينة جديدة بسبب رغبتها في الاكتتاب في شهادات الإيداع المربحة أكثر التي يصدرها مصرف لبنان بفوائد تزيد على 9% مقارنة مع فوائد سندات الخزينة التي لا تزيد على 6,5%.

إذ، ما هي النتائج التي تترتب على هذا الوضع؟ يشير خبير مطلع إلى أن النموذج القائم في لبنان لتمويل الدين العام يعتمد على استمرار تدفق الودائع إلى المصارف، وهذه الأخيرة تغطي حاجات الدولة من خلال الاكتتاب بسندات الخزينة... لكن ما حصل هو أن هذه الحلقة المفرغة استمرت بالاتساع إلى أن أصبحت بمثابة فجوة هائلة يكاد يستحيل ردمها، فضلاً عن أن انخراط المصارف في تسليف الدولة زاد من تركيز مخاطر تسليفاتها... وبالتالي، فإن هذه الفجوة تحديداً مثلت المبرر الأساسي الذي خلقه مصرف لبنان لنفسه لإزاحة الضغط عن المصارف وحمله على كتفه من خلال زيادة انخراطه في تمويل الدولة.

هكذا ارتفعت حصة مصرف لبنان، زاد تركيز مخاطره مع الدولة اللبنانية، لكن إلى أي مدى يسمح قانون النقد والتسليف بهذا الأمر؟

يجيب الخبير في القانون النقدي توفيق شمبرور، قائلاً إن قانون النقد

## إحصاءات

## صادرات لبنان تتدهور في أول شهرين

## محمد وهبة

سجلت الصادرات اللبنانية تدهوراً ملحوظاً خلال أول شهرين من عام 2014. ففي مثل هذا الوقت كان مستوى التصدير أعلى مما هو عليه اليوم بنسبة 32%. أما الاستيراد، فلم يتوقف عن التضخم حتى أصبح يمثل 7,2 أضعاف التصدير مقارنة مع مستوى 3,1 أضعاف الصادرات في عام 2009. وإذا استمر ميزان لبنان التجاري في هذا المنحى، فستزيد المخاطر الاقتصادية والأعباء المالية والنقدية الناتجة منه.

وتشير إحصاءات إدارة الجمارك إلى أن لبنان صدر ما قيمته 497 مليون دولار منذ مطلع عام 2014 حتى نهاية شباط. وتكشف الإحصاءات عن تراجع الصادرات بنسبة 37% في أول شهرين من السنة الجارية مقارنة مع الصادرات المحققة في الفترة نفسها من عام 2013 حين كانت تبلغ 785 مليون دولار. وبحسب الإحصاءات التي تمتد على السنوات الخمس الماضية، فإن صادرات لبنان خلال أول شهرين من السنة سجلت أقل مستوى لها في عام 2010 حين بلغت 655 مليون دولار، فيما سجلت أعلى مستوى لها في عام 2013 حين بلغت 785 مليون دولار.

هذه المتغيرات ليست وليدة اللحظة، بل هي ناتجة من تداعيات الأزمة السورية على لبنان. فالصادرات بدأت تنمو بوتيرة مطردة على إثر اندلاع الأزمة في سوريا. في ذلك الوقت، بدأ المصدرون اللبنانيون يحلون محل الصادرات السورية التي تاكلت بفعل



بدأ المصدرون اللبنانيون يحلون محل الصادرات السورية التي تاكلت (أرشيف)

هذا الأمر مع إعادة توجيه السلع التي تنتجها الصناعات اللبنانية نحو السوق المحلية التي شهدت طلباً إضافياً على الصناعات الغذائية والصناعات الخفيفة والتحويلية التي تستهلكها الطبقات الوسطى والفقيرة، نظراً إلى أن البيع في السوق المحلية يحقق لها أرباح أكبر من التصدير ويجنبها أكلافه المرتفعة.

على أي حال، فإن الواردات إلى لبنان تضخمت بنسبة 71% خلال فترة أول شهرين بين عام 2009 و2014. لكن أعلى مستوى واردات سجل خلال الفترة المذكورة هو في عام 2012 حين استورد لبنان بقيمة 4253 مليون دولار. أما أدنى مستوى فقد سجل في عام 2009 حين استورد بما قيمته 2102 مليون دولار. المهم أنه بين 2009 و2014 زادت واردات لبنان بقيمة 1503 ملايين دولار.

العقوبات الدولية على سوريا وبفعل تضرر الصناعات السورية. إلا أن تازم الأوضاع خلال هذه السنة مع دخول لبنان والمنطقة في مرحلة استحقاقات سياسية كبيرة تتقاطع مع منزلقات الأزمة السورية، أوقع الصادرات في شبك ضعف التصدير. وقد تزامن



## الموسيقى

## ياسمين حمدان... «فولك» عربي حميم



ياسمين حمدان

بعد عمل استمرّ ثلاث سنوات، أصدرت الفنانة اللبنانية أخيراً ألبومها المنفرد الأول «يا ناس» الذي تستعيد فيه عدداً من الأغنيات القديمة على غرار «بيروت» لعمر الزعني ضمن أسلوب يمزج بين الإلكتروني والبوب. جولات عدة تستعد لها بدءاً من الولايات المتحدة وصولاً إلى مصر

## ساندي الراسي

قبل أشهر، أطلقت ياسمين حمدان ألبومها المنفرد الأول «يا ناس» (Crammed Discs). هذا العمل الذي تعاونت على إنجازه مع المؤلف والمنتج الموسيقي الفرنسي مارك كولان، تستعيد فيه عدداً من الأغنيات القديمة ضمن أسلوب يمزج بين الإلكتروني والبوب. ما زالت حمدان مطلعة على تطور الموسيقى المستقلة في لبنان رغم إقامتها في باريس. تقول لـ«الأخبار»: «جميل أن تكون هناك فرق وشباب أكثر يعملون في هذا المجال. باتت هناك ثقافة تشجع على حضور الحفلات الموسيقية. ذلك لم يكن موجوداً عندما بدأت في فرقة «سوب كيلز». مع ذلك، من الصعب التمييز اليوم بسبب كثرة تداول الموسيقى والفرق على الإنترنت». تعبت الفنانة الشاببة من انتظار تطور مسيرتها في بيروت. هذا الأمر دفعها إلى الانتقال للعيش في باريس قبل سنوات. تشرح: «رغم الحماسة والتشجيع، كنت متعبة لأنه كانت تنقصني الوسائل لتطوير نفسي في إطار طبيعي. باريس

بعضاً من روابطي بثقافتني. لذا كان الغناء بالعربية مهماً، وأعطاني نوعاً من ضمانة حول المكان الذي أتيت منه. لم يكن الغناء بالعربية رائجاً أو «كول» عندما بدأت. كانت اللغة الانكليزية مفضّلة. تلقيت عرضاً من شركة إنتاج كبيرة للغناء بالفرنسية والانكليزية، لكنني رفضت. كان عليّ أن أغني بالعربية. في هذه الموسيقى والألحان مصدر إلهام، ومادة خام قابلة للتطوير. الغناء بالعربية بطريقة مختلفة، كان أشبه بكسر التابوه والخروج من القيود التي كانت تحكم هذه الموسيقى. أجد اللغة معاصرة جداً والموسيقى العربية هي خليط أيضاً، كما في موسيقى عبد الوهاب الذي مزج أنواعاً كثيرة من الموسيقى والآلات والأصوات من مختلف البلدان والثقافات. لست ضدّ الغناء بالأجنبية إن كانت الاغنية جيدة، ولكن الإن لن أفعل ذلك، لأنني وافية لقيمي».

بالغناء على طريقة الـ«كاراوكي»، ولا يمكنني أبداً أن أعيد غناء ما أنجز سابقاً. هذا لا يهمني. إيقاع أغنية عمر الزعني مثلاً، أسرع في الأصل من نسختي أنا. في الواقع، أنا أحترم هؤلاء الفنانين وأغنياهم، لكن أعطي لنفسي الحرية في إعادة تاديتها على طريقتي».

تصنّ حمدان على الغناء بالعربية، «عندما بدأت أسمع الموسيقى العربية، قررت الغناء بهذه اللغة فقط. يساعدنني ذلك على إيجاد أجوبة على مسألة الهوية. نحن جيل متأثر كثيراً بالحرب، وفقدت

عام 2006، وأمور شخصية أخرى حصلت في حياتي. عندما أصدرنا العمل، ميرويس وأنا عام 2009، كنا متعبين، روجنا له وتوقفت. وفي عام 2010، بدأت أعمل على مشروعني الخاص وأتعاون مع مارك كولان. شعرت بالراحة معه وتمكنت من إنجاز ألبوم «يا ناس» الذي اعتبره طفلي. عملت عليه بدقة، وهو ما كنت أرغب فيه تحديداً، إنه «فولك» عربي. فيه شيء من الحميمية والهشاشة». يتضمّن ألبوم «يا ناس» حوالي 13 أغنية، أبرزها Deny و«حال» و«شوي» و«أنت فين Again» و«إن كان فؤادي»... إذ تستعيد حمدان عدداً من الأغنيات اللبنانية القديمة، على غرار «بيروت» لعمر الزعني. تقول: «تعلمت الغناء بالاستماع إلى الموسيقى القديمة. كنت مغرمة بالتسجيلات القديمة. كلما وقعت على أغنية تعجبني وأمكّني غناؤها، شعرت أنني امتلكتها كأنها كتبت لي». هذا يعني أنّ حمدان لا تكتفي بأداء الأغنية كما هي: «إن كان فؤادي» لليلي مراد أصبحت مختلفة تماماً عن النسخة الأصلية، على مستوى الإيقاع والموسيقى وحتى البنية. الأمر لا يتعلّق

سهلة بالنسبة إليّ، لأنها كانت أشبه بمدينة ثانية، خصوصاً أنني أكملت دراستي هناك. هكذا غادرت بيروت. كنت قلقة من الوضع، حتى قبل بدء المشاكل. شعرت بحاجة لأكون في مكان أكثر استقراراً، كما كنت بحاجة إلى أن أرى نفسي في المستقبل. كنت متحمسة للقاء أشخاص وفنانين في إطار يساعدنني على تطوير نفسي بحرية». قبل الانتهاء من مرحلة «سوب كيلز»، تلمّست حمدان اهتماماً كبيراً في باريس بالفرقة التي أسستها في نهاية التسعينيات مع زيد حمدان. تذكر: «وقّعنا عقداً مع شركة إنتاج في باريس. وكان الأمر معقداً لنا. كنت في باريس، وهو (زيد) في بيروت، ولم تكن الأمور تجري بسهولة. في عام 2005، قررنا أنه لم يعد ممكناً أن نستمر هكذا. ورغبت في إنجاز مشروع «إلكترو». لم أكن أعرف الكثير من الناس، لذا بدأت ابني العلاقات. وجعلت المنتج والشاعر الغنائي ميرويس يصغي إلى بعض التجارب التي أجزتها، فتمحس لها. واتفقنا على إنجاز مشروع إلكترو بوب عربي، واستغرق الأمر 3 سنوات. في تلك الأثناء، وقع العدوان الإسرائيلي

## ساحرة جيم جارموش

في آخر أفلام جيم جارموش «وهدهم العشاق بقوا أحياء»، يخصص المخرج الأميركي مشهداً لحمدان تؤدي فيه أغنية «حال» التي ألفتها من أجل الفيلم. تقول حمدان: «التقيت بجم جارموش في مهرجان السينما» في مراكش. كنت أغني في حفلة مرتجلة. أذيت 4 أغنيات برفقة البيانو، وكان جارموش حاضراً. فجاء إليّ بعد ذلك، وقال لي إنه يرغب في أن يكتب لي مشهداً في فيلمه. وبعد مرور سنوات، اتصلت بي شركة الإنتاج، وعملت على أغنية خاصة للفيلم بعدما قرأت السيناريو، وصوّرتني في طنجة. ولجات من أجل الأغنية إلى عازف إيقاع مغربي، وإلى مارك قدسي على الغيتار».

«إن كان فؤادي» أصبحت مختلفة تماماً عن النسخة الأصلية على مستوى الإيقاع والموسيقى

## المهرجان

## أسماء شابة ومخضرمة أخيراً، عاد الجاز إلى قرطاج

## نور الدين بالطيب

قبل تسع سنوات، أطلق مراد المطهري تظاهرة «جاز في قرطاج». خلال الظروف الصعبة في تونس، لم تحل دون استمرار المهرجان الذي تشهده البلاد هذا العام ابتداءً من 3 نيسان (أبريل) حتى 13 منه، مستضيفاً أسماء شابة ومخضرمة في عالم الجاز والبلوز. هكذا، ستحتضن ضاحية قمرت السياحية الدورة التاسعة من المهرجان الذي تقطعت مواعيده بعد أحداث «14 يناير»، وشهد تراجع دعم الدولة له. هذه العقبات أشار إليها مراد المطهري في مؤتمر المهرجان، قبل أن يؤكد على اختيار العروض التي تمت بناء على استفتاء لعشاق موسيقى

بمهرجانها الدولي للجاز، قبل أن يتوقّف بعد «14 يناير» بسبب اتهامات للمنظمين بالفساد المالي. وبذلك تكون تونس قد خسرت فسحة مهمة، وخصوصاً أنّ «مهرجان طبرقة الدولي لموسيقى الجاز» أسهم في الترويج لمدينة طبرقة الجميلة وللموسيقى الجاز أيضاً. فهل تكون الدورة التاسعة لـ«جاز في قرطاج» باباً لإحياء «مهرجان طبرقة الدولي لموسيقى الجاز» وخصوصاً أنّ وزير الثقافة الجديد مراد الصقلي مؤلف موسيقى وأستاذ في «المعهد العالي للموسيقى في تونس»؟

«جاز في قرطاج»: من 3 حتى 13 نيسان (أبريل) - <http://www.jazzacarthage.com>

تفتتح المهرجان عازفة الغيتار الكرواتية أنا فيدوفيتش

بيكر (4/13). إذاً، عاد مهرجان الجاز الذي شكّل خلال السنوات الأخيرة نافذة على أهم النتاجات العالمية الحديثة في الجاز والبلوز. وكان المطهري قد نظم سهرة الجاز في مدينة طبرقة شمال تونس التي اشتهرت منذ الستينيات

(شقيق الفنان الراحل نات كينغ كول) فسيقدم أمسية مع فنانة البلوز والسول الجنوب أميركية غابي مورينو (4/8). سهرة «جاز في قرطاج» تتواصل مع السويدية فريدريكا سنال والأوركسترا البرازيلية «دو فوبا» (4/9)، فيما تليها حفلة مع البريطاني جو ستيلغو والغانية ياكوتو (4/10)، على أن يكون الموعد التالي مع الثلاثي النمساوي بوشنغ وساس وديباتاتي في Mutua، برفقة الفنانة البرتغالية أنا مورا (4/11). المشاركات التونسية تتمثل أيضاً مع بهاء إلى جانب فنانة السول البريطانية جوس ستون (4/12). وسيختتم المهرجان الفنان السويدي بيتر فون بويل ومغني الروك فولك السويسري باستيان

الجاز والبلوز عبر فايسبوك. الموعد المنتظر تفتتحه عازفة الغيتار الكرواتية أنا فيدوفيتش في أمسية (4/3) تجمعها بالمغنية الأميركية طريقتها في الجاز منذ ألبومها الأول عام 2004. سهرة تونسية بريطانية على البرنامج مع التونسي عبد الرؤوف الورتاني وفرقة والمغنية البريطانية الكس هيبورن (4/4). أما موسيقى البلوز والفانك والسول، فستكون مع الفنانة الفرنسية نينا أتال برفقة الكاميرونية ساندرنا نكاكي (4/5). سهرة مع موسيقى الجاز تقدمها فرقة التونسي نور حركاتي بمشاركة فنان البلوز الأميركي لايكي بيترسون (4/6). أما أحد أهم وجوه الجاز الأحياء عازف البيانو الأميركي فريدي كول



## حفلة

كونسيرت شعري  
«حب في غيمة»

## عكا - رشا حلوة

صمت طويل قبل أن يُسمع صوت الممثل. صوت «هو» يتلو مطلع قصيدة «الرسولة بشعرها الطويل حتى البنابيع» لأنسي الحاج، ينضم إليه الكورس مطلع قصيدة «وجه بلبل مزمّن» لجمانة حدّاد إلى أن تصل المغنية، حاملة شخصية «هي» لتغني: «تعال/ نضحك على الغيوم السكري/ ونسرقه من خرومها/ لنزّين الهواء بالطّيش/ ونضبع الأفق بالدّوار/ ثمّ تقصّد هاويتي وتغني في فناء عيني».

على مدار العرض، لا يتحرك أحد على المسرح، كل في مكانه الثابت وسط الغيوم، الموسيقى فرج سليمان وسط الخشبة، على يساره يقف الممثل عامر حليحل، والمغنية تريمز سليمان، وعلى يمينه الكورس المكوّن من ميسان حمدان وإبساء منذر. لكن هذا الثبات لم يفسد حالة الحركة المتخيلة التي تدور على الخشبة، المبنية على التقاء قصائد أنسي الحاج، محمود درويش، طه محمد علي، جمانة حدّاد ونزار قباني مع الموسيقى. يخلق اللقاء مشاهد بصرية من الأصوات والأداء والغناء التي رسمها طاقم عمل الكونسيرت الشعري «حب في غيمة». يجمع العمل الذي يقدم اليوم (س: 20:30) في «مسرح الميدان» في حيفا عدداً من القصائد لشعراء عرب معاصرين من فلسطين وسوريا ولبنان. عملية البحث واختيار القصائد ارتكزت على عنصر القصة في القصيدة، وتحديدًا تجميع نصوص تلقتني عند «الحب والرحيل». يحضر «الحب» بقوة في الكونسيرت الشعري. أما «الرحيل» فيمّر بين 3 محطات: الرحيل،

الرحيل المحمّل بالأمل، والرحيل المطلق كما نراه في «بلقيس» لنزار قباني. من هنا خرجت «غيمة» الكونسيرت الشعري، مخبئة معنيّين: الأول هو عدم الثبات والرحيل، والمعنى الثاني هو الرحلة الطفولية المتخيلة حين يسافر القارئ عبر غيمة إلى مكان ما.

يقول عامر حليحل (الصورة) لـ «الأخبار»: «العمل إعادة اعتبار اللقاء الموسيقي والنص. الشعر في المركز يتحاور مع الموسيقى، ويعيد إيجاد لحنية النص ونصية اللحن». لكن من يجرؤ على تقديم مادة يكون الحب عامودها الأساسي في ظل الخراب الذي نعيشه؟ هذا هو الكونسيرت الشعري. مساحة جريئة لإعادة الاعتبار للحب وللقصائد وللغة وللمدن المحطمة. هو إنعاش لخيال مسافر بين دمشق وغزة وبيروت، حين أصبحت الرحلة مستحيلة بعد إغلاق كل الطرق. قراءة للحياة من خلال الأنتى والحبيبة وإعادة اعتبار لشكل المسرح الأول، وتذكير بأن «اليوم يشبه الأمس»، فالحب ما زال يُقتل كما قتلت «بلقيس» على يد واقع بشع وزمن عربي قاسٍ «مختص بذبح الياسمين».

«حب في غيمة»: 20:30 مساء اليوم - «مسرح الميدان» (حيفا)

من المنتج أمين أبي ياغي. إن كانت تتمتع بحساسية موسيقية عالية، ستكتشف أن ثمة من لا يزال يتقن صناعة الموسيقى والأغنية الشعبية المحترمة، في زمن القحط (هنا، في فرنسا والعالم). مع الأسف، الأصوات الجميلة كثيرة لكن العنصر المهم بات الشكل وليس الموسيقى. ووصلت الوقاحة إلى تغليب الشكل حتى على الصوت.

دييز لا تعرف زياد. تقول: «أصدقاء عديدون كَلّموني عنه، لكن سيكون لي شرف لقائه والتعرّف إليه قريباً». ولدى إشارتنا إلى التشابه في الرؤية إلى الأغنية الشعبية والحياة بين زياد والراحل سيرج غينسبور (كونها تعرف الأخير بالتاكيد)، تعبّر عن «رغبة إضافية في اللقاء بزياد ومشاركته المسرح، خصوصاً أنّ سيرج هو مرجع موسيقي ليس في فرنسا فحسب، بل أبعد من ذلك. أنا أعشق عفويته ونصومه الملتزمة. زياد أيضاً فنان كبير، فقد أجريت بعض البحث عنه واحببت عالمة الموسيقى الجزائري/ الشعبي». كلمات جميلة تلتها أخرى محيرة. عند سؤالنا عن مثلها العليا في الأغنية الفرنسية والموسيقى عموماً، أجابت: «أنافور، بريل، ميشال برجيه... ثم فرنسوا فلدمان ودانسبال بالافون!». أما عالمياً، فتبدو أقرب إلى الموجات الضاربة من أزمنة وأنماط ومستويات فنية مختلفة: أريثا فرنكلين، Queen، مايكل جاكسون، Boney M... وتحب أصوات: سيلين ديون، ويتني هيوسن، كريستينا أغيليرا ومن نجوم فرنسا الحاليين تعشق صوت أمل بنت. ماذا عن المستقبل؟ تقول: «أعمل على اليومي الأول وأتعاون مع منتجين كبار لتقديم نتيجة على مستوى طلعاني». وهل من مشاريع مع زياد؟ تجيب: «هذا شرف لي. لكن لتلقتي أولاً. أنا أؤمن أنّ التفاعل الحي مع الآخر يحدّد العلاقة به لاحقاً. في كل الأحوال، إنها فكرة جيدة جداً».

ماذا ستغني دييز مع زياد في الكازينو؟ للحديث صلة.

21:00 مساء 5 و6 نيسان (أبريل) - «كازينو لبنان» - للاستعلام: 01/999666

## دييز في ضيافة زياد الرحباني

## بشير صفير

في نهاية الأسبوع المقبل، يحيي الفنان زياد الرحباني حفلتين في «كازينو لبنان»، وهذه أولى إطلالاته «الكبيرة» هذه السنة. بحسب البوستر، تشارك ثلاث مغنيات أساسيات في الحدث: مايا دياب، سيندا Dièse، الأولى غنية عن التعريف. بعد استقلالها عن فرقته الأساسية (Cats 4)، عرفت شهرة واسعة في لبنان. أما عملها مع زياد الرحباني (حفلات «منيحة» - 2009) والكلام عن التحضير لألبوم مسجّل، فسمح لاسمها (من دون أغانيها) في اختراق شريحة من الجمهور اللبناني والعربي غير المهتم بالهوية التجارية. في ما خص سيندا، هي الأميركية السمراء سيندا رامسور التي شاركت في أكثر من مناسبة مع زياد خلال الأشهر الأخيرة. لكن من هي Dièse؟ من هي تلك الفرنسية الحسنة التي تشارك في موعد موسيقي مع زياد الرحباني؟ من هي تلك الشابة الحليقة الرأس، المخيرة فوق الحدود المتعارف عليها هنا؟ سنجيب عن هذه الأسئلة وغيرها، استناداً إلى سيرة ومسيرة المغنية الفرنسية كما إلى مقابلة مختصرة أجرتها معها «الأخبار» بالمراسلة، على أن نعود إلى تفاصيل حفلتي زياد في الكازينو الأسبوع المقبل.



الفنانة المغربية الفرنسية دييز

قوي... بل أكثر. وجهها متعدّد الملامح: فيه الأفريقي والعربي والأوروبي وقليل من التأمل يظهر خطوطاً أسبوية! السنة الماضية اشتركت في برنامج «ذو فويس2» بنسخته الفرنسية. غنت خلال مرورها أمام لجنة التحكيم

هي من أصول مغربية/ فرنسية. مولودة في فرنسا عام 1988. اسمها الأصلي ساره بشير، لكنها اتخذت لنفسها اسماً فنياً وموسيقياً أيضاً. انطلقت شهرتها منذ ظهورها الأول في «ذو فويس»، علماً أنّ لها تجربة فنية منذ مراهقتها. دييز صوتها جميل. حضورها

## فلاش

في باريس عبد الوهاب المؤدّب (الصورة) ندوة تقارب «الشيخ الأكبر» والشاعر الإيطالي من خلال مواجهة يجريها بين عمليهما «ترجمان الأشواق» و«الحياة الجديدة». يقام اللقاء عند الخامسة من مساء 2 نيسان (أبريل) في مبنى «ويست هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت» بمبادرة من «برنامج أنيس مقدسي للأدب».

■ مشاركة كثيفة شهدتها التظاهرة التي أقامتها «جامعة الحكمة» أخيراً في الذكرى الـ 11 بعد المئة لولادة كرم ملحم كرم. خلال التظاهرة، سلّم النقيب عصام كرم الابن البكر للراحل، مكتبة كرم ملحم كرم (4500 كتاب) للجامعة ووضعها في إحدى قاعاتها الفسيحة التي حملت اسم «أمير القصة العربية». كما تخلّلتها إزاحة الستار عن قاعة كرم ملحم كرم.

طرّزة ومأخوذة من فيلمها السابق vrijouil-iers. كذلك لبّت دعوة «مشاريع أرت دبي» حيث قدّمت مداخلة فنيّة. هذه المداخلة ستكون جزءاً من معرضها المنفرد «عسيّرة هي اللغة الأم» الذي يُفتتح بحضور الفنانة في «صغير زملر» (الكرنتينا، بيروت) في 3 نيسان (أبريل) حتى 19 تموز (يوليو) المقبل. للاستعلام: 01/566550

■ ما وراء الاختلافات العقائدية بين الإسلام والمسيحية، والقرن الذي يفصلهما، يكشف التقاء ابن عربي (1165 - 1240) ودانتي (1265 - 1320) عن وحدوية الفضاء المتوسطي، إذ يلتقيان من خلف صفتي المتوسط عبر كلماتهما. تحت عنوان «حيث يلتقي ابن عربي ودانتي»، يقدّم الشاعر والفكر التونسي المقيم



■ فازت رواية «مقهى سيليني» للمصرية أسماء الشيخ (26 سنة) بجائزة «محترف نجوى بركات للرواية» في دورته الثانية التي استضافتها ومؤلتها وزارة الثقافة البحرينية وشارك فيها 7 كتاب. وأوضحت الروائية نجوى بركات أنّ الجائزة في الأصل هي نشر الرواية الفائزة، لكن لجنة التحكيم (عباس بيضون قاسم حداد ومديرة «دار الأدب» رنا إدريس) ارتأت نشر الروايات السبع نظراً لحرفيتها وهي: إضافة إلى «مقهى سيليني»، «جارية» للبحرينية منيرة سوار، و«مهدى الروح» لمواطنها أيمن جعفر، و«الزيارة» للبحرينية رنوة العمصي، و«بردقانة» للفلسطيني أياد البرغوتي، و«فندق بارون» للسوري عبدو خليل، و«التي تعدّ السلالم» للعثمانية هدى حمد.

■ عند الساعة والنصف من مساء اليوم، تقيم جمعية «أشكال ألوان» عرضاً أدائياً لآلاريا

■ قبل أيام، حلّت منيرة الصلح على معرض «أرت دبي» حيث قدّمت تجهيزاً عن القباقيب الدمشقية، وعرضت في «صغير زملر» صوراً



## تحت الضوء



تشارك  
كارمن لابس  
وعبد المجيد  
مجنوب في  
العمل

## النقابة زملانة و«كلاكيت» عتبانة واحتدمت حرب «الإخوة»

وسام كنعان

بشكل صريح. وجاء في البيان: «تأسف النقابة أن يكون أداء إحدى الشركات العربية المنتجة التي تنفذ عملها حالياً خارج لبنان غير احترافي. بمعنى أن يتم الاتفاق مع الممثل على الأمور المادية ويُرسَل له النص عبر البريد الإلكتروني ويطلب منه تجهيز نفسه، على أن يُبلِّغ بموعد التصوير لاحقاً. وبعد شهرين يأتيه الجواب: تم استبدالك بممثل آخر منذ شهر». وختم البيان بالأسف ذاته الذي أفتتح به: «فعلاً نأسف لهذا التعاطي الذي لا يمت إلى الاحترافية والاحترام بأي صلة».

على الضفة المقابلة، صرَّح مجلس إدارة شركة «كلاكيت» في حديث له «الأخبار» بأن الموضوع محصور بالممثلة نهلة داوود وزوجها الممثل ألكو داوود اللذين اختلفا مع الشركة، بعدما رفضت الأولى الدور المسند إليها وطلبت آخر. وأضاف المصدر من «كلاكيت» أن «المخرج لم يقتنع بخيار نهلة، ما

محطتي «أبوظبي» و cbc المصرية، على أن يبدأ عرض الجزء الأول من العمل (50 حلقة) في 20 نيسان (أبريل) المقبل. على أن يتوقف التصوير خلال فترة العرض، ويستأنف بعدها تصوير الجزء الثاني الذي يلعب بطولته كل من تيم حسن، وباسل خياط، وقيس الشيخ نجيب، ومحمود نصر، وعبد الهادي الصباغ (الأخبار 2014/2/1). لكن الخلافات مع الممثلين اللبنانيين بلغت ذروتها عندما كتب الممثل اللبناني ألكو داوود على صفحته الفيسبوكية: «كلاكيت - الحلقة الأخيرة - المشهد الأخير - اللقطة الأخيرة. وإن شاء الله المسلسل الأخير. «الإخوة» شعبنا قلة أخلاق فنية». أتبع ذلك بتعليق أشد قسوة كتب فيه أن المسلسل «فشل ودجل ومحاولة فنية لا ترتقي بالأخلاق». إلا أن داوود لا بالصمت عندما سألته بعض أصدقائه الافتراضيين عن سبب قبول باقي الفنانين اللبنانيين التصوير مع هذه الشركة في أعمال سابقة، وفي عملهم الحالي الذي يضم نجوماً كباراً، أمثال عبد المجيد المجنوب، ورفيق علي أحمد، وكارمن لابس، ونادين الراسي.

القضية لم تقف عند هذا الحد، بل وصلت إلى «نقابة الفنانين المحترفين في لبنان» التي وجدت في المشكلة فرصة مواتية لتسجل تحركاً ما في موسم سبائها المطلق. هكذا، أصدرت بياناً على مبدأ المثل الشعبي القائل «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم»، سجلت فيه موقفاً من دون أن تذكر اسم الشركة المنتجة

مجدداً، اشتعلت الحرب السورية اللبنانية على جبهة الدراما. هذه المرة ليس بسبب المخرج سيف الدين السبيعي ومشاكساته وتصريحاته عن مشكلات الدراما اللبنانية (الأخبار 2012/10/10)، بل بسبب «كلاكيت» (إياد النجار)، الشركة الوحيدة التي باتت تنتج أعمالها خارج سوريا، وما زالت تعتمد بشكل أساسي على المواهب والخبرات السورية. لكن يبدو أن «كلاكيت» تخطى بحق الممثلين اللبنانيين الذين لم تعد ترق لهم طريقة تعاطي الشركة معهم، فشنوا عليها حرباً على فيسبوك سرعان ما وصلت أصدائها إلى «نقابة الفنانين المحترفين» التي أصدرت بيان تنديد، من دون أن تحاول العودة إلى المنتج أو التأكد من حيثيات القصة.

منذ بداية التحضير لمسلسل «الإخوة» (الأخبار 2014/2/11)، توالت الأخبار عن تعثره على أكثر من صعيد واستبدال مخرجين عديدين، بدءاً من رامي حنا ثم الليث حجو ثم عمّار العاني، قبل أن يستقرّ القرار على المخرجين سيف الدين السبيعي وسيف الشيخ نجيب. المسلسل وقع أيضاً في مأزق عدة لجهة اختيار مواقع التصوير التي تبدلت مراراً، فضلاً عن أعداد الفنيين والمخرجين المنفذين الكبيرة التي استقدمتها الشركة، والفوضى التي تعمّ أماكن التصوير. لكن كل ذلك ظل تحت سيطرة الشركة التي لم تتوقف عن التصوير، وأبرمت اتفاقات مع

### شن الممثل ألكو داوود حرباً على شركة «كلاكيت» المنتجة للعمل

أدى إلى انسحابها من العمل، من دون أن تعيد سلفة الأجر التي قبضتها». وفي ما يتعلق بالخلاف مع ألكو داوود، أوضحت «كلاكيت» أنه «كان على خلفية التنسيق بين «الإخوة» ومشاهد يصورها في مسلسل آخر لصالح قناة mbc، وهذا الأمر لا يحصل في

فرضت علينا ميزانيات وظروفاً إنتاجية ضخمة، وبالتوازي مع أهمية المشروع. وبالنسبة إلى مواقع التصوير، فثقتك مشاكل صغيرة تحصل في أي عمل، خصوصاً أننا نصوّر للمرة الأولى في أبوظبي، ومن الطبيعي أن تعترضنا هذه العقبات». من جانب آخر، تجزم الشركة بأن «20 نيسان (أبريل) هو موعد عرض الجزء الأول من العمل على أكثر من محطة عربية من بينها «أبوظبي» و cbc المصرية».

«الإخوة» بدءاً من 20 نيسان (أبريل) على «أبوظبي» و cbc المصرية»

المسلسلات الطويلة لأننا نصوّر 100 حلقة وليس خماسية. أكبر دليل على كلامنا أننا نعمل مع أهم الممثلين اللبنانيين، ولم ينزعج أحد من شيء وبإمكانكم التأكد». وأبدت الشركة السورية عتبتها على بيان «نقابة الفنانين المحترفين»، متمنية منها «محاولة التواصل معها وتقضي الحقائق والسماع من الطرفين في المرات المقبلة». لكن ماذا عن باقي المشاكل واستبدال المخرجين وعرقلة التصوير بسبب الاختيار الخاطيء؟ يردّ مجلس الإدارة بأنه جرى استبدال المخرجين بناءً على المعطيات الفنية للعمل، ومسلّماته التي

**ARTISTAT!!**  
FEATURING  
**DIESE**  
MAYA DIAB, CINDA  
AND MANY OTHERS  
BY  
**ZIAD RAHBANI**  
SAT. APRIL 5<sup>th</sup> & SUN. APRIL 6<sup>th</sup> AT 9 PM  
AT CASINO DU LIBAN THEATER

Produced by **starsystem**  
With the support of **CASINO DU LIBAN** **STRANDTHEATRE** **kurban** **Kristies**  
Media partners: **الزخار** **الحديد** **مجدد** **النجم** **الشرق** **البحر** **البحر** **البحر**  
Tickets on sale: **TICKETS ON SALE**

**JARAS FM**  
المخرج شربل خليل  
«اقنعني»  
مع راشيل كرم  
31 آذار  
6pm  
100.9 / 101.1 / 101.3 FM  
ON THE AIR

Rachel Karam @KaramRachel



entertainment

## «غني لو تقدر» الكاريوكي يقتل أفضل على mtv

قبل أيام، خرج البرنامج الترفيهي الجديد إلى الجمهور العربي، على أن يعرض للبنانيين غداً. إنه النسخة العربية من Killer Karaoke الذي يمزج بين التسلية والتشويق والموسيقى

### نادية كنعان

أخيراً، خرجت أولى حلقات Killer Karaoke بنسخته العربية (الأخبار المصرية، 2014/3/13) على «الحياة» المصرية، وكانت الأصداء إيجابية بالإجمال. غداً، يطل البرنامج الأميركي الأصل على الجمهور اللبناني عبر شاشة mtv، وقد اختار له القائمون عليه اسم «غني لو تقدر». البرنامج الترفيهي، الذي سيتولى تقديمه المصري أحمد الفيشاوي واللبنانية سينتيا خليفة، قائم على مبدأ المنافسة الغنائية، لكن من نوع آخر. الصوت الجميل ليس ضرورياً للفوز بمبلغ مالي. كل ما يتطلبه الأمر الكثير من الشجاعة وقوة الأعصاب، إذ ينبغي للمشارك مثل الغناء في حوض مياه مليء بالحيوانات المخيفة مثل الأفاعي، أو إلى جانب كلاب شرسة. قبل فترة طويلة، اشترت شركة Highways Production حقوق البرنامج لأن مالكتها كاليين ناصيف وسناء قزّي أعجبتا به جداً لدى مشاهدة حلقاته على يوتيوب، فهو «خارج عن المألوف ولا يشبه برامج الألعاب والترفيه على الشاشات العربية». وتقول ناصيف وقزّي لـ«الأخبار» إن قناة «الحياة» قرّرت عرضه أولاً وتبعته كل من «أبو ظبي» و«mtv».

يتألف الموسم الأول من البرنامج من 13 حلقة، يشارك في كل منها ستة أشخاص، على أن يتبارى اثنان منهم في كل جولة ويحدد الجمهور هوية الفائز في نهايتها. الفائزون في كل جولة يتأهلون للمرحلة النهائية التي



يتنافسون خلالها على الغناء أثناء الوقوف على عجلات متحركة (spinning wheels). أما الجائزة النهائية فقد تصل إلى 35 ألف دولار أميركي، وفقاً للوقت الذي استطاع فيه المشترك الصمود على العجلات. هنا، تنفي كاليين ناصيف الأخبار التي تتحدث عن وجود حلقات مباشرة، مشددة على أن البرنامج سيكون مسجلاً بالكامل.

لكن كيف وقع الاختيار على المقدمين؟ أكدت سناء قزّي أنه لا بد من اختيار أسماء من جنسيات مختلفة نسبة إلى اختلاف هويات القنوات التي ستعرض العمل، مضيفاً إن الشركة اقترحت مجموعة من الأسماء قبل أن يقع اختيار «الحياة» على النجم المصري أحمد الفيشاوي، كما قرّرت mtv أن الممثلة وخليفة ستشاركه التجربة. وأوضحت قزّي أن الفيشاوي ذو «شخصية جدلية، كما أنه خفيف الظل، وغير تقليدي. والأهم أنه مجنون في كل ما يفعل»، أما أي أنه «يشبه طبيعة البرنامج». أما سينتيا فتمثل «صورة الفتاة اللبنانية كما تحب أن نراها ونقدّمها. وهي وجه محبب لدى الجمهور العربي إثر

مشاركتها في مسلسلات عدة»، مثل: «روبي» و«جذور»، تقول قزّي. وتضيف: «إنها فتاة مرحة وحيوية وغير مبتذلة». بدورهما، عبّر الفيشاوي وخليفة عن سعادتهما بالتجربة الجديدة. سينتيا خليفة أكدت لـ«الأخبار» أن أهم ما دفعها إلى المشاركة في تقديم

### سيتولى تقديمه المصري أحمد الفيشاوي واللبنانية سينتيا خليفة

البرنامج هو «أثني لست بحاجة إلى تغيير شخصيتي، وهو مناسب لسني. إنه العمل المناسب في الوقت المناسب». من جهته، قال لنا أحمد الفيشاوي،

ممازحاً إن «من سينتقد «غني لو تقدر» سيكون بني آدم كئيب»، ليعود ويشرح أن «البرنامج يشبهني كثيراً، وشعرت بأن الجميع سيكون سعيداً خلال مشاهدته».

صحيح أن فكرة البرنامج جديدة في المشهد الفضائي العربي، لكن ماذا عن الانتقادات التي بدأت توجه صوبه، وتحديدًا من قبل الجمعيات المعنية بالرفق بالحيوان؟ تصرّ كاليين ناصيف على أنها وسناء قزّي «نحب الحيوانات جداً، ونحرص على عدم المساس بها أو تعرضها لأي أذى. وعلى الجميع أن يعرف أن هناك اختصاصيين يهتمون بكل الحيوانات على مختلف الأصعدة، بعضهم جاء خصيصاً من جنوب أفريقيا».

غداً، سيكون المشاهد اللبناني على موعد مع برنامج ترفيهي من نوع جديد يمزج بين التسلية والتشويق والموسيقى، فهل سيلجأ إليه لنسيان واقعه المرير ولو لساعة واحدة فقط؟

«غني لو تقدر»: الأحد 20:40 على mtv - الخميس 19:30 على «أبو ظبي الأولى» - الأربعاء 23:30 على «الحياة»

«بعينها تقاتل» وثائقي جديد تعرضه قناة «المباين» غداً (23:00)، وهو من إخراج فراس محادين ويتمحور حول المقاومة. الشريط الذي أنجز خلال 20 يوماً تقريباً يتضمن لقاءات مع شخصيات عدّة: أبرزها: المنتج اللبناني ميشال الفريادس والفنان خالد الهبر.

تختتم قناة mbc الليلة (20:00) برنامج «ذا فويس» بموسمه الثاني، بعدما وصل إلى المرحلة النهائية: العراقي سيمور جلال، والعراقي ستار سعد، والمشاركة وهم: والسورية هالة القصير. فهل تصدق التوقعات ويكون الفائز باللقب عراقياً؟

يحلّ زياد الرحباني (الصورة) غداً ضيفاً على برنامج «المتهم» (21:30 - Ibc) الذي يقدمه رجا ناصر الدين ورودولف هلال. الحلقة أعدت قبل ثلاثة أسابيع وتم تسجيلها قبل أسبوعين، وتغطي مختلف العناوين، وتضم مداخلة لرئيس تحرير «الأخبار» إبراهيم الأمين للرد على تهمة أنه يتولى دائماً الدفاع عن زياد. وتتطرّق الحلقة إلى علاقة زياد بـ«الأخبار» وبالجزب الشيوعي وعلاقته بعائلته. كما تتطرق إلى قصة حب فيروز للسيد حسن نصرالله والردود التي أثارها مع كشف زياد عن هذا الأمر. وفي هذا الإطار، سيعلق زياد بأن لا أحد على الأرض ينطق باسم فيروز إلا فيروز نفسها، وإلى أن تقرر فعل ذلك، ف«سوف



أؤكد أنها تحب السيد نصرالله كما أحب جمال عبد الناصر. وأنها معجبة بستالين». ويطلق الفنان الزين من المواقف السياسية إزاء ما يحصل في سوريا ولبنان. وترافق المغنية مي حريري الضيف في كواليس البرنامج. يذكر أن الجزء الثاني من الحلقة سيبيّئ الأحد المقبل، لتكتمل بذلك إطالة الرحباني.

انسحب عبد المنعم عمائري من تصوير مسلسل «ما وراء الوجوه» بعد تصويره مشهدين في العمل، إثر خلافه مع المخرج مروان بركات، خلافاً وصفه عمائري لـ«الأخبار» بـ«الفني» مضيفاً: «يبدو أن لا كيمياً بيني وبين المخرج»، معتبراً أن الدور الذي تركه وراءه «لن يقدم أو يؤخر» في مسيرته الفنية الطويلة على حدّ قوله. وأكد عدم وجود أي «شيء شخصي» بينه وبين «الصديق» بركات، وتمنّى له التوفيق في مشروعه، الذي تنتجه شركة «غولن لاين» لموسم دراما 2014. عن نص للكاتب فتح الله عمر (معالجة درامية لنجيب نصير). من جهة أخرى، بدأ عبد المنعم عمائري تصوير مشاركاته في «بقعة ضوء 10» من إخراج عامر فهد، وأوشك على الانتهاء من أداء إحدى الشخصيات الرئيسة في المسلسل الشامي «الغريبال» بإدارة المخرج ناجي طعمي، وأنهى أخيراً تصوير دوره في مسلسل «لو» (إخراج سامر برقواوي)، فيما يقرأ حالياً سيناريو «رق الحبيب» المتوقع أن تبدأ رشا شربتجي بتصويره خلال شهر نيسان (أبريل) المقبل. كذلك عرضت شبكة قنوات «أوربيت» مطلع العام الحالي مسلسل «خواتم» من بطولته وإخراج ناجي طعمي، بمشاركة فنانين كثر آخرين.

قضت محكمة فرنسية بدفع مجلة «كلوسر» مبلغ 15 ألف يورو، تعويضاً عن الضرر الذي لحق بالمثلة الفرنسية جولي غاييه بعدما نشرت المجلة صوراً كشفت عن علاقة عاطفية جمعها بالرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند. وقال جون أنوتشي، محامي غاييه إن حياة مولكته «انقلبت رأساً على عقب بسبب ما نشرته المجلة».

### صراعات في الكواليس

## غادة عبد الرزاق، تواصل انتقامها من محمد سامي

القاهرة - أحمد جمال الدين

لم يكن شطب المخرج الشاب محمد سامي من «نقابة السينمائيين المصريين» إلا فصلاً في الصراع الدائر بينه وبين غادة عبد الرزاق، التي يبدو أنها مصرة على ملاحقته، ووقف كل مشاريعه الجديدة (الأخبار 2013/7/29). هكذا، تنقذ الممثلة المصرية توّعتها السابق بأنه لن يعمل بعدها مع أي فنانة أخرى، رغم شروعه في تصوير مسلسل «كلام على ورق» مع غريميتها اللبنانية هيفاء وهيبي (الأخبار 2014/2/14). قرار النقابة برئاسة مسعد فودة، اتخذ خلال اجتماع عقده مجلس إدارتها أخيراً. شطب سامي من جداول العاملين في النقابة، بناءً على مذكرة تقدّم بها محام يدعى كمال عبد الفتاح يونس، يؤكد فيها أن الشهادات التي تفتت دراسة سامي في الولايات المتحدة مزورة. اللافت أن النقابة لم تستدع المخرج أو مدير أعماله للتحقق من صدق المذكرة التي قدّمها المحامي المغموّر. ورغم أن القرار اتخذ مساء الأربعاء الماضي، إلا أن النقابة تراجعته عنه بعد أقل من 48 ساعة، وقرّرت إعادة التحقيق فيه واستقبال المستندات من



المخرج الموجود حالياً في بيروت. لكن ذلك جاء بعدما ضحّ الإعلام بخبر «نزوير» سامي لشهاداته العلمية! صحيح أن القرار صدر عن النقابة ولا دخل به لغادة عبد الرزاق، إلا أن تقديم المحامي المغموّر للشكوى تضمن كل ما رددته بطلا «مع سبق الإصرار» خلال فترة خلافها مع سامي. كان ذلك خلال تصوير مسلسل «حكاية حياة» مع المخرج الموهوب. يومها، خرجت غادة لتقول إنه لم ينه تحصيله العلمي. وإذا أضفنا إلى ذلك أن زوجها الإعلامي محمد فودة تولى الحملة الإعلامية لنشر قرار النقابة، فإن كل هذه العوامل

تقطع الشك باليقين حول وقوف غادة وراء هذه المستجدات. المخرج محمد سامي قال لـ«الأخبار» إنه «يتهم غادة وزوجها بالوقوف خلف القرار والحملة الإعلامية التي صاحبته»، مشيراً إلى أنه لن يتنازل عن حقه، وسيلاحق كل من يثبت تورّطه في الأمر أمام القضاء، بسبب حملة التشهير التي تعرض لها في الإعلام. ووصف ما حدث بمحاربة بسلسله الجديد مع هيفاء، الذي وصفه بأنه سيكون «مفاجأة درامية في شهر رمضان». وأكد أنه لم يعط للقرار أي اهتمام، بل إنه يواصل تصوير عمله. وأضاف إنه كلف مدير أعماله مصطفى



## القمة العربية من اللآات إلى اللآة!

سعدالله مززعاني\*

لم تنفع «لاءات الخرطوم» التي صدرت بعد نكسة عام 1967 (في منع العدو الصهيوني من استثمار عدوانه على مصر وسوريا والأردن، ودائماً فلسطين)، في منع الرئيس المصري أنور السادات من توقيع معاهدة سلام منفردة مع إسرائيل عام 1979، بعد اتفاقية «كامب ديفيد» عام 1978.

تبدلت التوازنات في غياب الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام 1970. استقرت، بعد انقلاب السادات و«كامب ديفيد»، على مرحلة مؤقتة، نشط فيها تيارا «الاصمود والتصدي»، و«الإعتدال العربي». هذا فيما انكفأ آخرون بسبب الضغوط التفرّد والانقسام. خلال العقود الثلاثة الأخيرة، شهدت العلاقات السعودية السورية حالات مدّ وجزر متلاحقة، انتهت، بعد محاولات احتواء متبادلة (خصوصاً في مرحلة الرئيس حافظ الأسد)، إلى صراع شبه متواصل منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003 حتى يومنا هذا.

استأثرت قيادة المملكة العربية السعودية بالحجم الأكبر من التأثير في مجريات القمم العربية، في العقد الأخير خصوصاً. توظف المملكة كل إمكاناتها، وخصوصاً المالية منها، لغرض أن تكون المملكة صاحبة الكلمة الفصل في قرارات القمة: قبولاً أو رفضاً.

لا تجري الأمور بالسهولة التي تتمناها قيادة المملكة من الكثير من الحالات. مع انطلاق موجة الاحتجاجات الشعبية التي تمت مصادرة معظمها من قبل الإدارة الأميركية وتيار «الإخوان المسلمين»، واجهت المملكة العربية السعودية مشاكل لم تكن في الحسبان. زاد في إرباك هذه القيادة دعم (بلغ حد التحالف) من قبل واشنطن، لتسلم ممثلي «الإخوان المسلمين» السلطة في أكثر من بلد من بلدان «الربيع العربي». برزت القيادة القطرية سمساراً مميزاً في هذا المسار. عمق ذلك التباين التقليدي بين القيادتين السعودية والقطرية، بشكل من الأشكال، انتقل الخلاف إلى مجلس التعاون الخليجي نفسه، بعد ان كانت نار الاحتجاجات قد هدت النظام البحريني، ما استدعى تدخلاً عسكرياً مباشراً من قبل الجيش السعودي خصوصاً، عبر قوات «درع الجزيرة».

الخطر الإيراني، كان دائماً حاضراً في الحسابات السعودية، بشكل محدود أو مبالغ فيه. أضاف ذلك إلى أسباب قلق المملكة سبباً جديداً، فيما كانت الرياض تعاني من خيبة متزايدة بسبب جنوح الإدارة الأميركية، في ظل قيادة الرئيس باراك اوباما، نحو الحوار والمهادنة ورفض التورط في تدخلات عسكرية جديدة، بعد إنهاء ما هو قائم منها في العراق وأفغانستان.

الموقف الأميركي من الأزمة السورية دفع بالتباين الأميركي السعودي إلى حدّ توجيه انتقادات، بل حتى تهديدات سعودية علنية للقيادة الأميركية. أقدمت قيادة المملكة على اتخاذ مبادرات تحذيرية وخطوات عملية لهذا الغرض: توقيع عقود تسليح واتفاقيات تجارية مع منافسي واشنطن في موسكو وبكين وباريس. ما زال ملف التباين السعودي الأميركي مفتوحاً. الرياض تنتظر مواقف أكثر حزمًا من قبل واشنطن، خصوصاً حيال الأزمة السورية والملف النووي الإيراني (بعد أن أثار التفاهم الأولي بين مجموعة 5+1 وطهران قلقاً سعودياً كبيراً). في أثناء ذلك، أقدمت المملكة وحليفاتها المقربتان (الإمارات والبحرين) على سحب السفراء من قطر، احتجاجاً على دور الدوحة في دعم «الإخوان المسلمين» المجاز أميركياً:

في مثل هذه الأجواء وسواها، انعقدت قمة الكويت. حاولت قيادة المملكة العربية السعودية تأكيد دورها المحوري فيها، ولو لم يحصل تقدم لمصلحتها في كل الملفات، موضوع الصراع والزراع مع الخصم، وموضوع التباين والتعارض مع الصديق. كثر ممثلو المملكة، في القمة أيضاً، مواقف تصر على المضي في الصراع العسكري في سوريا، حتى تعديل ميزان القوى على الأرض لمصلحة اطراف المعارضة المسلحة. اختارت قيادة المملكة تجاهل الموضوعين العراقي والمصري على سبيل تكتيك لا يضعهما في رأس الأولويات الراهنة. لا يعني ذلك ابدأ عدم اهتمام الرياض بكل من مصر والعراق، طالما ان القيادة السعودية منخرطة، بشكل كبير، امناً ومذهبياً في الوضع العراقي، ومالياً في الوضع المصري، وسياسياً في كلتي الحالتين.

اجتهدت قيادة المملكة في أن تأتي قرارات القمة مكرسة لدورها المحوري، بانتظار تطورات لاحقة تفضي، إذا ما سارت الرياح كما تشتهي سفن المملكة، إلى أن يصبح هذا الدور حاسماً (ترتيب البيت الداخلي السعودي ضمن هذا السياق).

استفاد لبنان، نسبياً، من صراعات وتباينات المملكة مع صدقاتها، عبر اجازة تشكيل الحكومة وضبط حركة الارهاب والتكفير فيه الى حد ما (كما كان قد استفاد أيضاً في الحصول على مساعدة بقيمة ثلاثة مليارات دولار لتسليح الجيش اللبناني بأسلحة فرنسية، ولأسباب ذات صلة بالصراع الداخلي اللبناني وبالأزمة السورية). استفادت فلسطين في تشديد القمة على دعم موقف السلطة الفلسطينية من رفض مطلب الاعتراف بـ«يهودية» الدولة المغتصبة، وذلك للضغط على الأميركيين أيضاً. لكن، في المقابل، جرى تكرار الموقف الرسمي العربي بالتخلي عن شعب فلسطين وحقوقه من خلال إضفاء أهمية حاسمة وحصريّة على المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، علماً أن المصالحة ينبغي أن تندرج ضمن خطة مواجهة سياسية وعسكرية مدعومة، بشكل جدي وكبير، من قبل الدول العربية. كل ما عدا ذلك مما ورد في قرارات القمة وفي «إعلان الكويت» هو أقرب إلى التمنيات والشعر، أو مما يصح عليه قول الشاعر: «فليحسن النطق ان لم تحسن الحال»!

نعم لقد ورد الكثير من الكلمات والعبارات الجميلة، خصوصاً في «إعلان الكويت»، عن تدعيم التعاون العربي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعن تعزيز الامن القومي، وعن «تطوير الاقتصادات العربية الى اقتصادات تنافسية»، وعن بناء «نموذج وطني تتعايش فيه كل مكونات الشعب على اساس العيش المشترك، والمواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية... لمصلحة الفئات الأكثر فقراً والمجموعات المهمشة». لكن لم يجد المجتمعون ما يقولونه بشأن استشرء الموجة المذهبية التي تغذيها، بشكل علني أو سري، دول عربية عدة أو فئات وتيارات مدعومة وممولة من هذه الدول، بما يعزز الانقسام العربي ويؤاقر أرضاً خصبة لنمو التيارات التكفيرية ولتعاطف والتدخلات الاجنبية وزيادة الاطماع الصهيونية.

لقد اكدت القمة ان حكومة السعودية ما زالت الأفعال، لكن قوتها نسبية، وهي ناجمة، خصوصاً عن ضعف الآخرين. لن تزيد مقررات القمة سوى في تاجيح الأزمات بعد العجز عن حلها، وخصوصاً منها الأزمة السورية. خلل القمة الاساسي في التبعية والفئويات. وهو خلل يتفاقم بغياب البدائل الوطنية ذات الاتجاه التحرري والتقدمي والديمقراطي والقومي الشامل.

\* كاتب وسياسي لبناني

## الطغاة العرب: هن غاب

اسعد ابو خليك\*

كانت القمم العربيّة عبر العقود مشغولة (ظاهراً فقط) بتحرير فلسطين: خطط على ورق مقوًى عن تحرير فلسطين. أظرفها كانت خطة لأمين الحافظ تعد بتحرير فلسطين لساعات . على الأقل كان أمين الحافظ، خلافاً لطغاة اليوم، ذا حس فكاهة مرهف . القمم العربيّة اليوم مشغولة بإعلان «حرب على الإرهاب»، الكل يشنّ حرباً على الإرهاب. هل من لاحظ أن حزب الله والنظام السوري والنظام السعودي والنظام المصري والنظام الليبي يختلفون في كل شيء لكن يجتمعون في إعلانهم لحروب ضروس «ضد الإرهاب» على طريقة جورج بوش والعدوّ الإسرائيلي. ماذا لو قادت تلك الحروب إلى طريق الصلح مع العدو؟ هل من فكر بذلك؟

تقاطروا من كل العواصم. قوافل من القادة من مختلف الأنواع والأصناف والطراز والأزياء. ملوك ورؤساء وأمراء وسلطان واحد. لن تجد عربياً سمع صوت هذا السلطان، كما أن الشعب الإماراتي لا عهد له بصوت خليفة بن زايد، إلا بعد أن خرج من عملية جراحية معقدة، وأراد أن يطمئن شعبه انه حيّ برزق مع أن أخيه محمّد هو الحاكم الفعلي للبلاد.

ابتكر جمال عبد الناصر فكرة القمم العربيّة لغرض واحد لا غير: مناقشة القضية الفلسطينية، وحث الدول العربيّة على تنسيق الخطوات ضدّ العدوّ الإسرائيلي. لكن المبادرة كانت عرجاء منذ البدء. كيف لا تكون عرجاء وهي جمعت بين الملك حسين وكميل شمعون والملك سعود وغيرهم ممن لم تعن لهم فلسطين إلا ضرورة من ضرورات الإلهاء والدعاية الفارغة. لكن عبد الناصر (وهو غير السيسي الذي أوفد لتوّه وفداً عسكرياً مصرياً لتنسيق «الثورة» والكباب - العلاج مع العدوّ الإسرائيلي) أخذ مسألة فلسطين على محمل الجدّ، حتى وإن لم يغفر له المرء توكيله أمر الجيش المصري إلى صديقه الأعرن، عبد الحكيم عامر (بين عبد الحكيم عامر ومصطفى طلاس ومجيد أرسلان وفايز غصن وسمير مقبل أخوة روحية).

القمة العربيّة تعثّرت قبل أن تُعقد. انشقّ مجلس التعاون الخليجي. ما عاد النظام السعودي يتحكّم به (عن قرب أو عن بعد). السلالة القطريّة خرجت عن الهيمنة السعودية وعملت على زعامة عربيّة لم تسر إلا بين الإخوان وبين فريق «الممانعة» لسنوات - يا للمفارقة. النظام العماني خارج حكماً عن الهيمنة السعودية ليس بسبب التصنيف الوهابي للإباضية (الخلاف أساسه سياسي وإلا فكيف نفسر أن الخلاف على أشده بين الدولتين الوحيدتين اللتين تدينان بالذهب أو العقيدة الوهابية، أراد عبد الوهاب أن تكون الوهابية من خارج المذاهب الأربعة، لكن الحكم السعودي بعد 11 أيلول أراد تلافى إحراج الاستثناء الوهابي إزاء الغرب فزعم، متأخراً جداً، أن الوهابية تنتمي إلى المذهب الحنبلي مع أن الانخراط هذا مستجدّ). ودبي تاريخياً لم تقطع مع إيران لأسباب تاريخية وتجارية. السلالة البحرينية باتت تدين للحكم السعودي كما يدين آل الصباح للحكم الأميركي. العرش والتاج في ميزان هذا وفي حوضن ذلك.

الكويت أرادت أن تستضيف القمة العربيّة هذه المرّة. وأمير الكويت خريج مؤتمرات الجامعة العربيّة. هو لم يفق بعد من الغيبوبة التي أصيب بها عام 1990 عندما واجهه ممثل صدام بحقيقة احتلال الكويت. الكويت باتت مضيفة الجامعة التي أريد لها أن تسهل عملية الوحدة العربيّة. جزء كبير من الكويت لا يزال يربح تحت الاحتلال الأميركي، لكن الاحتلال الأميركي بمعيار سلالات النفط والغاز، ليس إلا ضيافة تنبع من النخوة العربيّة (نخا المرء، أي افتخر وتعظّم بجيش غيره). لا قضية فلسطين هي على الأجندة ولا الوحدة العربيّة. التضامن العربي ليس وارداً، والتضامن الخليجي غائب. لو أن القبيلة تتوحّد لكانت أمور العرب أيسر.

لا تأخذ الدول العربيّة القمم على محمل الجدّ، ولا يترقّبها الشعب على أحز من الجمر. من يتابع برامج المسابقات الغنائية بشوق أقل من متابعة القمم؟ كان العرب يترقّبون الكثير من قمم القادة. عام 1948 كان الناس يجتمعون خارج مزار اجتماعات القادة العرب من أجل سماع قراراتهم عن فلسطين. تعود لمجلة «المصوّر» المصريّة، وتذكر كم خدع القادة الشعب وقيادة شعب فلسطين آنذاك. يتجمهر



الناس والمراسلون خارج أمكنة الاجتماع، ليطلع عليهم رياض الصلح وغيره ليشير أن قرارات سرية للغاية قد اتّخذت من أجل الدفاع عن فلسطين (ألهذا السبب فقط بالقياس يصنّ مجلس الدفاع الأعلى في لبنان على الإعلان دورياً بعد كل اجتماع أن قراراته هي سرية حسب القانون؟).

يجتمع القادة العرب أو من يتدبونه من أجل الحفاظ على صورة من التنسيق بين الدول العربيّة. لكن عصر الانتفاضات العربيّة غير \_ السعودي الذي لم يعمر أكثر من سنتين (أو أقل بكثير خلف الستار) منهجاً، فرض سياسة «الثورة المضادة» على الجميع: والمنهج يبشّر بثورات. متى كانت أنظمة النفط والغاز خبيرة في شؤون الإفتاء في أمور الثورات، وعلاقتها بالثورات مثل علاقة وليد جنبلاط بالمبادئ أو مثل علاقة السيسي بالديمقراطية أو مثل علاقة محطة «العربية» بتحرير فلسطين؟. في مكان، ويمنع نشوبها في مكان آخر.

جميل مشهد وصول القادة العرب. ولقد زاده جمالاً وصول المنقف العربي التونسي الذي وصل إلى السلطة (من دون سلطة، أو بسلطة لا تزيد عن سلطة الرئيس اللبناني بعد اتفاق «الطائف»)، فقط لأنه قبل (كعلماني) أن يغطّي علي حكم إخوان تونس. المنصف المرزوقي من يمثل في القمة؟ هل هو يمثل الحزب الذي لم ينل أكثرية الشعب في الانتخابات، أم يمثل «النهضة» التي لم ترد (عن حكمة بعد ما رأينا صعود السيسي) أن تظهر بلباس السلطة، فاستعانت بمثقف راض عن لعب دور الحاكم من دون سلطة؟ تجربة المرزوقي ستدفع بالشعوب إلى ملاحقة المثقفين الطامعين بالسلطة - أو بقشورها بالأحرى - بالنعال القديمة.

الخلاف القطري \_ السعودي سيكون سيّد القمة. ستنتدب العائلة المالكة في السعودية أميراً لا ملكاً، أو لقراءة ما يرده من خالد التويجري (الملك المنقف الفعلي لسنوات، الذي دشّن إطلالته على «تويتتر»). والحكم السعودي يأخذ خلافة مع قطر على محمل الجدّ. كان نايف بن عبد العزيز هو من قاد عملية المصالحة مع قطر من باب ردع خطر «الجزيرة» التي كانت تستضيف معارضين أشداء للحكم السعودي، (كان سعد الفقيه

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سحاحة  
(2006-2007)

رئيس التحرير. المحرر المسؤول  
إبراهيم المنين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محديا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق، قاصوه ■ إفتصاد: محمد زبيب ■ محليات حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ ثقافة وتلاص: امل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة إبراهيم المنين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جونان - سنتر كوناورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الامتانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200

■ التوزيع شركة الواك 01/666314\_15 03/828381-03



# وهن حضر... ولماذا؟



عصر  
الانتفاضات  
العربية غير  
من سياق  
الاجتماعات  
(أ ف ب)

سعود مسؤولتان عن ضح أسوأ وأكبر عملية  
تحرير طائف منذ قرون بعيدة). بقي أن  
يفتح أمير قطر في شؤون الديمقراطية أو  
في شؤون الإعلام المهني، أو في شأن المعاملة  
الإنسانية للعمال الأسويين. بقي ذلك.

لكن رئيس الوزراء العراقي (الذي حافظ على  
الولاء للاحتلال الأميركي وللنفوذ الإيراني  
في أونة واحدة) لم يأت. قد يكون يُشرف  
على قرارات إعدام جماعية لا ينافسها فيها إلا  
الجنرال المحبوب السيسي (من يفسر سبب  
هيام محور «المانعة» والناصرين بالطاغية  
السيسي؟ الذي أرسل قبل أسابيع وفداً عسكرياً  
مصرياً إلى حكومة العدو الإسرائيلي للتنسيق  
في «محاكمة الإرهاب». لكن قل ما تشاء عن  
المالكي، لكن ألا تعترف أن لديه من الكاريزما ما  
لدى الرئيس اللبناني؟

أما الرئيس المصري المنتخب (فعالاً) ديمقراطياً،  
محمد مرسي (شأن كاروهه أم أبوا)، فقد مثله  
في القمة ممثل لسجانه. السجان وعد بتمثيل  
الرئيس المنتخب خير تمثيل.

أما دولة الإمارات فقد أوفدت حاكم الفجيرة  
تعبيراً عن إيلائها هذه القمة أهمية فظيعة.  
هي أرادت أن تقول إنه لا أحد يمثل السلالات  
الإماراتية أفضل من حاكم الفجيرة الذي لم  
يسمع عربي به من قبل، (لماذا لم توفد حاكم  
عجمان، مثلاً، الذي دفن نفسه في قبر لدقائق  
كي يختبر ظلام القبور؟)، والإمارات هي رائدة  
في شن الحرب على الإخوان وفي استضافة  
إرهابيي الموساد.

أما فلسطين، فقد تمثّلت بمحمود عباس  
المنتهي الصلاحية والذي حل المجلس  
التشريعي الفلسطيني قبل سنوات. سمحت له  
دول الخليج بالحضور مع أنها تحضّر لعودة  
محمد دحلان (الحارس الشخصي لمحمد بن  
زايد) إلى رام الله وعزة، بالتنسيق مع العدو  
الإسرائيلي والطاغية السيسي وأميركا. أسوأ  
فلسطيني يتحضّر لخلافة أسوأ فلسطيني.  
أما حماس فهي ممنوعة: هي منظمة إرهابية  
(بصورة غير رسمية من قبل النظام السعودي  
مع أن خالد مشعل - الحق يُقال - عرضها للبيع  
على الملك السعودي من قبل، وهي منظمة  
إرهابية بعرف النظام السيسي). وإخوان مصر  
إرهابيون أما إخوان حماس فنصف إرهابيين،  
أما إخوان سوريا ولبنان فهم مجاهدون، أو  
هكذا فهمنا من قرارات السلالتين في السعودية  
والإمارات.

لم تتمثل ليبيا تمثيلاً حقيقياً في القمة. لم  
تدر الميليشيات المتناحرة من تندب للتمثيل.  
كان يمكن إيفاد الأمين العام لحلف شمال  
الاطلسي كي يكون خير ممثل لها جمعاء. أما  
اليمن، فالسفير الأميركي في صنعاء هو الذي  
يمثلها عربياً أفضل من غيره وهو انتدب لهذه  
الغاية، الرئيس اليمني. أما الملك المغربي، أمير  
المؤمنين، فهو لو ذهب - وهو لم يذهب - إلى  
الكويت لكان مثل شعبه والذات الإلهية في أونة  
واحدة. أما الرئيس الجزائري فقد مثله طبيبه  
الخاص، الذي أكد أن بوتفليقة يتعافى من  
موت وشيك.

يمرّ الطغاة ويمرّ أولادهم أمامنا. طاغية يروح  
وأخر يخلفه. واحد يعتمر قبعة عربية وآخر  
يصنم قبعة خاصة به. واحد يحمل عصا  
المرشالية التي أسبغ على نفسه بها مكافأة  
نفسه على الاستيلاء بالقوة على السلطة.

أفرزت الانتفاضات العربية طغاة جدد، وبات  
الحديث عن الديمقراطية مثل الحديث عن  
تحرير فلسطين في زمن سبقه. الكل له خطة  
لكن كل تلك الخطط مزيفة ودعائية تهدف إلى  
إعاقة الديمقراطية (أو إعاقة تحرير فلسطين).  
كان محمود رياض أميناً عاماً جدياً للجامعة  
العربية تهتم به حكومات كل الدول عندما يحل  
فيها، خلافاً لنذيل العربي الذي يقرأ ما يقره  
لحموظ في وزارة الخارجية السعودية. كان  
محمود رياض يحمل المهوم العربية حتى  
لو فشلت الجامعة في مهامها. أحسن لمحمود  
رياض ولزمنه. الحرب العربية الباردة والمال  
النفطي أفضل خطط التوحيد الحقيقية. وبعد  
هزيمة حزيران المنكرة، سلم عبد الناصر رقبته  
لسيف الوهابية المسلول. مشهد آخر قمة عربية  
في زمن عبد الناصر كان بليغاً في قدامته. ظهر  
عبد الناصر وكأنه محايد في مسألة مجازر  
النظام الأردني ضد المخيمات الفلسطينية.

دخلت الجامعة العربية في العصر الساداتي -  
السعودي قبل وفاة عبد الناصر باتيام معدودة.  
بدأت القمة ثم انتهت القمة في الكويت، لكن  
إبتسامه أمير الكويت لم تفارق محياه.

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت:  
angryarab.blogspot.com)

الشبابي الصاعد لآل سعود، وهو على طريقة  
الملك فهد في السنوات الأخيرة اختار ابناً  
(محمد بن سلمان) ليخضه بالعبادة والحجم  
الأكبر من الثروة. هو مثل «عزّوز»، ويروي  
السعوديون قصصاً عن ظلمه وتجبّره. لكن  
سلمان استطاع أن يقرأ الكلمة له، وهذا لم  
يحدث لسنوات (وإن كانت قراءته عصية على  
الفهم). وسلمان لم يمثل مملكة القهر فقط،  
هو كان خير ممثل لدولة الكيان الغاصب  
التي باتت عضواً فاعلاً في الجامعة العربية.  
يبعث الطغاة العرب في محاكمة الإرهاب وهم

## الجربا وعد بنظام علماني نسوي يساري وهابي سلفي قبلي لا يدخله إلا متعددو الزوجات والجواري

## لم تدر الميليشيات الليبية المتناحرة من تندب للتمثيل

لا يعنون إسرائيل بالوصف. توخّهم أميركا  
لو فعلوا ذلك - إن فعلوا.

أما سوريا فلم تدعى. وضع الشعب السوري  
أمام خيارين: إما أن يتمثل بعائلة الأسد أو  
بمن يختاره آل سعود من أقربائه في قبائل  
متجاورة. لا خيار ثالث لهم. لكن الجربا وعد  
بنظام علماني نسوي يساري ديمقراطي  
وهابي سلفي قبلي لا يدخله إلا متعدّدو  
الزوجات والجواري.

أما الأمير القطري فقد اتى مبتسماً. حاول  
أن يكسب غفراناً سعودياً من دون جدوى.  
لكن وزير خارجيته ذكر الحضور أن المملكة  
والإمارة متفقتان في الشأن السوري. ولم  
يجد الأمير القطري حديث العهد بالقمم  
غضاضة في تعريضه بالطائفية في الحكم  
العراقي (نسي الأمير أن حكومته وحكومة آل

ضد الشعب السوري الصديق. باسيل طالب  
بصفاقة بطرد مليون سوري في لبنان ورميهم  
في المحيط الهندي، فيما عبّر سليمان عن  
قلق «وجودي» من وجود اللاجئين السوريين  
(من غير المعروف أن سليمان هذا يجمع بين  
ثقافة الفلسفة الوهابية وبين ثقافة الفلسفة  
الوجودية). وقد دشّن سليمان حضوره  
بمقابلة مع نشرة آل الحريري، «المستقبل»،  
جاء فيها أنه سيعرض خدماته و«علاقاته»  
الدولية على الرئيس المقبل. سليمان نجم  
دولي، كما أن الرئيس الفرنسي أمسك بيده في  
لقائه الأخير. المجتمع الدولي برمته ربت على  
كتف ميشال سليمان (هل سمع بذلك السنيرة  
الذي قد يكون احتفظ بتلك السترة التي ربت  
جورج بوش على موقع الكتف فيها ذات صباح  
قبل سنوات؟). لكن إذا كان ميشال سليمان في  
القمة، فمن مثل شعب لبنان هناك؟

أما الملك الأردني، فهو غائب، غائب حتى لو  
حضر (متأخراً لكثرة انشغاله بهموم الأمة).  
هل هناك من هو غير مُعتبر في العالم العربي  
أكثر منه؟ هل هناك من تجاهله الصحافة  
أكثر منه؟ هل جلس هذا الملك مرّة واحدة  
لإجراء مقابلة مع وسيلة إعلامية عربية؟  
هو لا يعاني من نظرة سلبية نحوه (كما  
عانى والده الذي حاول بسعي إسرائيلي  
سرقة التمثيل الفلسطيني من شعبه): هو  
يعاني أسوأ من ذلك. يعاني تجاهلاً مطلقاً.  
لكن ليس في الغرب حيث يحظى. بسبب  
خدماته للعدو الإسرائيلي وليس لسبب  
آخر. باحترام، لا بل إنهم يدعونه في وسائل  
الإعلام الأميركية (الجاهلة) للحديث في شأن  
الانتفاضات العربية وفي أمور هموم الشباب  
العربي. بجد. والمملكة التي كانت تملأ الإعلام  
العربي والعربي بصورها، اختفت وراء حجب  
من «الأمن القومي» بعد أن جاهر متظاهرون  
بالبهتان ضدها (فيما هتفوا بحياة الملك).  
أما صور الملك الأردني، فلقد حذرت الحكومة  
الأردنية من «إساءة استعمالها» بعد انتشار  
ظاهرة السخرية منه بوسائل «فوتوشوبية».

لم يحضر الملك السعودي القمة: انتدب أخاه  
غير الشقيق، سلمان بن عبد العزيز. كان  
غسان تويني يطلق عليه صفة «الأمير المثقف»  
لأنه الوحيد بين أخوته الذي أكمل الدراسة  
الابتدائية - يا للفتوق الأكاديمي بمعيار  
أولاد عبد العزيز. والأمير سلمان يمثل الجيل

يعلن عن موعد تظاهرات في مدن سعودية  
من منبر المحطة، وكان له مستجيبون). باقي  
الأمر أوجوا الخلاف، وأرادوا المضي به حتى  
النهاية. نايف مات (وأهرق وليد جنابلاط عليه  
الدموع كما يهرق - رقيق القلب هذا - الدموع  
على كل أمير وأميرة من آل سعود حسب  
التقاليد الاشتراكية التي يؤمن به شديد  
الإيمان). ومحطة «الجزيرة» تكاد تحتضر لما  
عانتها من وهن ومن دعاية فجّة بعد إنطلاق  
الانتفاضات العربية. لم يعد العرب يتساءلون  
عن سرّ استضافة المحطة لمعارضين من كل  
الدول العربية جمعاء - باستثناء قطر طبعاً.  
يشعر آل سعود بثقّة فائضة بالنفس، لم تعد  
المصالحة مع السلالة القطرية ضرورية، بل  
أصبحت عبئاً عليهم.

وها قد أطل عليهم ميشال سليمان. ها قد  
أطل عليهم ميشال سليمان بقامته المشوكة  
وبسمة لا تفارق وجهه محبّ الأسفار وهو  
يهبط في مطار عاصمة أو أخرى. وقد رافق  
سليمان هذه المرّة جبران باسيل (الذي عرض  
أن يوفق بين مصر وإيران وإن كانت الحاجة  
أولى للتوفيق بينه وبين نواب الكتلة التي  
ينتمي إليها). ما عاد سليمان يعرض على  
القادة العرب تلك الفكرة التي كتتها له واحد  
من مستشاريه مبركاً في ولايته الدستورية  
التي ستدخل التاريخ على أنها الأقل فعالية  
وجدوى. لو أن الياس سركيس (ميثاً) كان قد  
انتخب عوضاً عن سليمان، ما كان الشعب في  
لبنان المتنافر قد لاحظ ذلك. لماذا توقّف سليمان  
عن حتّ القادة العرب على تبني فكرته الفذّة في  
جعل لبنان، ومن إمارة عرسال تحديداً، مركزاً  
لحوار الحضارات والطوائف والميليشيات؟ ما  
الذي ردع سليمان عن المضي في مشروعه الذي  
لا يتناقض مع مجريات الأحداث في لبنان؟

وأطل ميشال سليمان من على صهوة جواد  
عربي أصيل. أصّر أن يرقص رقصة «العرضة»  
أمام الأمير السعودي قبل أن يأخذ مقعده. كذب  
من قال إن أعضاء في الوفد السعودي تركوا  
«نقوفاً» في جيوب سترة ميشال سليمان.  
هذا التعريض بمقام رئيس الجمهورية  
مرفوض رفضاً باتاً، وهو يعرض لبنان للخطر،  
خصوصاً أن سليمان حصل على عتاد للجيش  
اللبناني يسمح بتوسّع الحدود اللبنانية نحو  
الناضول. رافق جبران باسيل سليمان، كذلك  
تشارك الاثنان في الإفصاح عن عنصرية مقبنة



# أردوغان يخوض غداً «معرك

## استطلاعات رأي ترجح تراجع 15% وأخرى تقصره على 4%



يدرك الجميع أن نتائج الانتخابات ستحدد مصير ومستقبل أردوغان (أ ف ب)

التقليدية وتحويل حزب الشعب الجمهوري إلى حزب يساري وسط بملامح ليبرالية مطعنة قومياً، بل وحتى دينياً أيضاً. ويراهن الكثيرون هنا على نتائج هذا الانفتاح على اليمين بعدما فشل حزب الشعب الجمهوري طوال السنوات الماضية في الوصول إلى السلطة التي كانت دائماً حكراً على اليمين، ويمثله الآن حزب العدالة والتنمية مع منافسة قد تكون قومية هذه المرة عبر الحركة القومية

**75% من الأتراك مقتنعون بالنهم الموجهة إلى الحكومة ورئيسها**

وحزب السعادة الإسلامي الموالي للزعيم الراحل نجم الدين أربكان. ويشير المراقبون إلى أهمية الانتخابات في إسطنبول وأنقرة التي يحكمها أتباع أردوغان منذ عشرين عاماً. سيطرة قد تنتهي في انتخابات الغد التي إن خلصت إلى فوز مرشحي حزب الشعب الجمهوري في هاتين المدينتين، فإن نهاية أردوغان ستكون سريعة جداً. استطلاعات الرأي لحزب العدالة والتنمية توقعت أن يحصل الحزب على نحو 35% من مجموع أصوات الناخبين، وهي نسبة أقل من الأصوات التي حصل عليها في انتخابات البرلمان عام 2011، وكانت 50%. في المقابل، استبعدت مراكز الدراسات أن يتأثر المواطن التركي بالحملة التي استهدفت أردوغان، مرجحة أن يحتفظ حزب العدالة والتنمية بشعبه بالحصول على ما لا يقل عن 46% من أصوات الناخبين.

في المقابل، يراهن آخرون على معنويات

إسطنبول، حسني محلي

انتخابات حاسمة تشهدها تركيا يوم غد تحدد مصير رجب طيب أردوغان، وتكتسي أهمية استثنائية لأنها تأتي في أجواء مشحونة بالتوتر السياسي والشعبي والإعلامي بسبب فضائح الفساد التي طاولت رئيس الوزراء وابنه بلال وعدد من الوزراء وأولادهم. فساد يُقدر حجمه بنحو 200 مليار دولار يضاف إلى تهم التامر على سوريا التي أثبتتها التسجيلات التي سُربت أخيراً. 52.7 مليون ناخب تركي يفترض أن يتوجهوا إلى صناديق الاقتراع، وعددها نحو 170 ألفاً في 81 ولاية تركية، لانتخاب رؤساء البلديات وأعضاء المجالس المحلية ومختاري الأحياء يوم غد الأحد. استحقاق يشارك فيه 22 حزباً سياسياً، أهمها العدالة والتنمية الحاكم والشعب الجمهوري، وهو أكبر أحزاب المعارضة، ومعه حزب الحركة القومية والسلام والديموقراطية الكردي.

كل استطلاعات الرأي تناقضت بشأن النتائج المحتملة للانتخابات التي ستحدد في الوقت نفسه ماهية ردود فعل المواطن التركي على كل ما سمعه عن أردوغان وحزبه وحكومته على صعيد السياسة الداخلية والخارجية. وتوقع البعض من مراكز الأبحاث أن الناخب التركي سيستمر في دعمه لحزب العدالة والتنمية، بعد أن أقنعهم أردوغان بأن كل التسريبات الصوتية كاذبة ومفبركة ومن تخليط الداعية الإسلامي فتح الله غولن وتنفيذه. الأزمة بين أردوغان وغولن جاءت لمصلحة حزب الشعب الجمهوري الذي استفاد من استنفار أتباع الداعية الإسلامي وأنصاره كل إمكاناتهم لضمان المزيد من التأييد والدعم له. في المقابل، بعث حزب الشعب بإشارات إيجابية لهم ولكل التيارات القومية والليبرالية، وجرى ترشيح العديد من كوادرها في الانتخابات. الأوساط اليسارية التقليدية اتهمت زعيم الحزب كمال قيليشار أوغلو بالعمل على التخلص من الهوية الأتاتورية

كثيرة هي الأمور العالقة على نتائج الانتخابات البلدية التركية غداً الأحد. لعل أهمها قرار باراك أوباما في شأن حسم مصير ومستقبل دور أنقرة، وقرار الشعب التركي في حسم مصير ومستقبل رجب طيب أردوغان الذي إن خسر حزبه فيها فسيجد نفسه في وضع صعب جداً مع اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في 8 آب المقبل. استحقاق انتظره أردوغان طوال السنوات الـ12 الماضية ليحقق حلمه الكبير ويصبح رئيساً للجمهورية بعد التخليص من كل ما تبقى من إرث أتاتورك، مؤسس هذه الجمهورية التي بات واضحاً أنها مرشحة لأيام وأسابيع مثيرة جداً، إلى درجة أنها تستحق من «الطيب» كل المغامرات الداخلية والخارجية في سوريا أو أي مكان آخر

## إسطنبول أم المعارك الانتخابية

إسطنبول، إيمي إبراهيم

دنت ساعة الفصل في معركة الانتخابات البلدية التركية. المعركة التي تختلف ظروفها هذا العام عن السنوات الماضية والتي تجري على وقع فضائح الفساد التي طاولت الحكومة ورئيسها رجب طيب أردوغان، وتسريب التسجيلات الصوتية التي كان آخر فصولها تسريب مكالمات لأربعة من المسؤولين الأتراك يتناقشون في إمكانية شن عمل عسكري على سوريا، ستنتهي غداً مع توجه الناخبين الأتراك إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في عملية اقتراع ستكون ممهدة للانتخابات الرئاسية التي ستجري في 10 آب المقبل والانتخابات البرلمانية في 14 حزيران 2015. طرفا النزاع الرئيسيان، حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الشعب الجمهوري المعارض، حشدا أنصارهما طوال المدة الماضية، مستعملين كل أنواع

الخطاب التحفيزي. أردوغان ركز على شعارات مثل «الناخبون سيختارون بين تركيا الجديدة والقديمة» و«في سبيل تركيا لا بهمنا إلا الله وشعبنا»، محاولاً استمالة الشباب للتصويت لحزبه عبر مغازلتهم بأنهم ركيزة البلاد الأساسية. أما زعيم الحزب الجمهوري كمال قليتشدار أوغلو، فشد على أنه «يجب أن تتخلص البلاد من السياسة القذرة»، وتعهّد تشكيل حكومة نزيهة «بعد إسقاط الفاسدين عبر صناديق الاقتراع»، واعد الأتراك بحياة رفاهية عندما يكون حزبه في السلطة. المعركة الأهم بالنسبة إلى الحزبين تتركز في مدينة إسطنبول، لما لها من ثقل في تحديد هوية الفائز في الانتخابات البرلمانية المقبلة. حزب العدالة والتنمية رشّح رئيس البلدية المنتهية ولايته قادر توباش لولاية ثالثة، فيما رشّح حزب الشعب الجمهوري مصطفى ساري غول

لرئاسة البلدية. هذا في الشكل، أما في الجوهر، فإن المعركة هي بين أردوغان الذي يعتبر «الحاكم الفعلي» للمدينة وبين مصطفى ساري غول. وإدراكاً منه لهذه التحديات، كنف أردوغان الزيارات لـ«مدينته» التي أطلق منها مسيرته السياسية حين أنتخب فيها رئيساً للبلدية في عام 1994. وفي كل مناسبة، كمر مهاجمة «الخونة» الذين يريدون إسقاطه. مصطفى ساري غول (58 عاماً) الذي يحظى بشعبية كبيرة وسط أبناء مدينة إسطنبول، قال إن «كل الناس يعرفون هذا الأمر: أن رئيس بلدية إسطنبول الفعلي هو أردوغان». وعلى عكس توباش، الذي لا يظهر كثيراً في شوارع المدينة ولا في وسائل الإعلام، جاب ساري غول المدينة طوال الحملة الانتخابية على متن حافلة حمراء وشعاره «التغيير، الآن»، وتصدر اسمه الصحف والأخبار التركية. حظوظ ساري غول في الوصول إلى

رئاسة بلدية إسطنبول تزداد باطراد، وهو ما بينته استطلاعات رأي خلصت إلى أن نسبة المؤيدين له تقارب نسبة مؤيدي خصمه قادر توباش. التقدم الملحوظ الذي حظي به ساري غول يعود إلى الدعم الذي يتلقاه من قبل جماعة فتح الله غولن، في ظل التصادم والخلافات الكبيرة بين الجماعة وحزب العدالة والتنمية وتبادل الاتهامات التي أدت إلى خوضهما الانتخابات كخصمين لأول مرة منذ عام 2002، وهو ما يراه المراقبون سبباً رئيسياً لفوز حزب الشعب الجمهوري بعدد كبير من البلديات، وهو ما يذكر بالفوز الذي حققه حزب العدالة والتنمية، مدعوماً من جماعة غولن في الانتخابات الماضية في 2009. حزب الشعب الجمهوري المعارض يرى أن فوز ساري غول في متناول اليد، وخاصة أن هذه الانتخابات تأتي في وقت يشهد سلسلة من المشكلات



# لثة شنتايا»

## ودية الدم السوري

إسطنبول - الأخبار

عندما أسقطت وسائل الدفاع السورية مقاتلة تركية بعد اختراقها المجال الجوي السوري في 22 حزيران 2012، أقامت أنقرة الدنيا وأقعدتها ودعت الحلف الأطلسي إلى التدخل وإعلان الحرب على الرئيس بشار الأسد. رفض الحلف هذا الطلب باعتبار أن الطائرة أسقطت داخل الأجواء السورية، كما هو رفض مطالب أخرى من أنقرة في الاتجاه نفسه بحجج ومبررات مختلفة. كان ذلك في بدايات الأزمة، حيث حاولت أنقرة استغلال كل حدث لتبرير تدخلها المباشر وغير المباشر في سوريا، وهي التي لعبت منذ البداية الدور الرئيسي في مجمل المخططات والمشاريع السياسية والعسكرية ضد دمشق، بدءاً من تشكيل الجيش الحر في أنطاكية والمجلس الوطني السوري المعارض في إسطنبول، وانتهاءً بتمرير الآلاف من التكفيريين الأجانب إلى بلاد الشام عبر حدودها، ومن ثم تقديم كل أنواع الدعم السياسي والعسكري والاستخباري لكل الجماعات المسلحة التي تقاوم هناك. وكان ذلك كافياً بالنسبة إلى هذه الجماعات حتى تسيطر على مجمل المناطق السورية القريبة من الحدود مع تركيا.

وجاء حادث إسقاط المروحية السورية 16 أيلول الماضي ليثبت من جديد تورط الطرف التركي في الأزمة السورية، لأن المروحية كانت في مهمة مماثلة لمهمة الطائرة السورية التي أسقطت الأحد الماضي، وهي مراقبة تحركات الجماعات المسلحة قرب الحدود مع تركيا بعدما اقتحمت ريف اللاذقية الجمعة 21 آذار الجاري من بوابة كسب الحدودية بحماية من المدفعية والطائرات التركية، وذلك بحسب تصريحات المسؤولين السوريين الذين تهربوا دائماً من التصعيد مع أنقرة، على الرغم من مساعي رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته أحمد داوود أوغلو في الاتجاه المعاكس. فقد لمح هذان الأخيران إلى أن إسقاط الطائرة السورية جاء انتقاماً للطائرة التي أسقطها السوريون في حزيران 2012 - وكان هذا التلميح كافياً لوسائل الإعلام الموالية للحكومة حتى تقوم بشحن المشاعر القومية للمواطن التركي، وخاصة في هذه المرحلة الصعبة بالنسبة إلى أردوغان الذي يواجه تهم الفساد الخطيرة.

وأما الحدث الأغرّب في هذه القصة، فهو تصريحات زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال قليشدار أوغلو في اليوم نفسه، أي 21 الشهر الجاري،

المواطنين يوم الانتخابات التي إن سجلت نسبة عالية المشاركة تتجاوز 85%، فحينها سيكون الرابع من دون شك هو كمال قليشدار أوغلو الذي يقول البعض إنه استطاع أن يقنع المواطن التركي بجديته ونزاهته وصدقته، خلافاً لعشرات التساؤلات عن شخصية أردوغان.

هذا من حيث حسابات الريح والخسارة على مستوى تعداد مقاعد البلدية التي سيحصل عليها كل طرف. كل التعمق في ما جرى خلال الأسابيع الماضية يؤكد أن أردوغان، وإن فاز حزبه بالاقتراع، يبقى الخاسر الأكبر في المعركة الانتخابية، بعدما أظهرت استطلاعات الرأي أن 75% من الأتراك مقتنعون بصحة التهم الموجهة إليه في ما يتعلق بقضايا الفساد، وذلك حتى لو صوت البعض منهم للعدالة والتنمية لارتباطاتهم المصلحية الخاصة.

ويدرك الجميع أن نتائج انتخابات الغد ستحدد مصير ومستقبل أردوغان الذي إن خسر الانتخابات، فسوف يخسر كل شيء، وأهمه حلمه بدخول قصر شنتايا الرئاسي. أما إذا صمد، فلن يكون من السهل عليه الاستمرار؛ لأن الشعب التركي، على ما أظهرت تظاهرات غيزي، لن يلتزم الصمت حيال حكومته التي يتوقع أن تعمد، اعتباراً من الإثنين المقبل، للمسير قدماً على طريق إحكام السيطرة التامة على جميع مؤسسات الدولة التركية ومرافقها، وهو ما سيتطلب التخلص المطلق من جميع أشكال المعارضة وأنواعها، التي تعرف جيداً أن بقاء أردوغان في السلطة سيعني القضاء على ما يسمى الجمهورية التركية، على حد قول قليشدار أوغلو.

أما إذا نجح حزب الأخير في الانتخابات، فعندها ستكون الطريق مفتوحة أمامه للوصول إلى السلطة في أقرب فرصة، وستبدأ من الإثنين أيضاً رحلة المفاجآت على صعيد السياستين الداخلية والخارجية، التي تتطلب التخلص فوراً من أردوغان وكل نتاج سياساته الخطيرة تركيا وسوريا وإقليمياً ودولياً.

عندما توقع لأردوغان أن يقوم بعمل عسكري استفزازي خطير ضد سوريا في محاولة منه لتأجيل أو إلغاء الانتخابات غداً الأحد، وبعد أن توقعت استطلاعات الرأي للعدالة والتنمية أن يخسرها. وجاء إسقاط الطائرة السورية ليثبت صحة توقعات قليشدار أوغلو والعديد من الأوساط السياسية والإعلامية، وخاصة الموالية للادعية فتح الله غولن، والتي اعتبرت إسقاط الطائرة تكتيكاً مقصوداً من أردوغان لإبعاد أنظار الرأي الإعلامي التركي عن قصص الفساد والتسريبات الصوتية التي تثبت تورطه شخصياً في العديد من الفضائح الخطيرة. ودفع ذلك قليشدار أوغلو إلى مناقشة رئيس الأركان الفريق أول نجدت أوزال حتى لا يضع الجيش في خدمة الحسابات الضيقة لرئيس الحكومة، متهماً هذا الأخير مرة أخرى بأنه «يخطط لمغامرات خطيرة

بل قل المستنقع السوري الذي تحول إلى مشروع عقائدي وسياسي وشخصي بالنسبة إليهما، خاصة بعد اتهامات زعيم المعارضة كليشدار أوغلو لهما بدعم الجماعات الإرهابية في سوريا، محملاً إياهما مسؤولية كل القتل والدمار هناك.

وتحدث الإعلام التركي عن سيناريوات مختلفة بشأن حسابات أردوغان ومعه باراك أوباما في ما يتعلق بمستقبل الدور التركي في الأزمة السورية، خاصة بعد سقوط محمد مرسي وتصنيف «الإخوان» المسلمين كمنظمة إرهابية من قبل الحليف العقائدي لأردوغان، الملك السعودي عبدالله الذي جاء أوباما إلى الرياض ليتفق وإياه على ترتيب أمور المنطقة من جديد. وهو ما يفسر أيضاً اعتراف الملك الأردني عبدالله بوجود الآلاف من المقاتلين الأجانب «الإرهابيين» في سوريا. وأغضب كل ذلك أردوغان باعتباره أن جذوره إخوانية ويعتبر نفسه حامي حتى «الإخوان» بعد سقوط مرسي وفشل التجربة التونسية والمخطط الغربي في ليبيا.

وتدفع هذه التفاصيل البعض هنا إلى الحديث عن مساومات مستمرة بين أوباما وأردوغان الذي يبدو أنه يريد أن يقول أو يثبت للرئيس الأميركي أنه لا يزال قوياً ويمسك بزمام الأمور لخدمة المشروع الأميركي الخاص بسوريا أو أوكرانيا، وخاصة مع زيارة الأخير لرياض من دون أن يمر على أنقرة. وقد يسعى أردوغان إلى تسويق مكانة بلاده ودورها هذه المرة في القوقاز وأسيا الوسطى، حيث الأقليات المسلمة ذات الأصل التركي داخل حدود روسيا الحالية، ويقدر عددها بحوالي 20 مليوناً، بينهم 250 ألفاً في جمهورية القرم التي انفصلت عن أوكرانيا وانضمت إلى روسيا. وتعيش جالية كبيرة من الشتات في تركيا، حالها حال الجاليات الأخرى كالشيشان والشركس والجورجيين وغيرهم من الأقليات المسلمة الموجودة أيضاً في بلغاريا واليونان ومقدونيا وألبانيا والبوسنة وكوسوفو، وكانت جميعاً ضمن حدود الدولة العثمانية.

ويبدو واضحاً أن أردوغان في وضع صعب وخطير جداً لا يحسد عليه في قضايا الفساد، وهي ليست أقل خطورة من تورطه في الأزمة السورية. ويدرك أردوغان الآن أن نجاح الأسد في الصمود كان السبب الرئيسي الذي دفع الأمور في المنطقة باتجاه إسقاط محمد مرسي والمشروع الإخواني الإقليمي، بكل انعكاسات ذلك على الواقع التركي الداخلي.

### أين الحساب الإقليمي والدولي في مخطط أردوغان السوري

في سوريا». اتهامات لها ما يبررها مع استمرار أردوغان ووزير خارجيته في تهديداتهما بالتدخل لحماية ضريح الشاه سليمان قرب مدينة الرقة، بعدما هددت «داعش» بتدميره وأمهلته أنقرة 3 أيام لإنزال العلم التركي عن بوابته. وجاءت التسريبات الأخيرة لتثبت مدى خطورة المغامرة التركية التي كان يخطط لها وزير الخارجية داوود أوغلو مع القيادات الاستخباراتية والعسكرية وبتعليمات من أردوغان. كانوا يتحدثون في جلسة سرية عن قصف مدبر بالصواريخ من الأراضي السورية ضد تركيا، ليكون ذلك مبرراً للتدخل العسكري البري والجوي في سوريا بلاد الشام.

والسؤال الأهم في مجمل هذه التطورات والتناقضات وبكل مفاجاتها المحتملة هو أين الحساب الإقليمي والدولي في مخطط أردوغان الخاص بسوريا، وخاصة بعد إحالة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وبندر بن سلطان روبرت فوردي على التقاعد وبقي هو وداوود أوغلو بمفردهما في الساحة؟

### غول: سوريا تجسست علينا... وسنعاقبها

عليه، من واجبنا الدفاع عنها وعن العلم التركي، الذي يرفرف فوقها؛ لأن ذلك مطلب معظم الشعب التركي». وشدد غول على ضرورة الحذر من الانسياق للاستفزازات الهادفة إلى جر تركيا للحرب، موضحاً أن «التنصت على اجتماع جرى في مبنى وزارة الخارجية ضم أرفع المسؤولين الأمنيين، لبحث الإجراءات الواجب اتخاذها لحماية أمن البلاد، هو تجسس ووقاحة منقطعة النظير، والدولة بجميع أركانها لن تبدي أدنى تسامح تجاه من قاموا بهذا الفعل».

أما داوود أوغلو، الذي تحدث في مدينة قونيا ممثلاً لرجب طيب أردوغان الذي لم يشارك في التظاهرة الانتخابية بسبب صوته المبحوح، فوصف ما حصل بأنه «عمل خطير جداً استهدف الأمن القومي والوطني للدولة والامة التركية».



مع استمرار ردود الفعل العنيفة على تسريب تفاصيل الجلسة السرية في مكتب وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، اتهمت أنقرة سوريا «بالتجسس على تركيا»، معتبرة ذلك «عملاً خطيراً جداً».

وقال الرئيس عبدالله غول: «إن التنصت على اجتماع يضم كبار الشخصيات الأمنية التركية، لتداول كبير، وهو بمثابة تجسس ينتهك أمن

الدولة»، مؤكداً أنها «لن تمر من دون معاقبة فاعليها». وأضاف: «إن الجميع يدرك مدى حساسية الحدود السورية التركية الممتدة على طول 900 كلم، وهي عرضة للتهديدات في ظل الأزمة السورية القائمة منذ 3 سنوات، وهذا ما يدفعنا إلى أن نكون في حالة تيقظ دائمة»، مضيفاً: «لكن أخيراً، وصلت التهديدات إلى ضريح «سليمان شاه»، وهي البقعة الوحيدة خارج تركيا التابعة للوطن التركي. وبناءً

### احتمال فوز مرشح المعارضة تقارب نسبة مرشح اردوغان

وضمن سعيه إلى الفوز بمعركة إسطنبول، أعلن ساري غول في مؤتمر صحافي خطة عمل تضمنت عوداً بحماية القيم البيئية، تشمل بناء اثنين من أكبر المتنزّهات في إسطنبول، وبناء سدين جديدين، والبدء بدراسات تقنية لتحويل مياه البحر إلى مياه صالحة للشرب. وتضمنت الخطة عوداً بتحديث خطوط المواصلات الرئيسية وزيادة حصة النقل بالسكك الحديدية 50 بالمئة ومواصلات مجانية للمعلمين. الشارع التركي يقف اليوم على مفترق طرق، لذلك يرى الصحفي أنور ايريم في حديث لـ «الأخبار»، أن «الانتخابات المحلية تحتل أهمية كبرى في تركيا؛ لأنها بالنسبة إلى حزب الحرية والعدالة مؤشر على نسبة تأييد الشارع التركي له»، موضحاً أن «قادة الحزب يعلمون جيداً أن خسارة الحزب في أنقرة وإسطنبول ستطلق حديثاً بين الناس عن انتخابات برلمانية مبكرة».

وفضائح الفساد المالي لعدد من رموز حزب العدالة والتنمية الحاكم، وهو ما عبر عنه ساري غول نفسه بقوله: «أمامنا فرصة تاريخية، هذه الفرصة ليست لتمييز الأحزاب السياسية، لنجتمع كلنا مع بعض لنقدر قيمتها، أرجو منكم أن توحدوا إيمانكم، شجاعتكم، وطاقتكم؛ لأنني أرى ضوءاً في نهاية النفق. هذا النضال من أجل إسطنبول أجمل».



الحدث

# القمة الأميركية السعودية: المصالح ستبقى هنا

## أوباما يتعهد لعبد الله عدم قبول «اتفاق سيئ» مع إيران



ناقش أوباما وعبد الله الاختلافات التكتيكية في رؤيتهما لبعض القضايا (أ ف ب)

**قليلة هي المعلومات التي رشحت عن مجريات القمة السعودية الأميركية. التسريبات المتوقعة من واشنطن لا تزال بحاجة إلى أيام لكي تخرج إلى العلن، لكن الأجواء تشي بأن العلاقات الثنائية اليوم أفضل مما كانت عليه قبل أشهر**



**الملفان السوري والإيراني أكثر موضعين بحثهما الملك مع ضيفه**

تتسارع الأحداث في الرياض، حيث تتوالى المفاجآت التي غابت عن لقاء الرئيس باراك أوباما بالملك السعودي عبد الله. على الأقل هذا ما بدا من خلال ما رشح عن محادثات الرجلين التي استمرت ساعتين، وجاءت فصلين بين استحقاقين مهمين: الأول، عشية الزيارة، عبر تعيين الأمير مقرن بن عبد العزيز ولياً لولي العهد. والثاني، عودة بندر بن سلطان إلى الرياض بين لحظة وأخرى بدءاً من اليوم.

صحيح أن أوباما قد بحث مع عبد الله كان أوباما قد بحث مع عبد الله الترتيبات التي طاولت البيت الداخلي السعودي، وجرى الاكتفاء بالتأكيد على قناعة الرئيس الأميركي بأن المصالح الاستراتيجية للبلدين ستبقى «متوافقة»، لكنه ملف لا شك أخذ حيزاً كبيراً من المناقشات، أخذاً بالعلم معلومتين معلنتين: الأولى سعي إدارة أوباما منذ أشهر إلى وضع مقترح لتعديلات على بنية النظام السعودي تحفظ استمراره كانت قد سزيت بعض ملامحه وتضمن توزيعاً للنفوذ بين أربعة من كبار أمراء الجبل الثاني، مع تحويل النظام إلى ملكية دستورية. والثاني استقبال أوباما قبل أسابيع لوزير الداخلية محمد بن نايف، مع ما رافق ذلك من تسريبات حول سعي واشنطن إلى فتح الطريق أمامه للوصول إلى العرش. وهو ما دفع ولي العهد، سلمان بن عبد العزيز، الذي يعاني أمراضاً صحية بينها الخرف، إلى إكمال سلسلة محموعة من الزيارات الرسمية لباكستان واليابان والهند وجزر المالديف والصين، وفي اليوم التالي - أي مباشرة بعد عودته - ترؤس جلسة لمجلس الوزراء. ونظراً للمخاوف بشأن حالته الصحية، فإن التفسير الأكثر احتمالاً، بحسب كثير من المطلعين، لجدول أعماله المزدهم هو أن أبناءه - إلى جانب إخوته الأشقاء الباقين مما يسمى زمرة السلطة من «السديريين السبعة» - يضغطون عليه للاحتفاظ بمظهر الملك المقبل. مظهر

جميع الأطراف المحسوبة عليه في المنطقة، يبلغها فيها عودته إلى قيادة جهاز الاستخبارات السعودي خلال أيام. ونقل مسؤول أميركي، بعد لقاء بين أوباما وعبد الله في روضة خريم في الرياض، أنهما ناقشا بعض «الاختلافات التكتيكية» في رؤيتهما لبعض القضايا، لكنهما اتفقا على أن

كهذا من شأنه أن ينطوي على «مخاطر انتشار» هذا السلاح. وكانت الإدارة الأميركية قد سزيت أن الهدف الأساس لأوباما من زيارته السعي لإقناع الملك بأن مخاوف السعودية من أن واشنطن تنسحب تدريجياً من قضايا الشرق الأوسط، وأنها لم تعد تنصت إلى حليفتها القديمة، لا أساس لها.

سببحت مع الملك كيفية «تعزيز وضع المعارضة السورية المعتدلة سياسياً وعسكرياً»، لكن مسؤولاً آخر أكد للمصاحفين أن بلاده لا توافق على أن تسلم السعودية مقاتلي المعارضة صواريخ أرض جو من طراز «مانباد» المحمولة على الكتف. وقال في هذا الصدد «لم نغير موقفنا حول تسليم مانباد للمعارضة»، مشيراً إلى أن امرا

التحالف الاستراتيجي بين الجانبين «لا يزال قائماً». وأضاف أن أوباما أكد لعبد الله أنه «لن يقبل اتفاقاً سيئاً» مع إيران حول برنامجها النووي، الذي يثير قلق الرياض. وتابع أنهما بحثا الملفين السوري والإيراني أكثر من أي مواضيع أخرى. وكان مسؤول في الامن القومي الأميركي قد قال قبل اللقاء أن الرئيس

أوكرانيا

## واشنطن: بوتين يظهر الكراهية في داخله

وجاء في نص الرسالة: «لا تسمحوا للدجالين بخداعكم طالبا إجراء استفتاء لتحديد الوضع القانوني لكل إقليم من أقاليم أوكرانيا». في السياق، أعطى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قرار بدء عملية إلغاء الاتفاقية الروسية الأوكرانية حول الأسطول الروسي في البحر الأسود، بما فيها اتفاقية كييف لعام 1997 حول تقسيم الأسطول (السوفياتي) في البحر الأسود، واتفاقية خاركوف لعام 2010 حول مرابطة الأسطول الروسي في البحر الأسود في أراضي أوكرانيا. إلى ذلك، أعلن المندوب الروسي الدائم لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أندريه كلين أمس، أن روسيا تجد انتخابات الرئاسة التي ستجري في أوكرانيا في أيار القادم غير شرعية، لأنها لا تتفق مع ما ينص عليه اتفاق 21 شباط..

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

وأكدت الخارجية الروسية في بيان أن «التفتيش الدولي الذي جرى في شهر آذار الجاري في القسم الأوروبي للأراضي الروسية بحسب معاهدة فيينا لعام 2011 حول إجراءات الثقة في المجال الأمني من قبل ممثلين عن لاتفيا وألمانيا وسويسرا وفنلندا وأستونيا وبلجيكا وفرنسا وأوكرانيا، لم يجد أي «تحضيرات عدوانية ولم يسجل أي نشاط عسكري».

من جانب آخر، نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن عن نائب رئيس جهاز الأمن الاتحادي ألكسندر مالبينفاني، إبلاغه فلاديمير بوتين أمس، بأن موسكو تواجه تهديدات متزايدة من الولايات المتحدة وحلفائها، الذين يحاولون إضعاف نفوذ روسيا في أوكرانيا.

ونقلت الوكالة عن مالبينفاني قوله إن روسيا تتخذ «إجراءات هجومية في مجال المخابرات والمخابرات المضادة للنصدي للجهود الغربية الساعية إلى إضعاف النفوذ الروسي في منطقة لها أهمية حيوية لموسكو». في هذا الوقت، دعا الرئيس الأوكراني المعزول فيكتور يانوكوفيتش أمس، في رسالة للشعب الأوكراني، إلى إجراء استفتاء على وضع جميع الأقاليم الأوكرانية.

هذه التصرفات، إلا أنها قد تسعى إلى تهديد أوكرانيا من خلال تلك التصرفات، أو ربما تمتلك خطاً آخرى». لافتاً إلى أن على روسيا إجراء محادثات مع الحكومة الأوكرانية والمجتمع الدولي.

ورأى أوباما أن «بوتين يسعى إلى إظهار حجم الكراهية الموجودة بداخله، نتيجة انفراط عقد الاتحاد السوفياتي، فهو يعتقد أن تفكك الاتحاد السوفياتي كان فعلاً مأسوياً، لذا فهو يعدّ العدة لإرجاع الحقبة السوفياتية»، مشدداً على أن بوتين «يمتلك فهماً خاطئاً حيال الغرب والسياسات الخارجية للولايات المتحدة، حيث إن أميركا لا تمتلك أي نيات حيال روسيا أو أوكرانيا، وكل ما تريده هو أن يكون الشعب الأوكراني قادراً على اتخاذ قراراته المصيرية بنفسه».

وأشار أوباما إلى أن روسيا ستواجه حزمة جديدة من العقوبات الاقتصادية التي ستفرضها الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، في حالة عدم تراجعها عن مواقفها الحالية تجاه الأزمة الأوكرانية. ورفضت موسكو الاتهامات الأميركية التي تحدثت عن وجود تهديد عسكري من قبل روسيا بحق أوكرانيا.

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن الدور الذي أدته القوات الروسية في القرم أظهر «القدرة الجديدة» العسكرية التي عمل على تعزيزها، في وقت طالب فيه نظيره الأميركي باراك أوباما خلال مقابلة تلفزيونية، روسيا بوقف تهديداتها الموجهة إلى أوكرانيا، وسحب قواتها من الحدود المشتركة.

وقال بوتين خلال حفل تقليد أوسمة في الكرملين أمس، إن «أحداث القرم كانت اختباراً وأثبتت القدرات الجديدة لقواتنا المسلحة ومعنويات رجالنا القوية»، شاكرًا «قيادة أسطول البحر الأسود وعناصره، فضلاً عن وحدات أخرى منتشرة في القرم، على ضبط نفسها وشجاعتها».

ورأى أن احتراف العسكريين الروس «أتاح تفادي الاستفزازات ومنع إراقة الدماء وضمان الشروط لاستفتاء حر وسلمي»، متابعا: «يجب الآن مواصلة تطوير القدرات القتالية لوحدات قواتنا المسلحة، بما في ذلك في القطب الشمالي».

من جهته، شدد أوباما على أن موسكو تعمل على حشد قواتها على حدودها مع أوكرانيا، تحت ستار إجراء مناورات عسكرية، مشيراً إلى أن «روسيا عادة لا تقوم بمثل



## نوافقة

إسرائيلك تضغط على عباس:  
لا تحرير أسرى اليوم

علي حيدر

في ظل المحادثات الماراتونية التي تجريها الإدارة الأميركية مع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، وبلحاظ الاقتراحات التي بدت خالية من أي مؤشر على تقدم فعلي في الطريق إلى نجاحها، بدأ تمديد المفاوضات، بعد التاسع والعشرين من نيسان المقبل، كما لو أنه هدف بحد ذاته، أكثر من كونه توفيراً للمزيد من الوقت الذي تحتاجه مساعي التوصل إلى اتفاق نهائي وشامل بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية.

وبالرغم من السيناريوهات التي يجري التلويح بها من جراء فشل مفاوضات التسوية، دولياً واقتصادياً، لن تسقط السماء على الأرض بنظر معسكر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو اليميني، بل يرى العديد من أقطاب هذا المعسكر، في ذلك فرصة وانجازاً، ما دام سوف يؤدي إلى تخليد الوضع القائم في الضفة الغربية، في مقابل بديل ينطوي على اتفاق يتعارض مع سقفه السياسي وخلفيته الأيديولوجية. ويعزز هؤلاء نظريتهم، بأن الواقع العربي يفرض وبسبب، لهم، بالتحصن بمواقفهم. فلا العالم العربي في وضع يسمح له بممارسة ضغوط جدية، وهو ما لم يفعله عندما كان «معافى»، ولا مرحلة المخاض التي تمر بها المنطقة العربية تسمح لإسرائيل للمغامرة باتفاقات لا تضمن تدايعياتها، كما أن تل أبيب تراهن على أن المفاوضات النووية بين إيران والسداسية الدولية، ستستحوذ خلال الأشهر المقبلة على اهتمام الطرفين الأميركي والإسرائيلي، وستدفع بالملف الفلسطيني عن صدارة جدول أعمال الإدارة الأميركية.

ولعل هذا ما يفسر قرار تل أبيب تفجير المحادثات بقرارها رفض تحرير الدفعة الرابعة من الأسرى، الذي كان مقرراً اليوم. فقد أعلن نائب الأمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب أمس، أن «الحكومة الإسرائيلية

أبلغتنا من خلال الوسيط الأميركي وراعي عملية السلام» القرار الإسرائيلي. في المقابل، فإن رئيس السلطة محمود عباس، وإن كان معنياً باستمرار المفاوضات، بل وبالتوصل إلى اتفاق «معقول»، لكن ذلك مشروط بسقف سياسي لم يعد بالإمكان خفضه بعدما بات يلامس التراب، وخاصة أن المفاوضات تمثل خياره الاستراتيجي الوحيد، ولا بديل عنها إلا نفسها، كما

قدم ابو هازن صيغة  
العودة إلى خارطة  
الطريق، من أجل تمديد  
المفاوضات

أن الاعلان عن فشل المفاوضات سوف يضعه في مواجهة الولايات المتحدة، في المؤسسات الدولية، وهو مسار يحرص عباس على تجنب الاضطرار إلى خوضه.

إضافة إلى ما تقدم، ويرغم أن التقدير الغالب للمتابعين، يجنح إلى استبعاد التوصل إلى اتفاق اطار، يسمح بتمديد المفاوضات، إلا انها حتى لو تحقق، فلن يؤدي سوى إلى كسب المزيد من الوقت، الذي سوف تجري «تعينته» بالمفاوضات، من دون أن يقتصر ذلك بأي اضافة على منسوب الرهان على نجاحات معتبرة. في هذه الحالة، سوف يواصل الطرف الإسرائيلي مناورته بإداء دور الحرص على التوصل إلى اتفاق، واعتماد خطاب يرمي إلى تحميل الطرف الفلسطيني مسؤولية فشل التوصل إلى اتفاق. وأذا كان من مكسب للطرف الفلسطيني، من

تمديد المفاوضات، فلن يتجاوز تحرير العديد من الأسرى، مع تأجيل لبعض الاستحقاقات المتصلة بمرحلة استنفاد سبل تذليل العقبات التي حالت حتى الآن دون التوصل إلى اتفاق نهائي.

في هذه الاجواء، يواصل كبار المسؤولين الأميركيين محادثاتهم لبلورة معادلة تتيح تمديد المفاوضات بعد انتهاء مدة جوليته الحالية نهاية الشهر المقبل. بدءاً من لقاء وزير الخارجية جون كيري الرئيس محمود عباس في العاصمة الاردنية، قبل يومين، وعلى نحو مواز تحدث كيري هاتفياً مع نتنياهو، مروراً بمواصلة كيري محادثاته من روما، وهو بمعية الرئيس الأميركي باراك اوباما، مع نتنياهو وعباس، وصولاً إلى مكوث المبعوث الأميركي مارتين انديك، في إسرائيل، ليواصل اتصالاته مع نتنياهو ووزيرة القضاء تسيبي ليفني، والمبعوث الخاص لرئيس الحكومة المحامي يتسحاق مولخو، ومن الجانب الفلسطيني مع صائب عريقات وعباس. وفي اطار هذه الاتصالات تنقل عدة مرات يوم أمس بين القدس ورام الله، ونقلت صحيفة «هآرتس»، عن مصادر فلسطينية قولها إن انديك، قدم عدة اقتراحات لتمثل أساساً لتمديد المفاوضات بين الطرفين لعدة شهور، وأنه بالنسبة إلى أبو مازن والقيادة الفلسطينية فإن الافراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى يجب أن تكون مشمولاً في أي معادلة، لأنه جرى التفاهم بشأنه مع الأميركيين عشية تجديد المفاوضات. وأوضحت الصحيفة أن هناك تقديرات فلسطينية تشير إلى أن الافراج عن الدفعة الرابعة من المعتقلين الفلسطينيين، تأجل أسبوعين. في السياق نفسه، ذكرت «هآرتس» أيضاً أن السلطة الفلسطينية قدمت إلى الولايات المتحدة صيغاً أخرى تمثل أساساً لتمديد المفاوضات، من ضمنها إمكان العودة إلى خارطة الطريق التي عرضها الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، باعتبار أن الطرفين يريان فيها إطاراً للمفاوضات.

عربيات  
دولياتإسبانيا: الحكومة تعرض  
الحوار على حكومة كتالونيا

في محاولة منها لتجنب ما حدث في شبه جزيرة القرم، عرض وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مرغايو (الصورة) أمس، الحوار على حكومة إقليم



كتالونيا، التي أعلنت تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الـ 9 من تشرين الثاني المقبل. وقال مرغايو في تصريحات لصحيفة «الموندو» الإسبانية: «اعتقد أنه من اللازم أن نبحث (حكومة مدريد وحكومة كتالونيا) عن حوار في الاطار المسموح به (داخل الدستور الإسباني)».

(الأناضول)

هاغل: البنتاغون سيعزز فريق  
الأمن الإلكتروني ثلاث مرات

أشار وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل إلى أن «البنتاغون يعزز زيادة عدد أفراد فريق الأمن الإلكتروني بمعدل 3 أضعاف، في غضون السنوات القليلة المقبلة، لمواجهة الهجمات الإلكترونية». وأضاف هاغل في تصريح له من مقر وكالة الأمن القومي في ضواحي واشنطن، إن «عدد فريق الأمن الإلكتروني سيصل إلى 6000 آلاف شخص بحلول عام 2016»، لافتاً إلى أن «استخدام الولايات المتحدة الأميركية للفضاء الإلكتروني فاق الحماية الأمنية التي طورت من أجله».

(الأخبار)

البيت الأبيض يرحب  
بستولتنبيرغ خليفة لراسموسن

رحب البيت الأبيض أمس بتعيين رئيس الوزراء النرويجي السابق ينس ستولتنبيرغ أميناً عاماً جديداً لحلف شمال الأطلسي خلفاً لأندرس فوغ راسموسن. بدأ من أول تشرين أول 2014. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني في بيان إن «ستولتنبيرغ زعيم أثبت التزامه الواضح بحلف شمال الأطلسي». ولفت كارني إلى «اننا واثقون بأن ستولتنبيرغ هو الشخص الأفضل لضمان استمرار قوة ووحدة الحلف»، معرباً عن «الشكر للخدمات التي قدمها الأمين العام السابق أندرس فوغ راسموسن». وكان سفراء الدول الثماني والعشرين الأعضاء في حلف شمال الأطلسي قد قرروا أمس تعيين رئيس وزراء النرويج السابق، ينس ستولتنبيرغ، أميناً عاماً جديداً للحلف، خلفاً للدنماركي أندرس فوغ راسموسن.

(الأخبار)



وقال نائب مستشار الأمن القومي الأميركي بن رودس إن العلاقات بين البلدين تتحسن بفضل التفاهات التي ابرماها حول كيفية دعم المعارضة السورية. وقال إن «علاقتنا اليوم أكثر قوة مما كانت عليه في الخريف، عندما كانت لدينا بعض الخلافات التكتيكية حول السياسة السورية».

(الأخبار)

مقتل ميادة  
يخطف، المشهد في مصر

على عكس المتوقع، لم تكن مشاهد «ملايين» المصريين، الذين كان يُتوقع نزولهم إلى ميادين مصر أمس، احتفالاً بإعلان وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي ترشحه للانتخابات الرئاسية، هي الحدث في البلاد، بعدما احتل خبر مقتل الصحافية ميادة أشرف المشهد.

وكما في كل أحداث مصر، تبادل طرفا النزاع، السلطة وأنصار جماعة الإخوان المسلمين، الاتهامات بالتسبب بمقتل أشرف (23 عاماً) التي تعمل في صحيفة «الدستور». واتهم مصدر أمني، أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي بالحادثة التي أودت أيضاً بحياة 4 أشخاص وإصابة 12 آخرين، في منطقة عين شمس شرقي القاهرة. بدوره، رحج مساعد وزير الداخلية للعلاقات والإعلام، عبد الفتاح عثمان، تعتمد أنصار جماعة الإخوان المسلمين، قتل ميادة، مضيفاً في تصريح لقناة «النهار» المصرية الخاصة إنهم «سبق أن احتجزوها واعتدوا عليها في كانون أول الماضي». وأعلنت وزارة الصحة مقتل 4 أشخاص، وإصابة 17 آخرين، في اشتباكات أمس بين الأمن وأنصار مرسي. من جهتها، أعلنت حركة تمرد، إلغاء فاعليات إعلانها مسبقاً، تأييداً لقرار السيسي الترشح، وذلك حذراً على أشرف. ومع ذلك، تظاهر أمس أنصار الإخوان المسلمين في القاهرة وعدة مدن

احتجاجاً على إعلان السيسي ترشحه في مقابل تظاهرات مؤيدة له طافت أرجاء ميدان التحرير احتفالاً، إضافة إلى مدينة الإسكندرية وعدد من المدن. من جهة أخرى، كشفت مصادر قضائية في اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، أن اللجنة تتجه لفتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية، الاثنين ولمدة 3 أسابيع، على ألا تقل الحملة الانتخابية عن 3 أسابيع أخرى، وأن تصدر اللجنة قرار دعوة الناخبين للاقتراع، غداً الأحد.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

## الجديد

**غَيْلِي تَ غَيْبِك**

**السبت**

**08.40 PM**



## هبوب

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم **الحاج علي أحمد عبد الله (أبو بسام)** ولده: بسام وجمال شقيقاه: عبد الله ومحمد (غينيا الاستوائية) صهره: سمير عجمي وتصادف نهار غداً الأحد الواقع فيه 30 آذار 2014 الساعة العاشرة صباحاً ذكرى مرور أسبوع على وفاته في حسينية بلدة كونيون وتقبل التعازي طوال أيام الأسبوع الجاري بمنزله في كونيون، كما تقبل التعازي يوم الإثنين في 31 آذار 2014 من الساعة الثالثة ولغاية السادسة في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء قرب مديرية أمن الدولة الأسفون: آل عبد الله، طعمة وعموم أهالي بلدة كونيون.

شقيقها جابر نعمه مجاعص وعائلته شقيقاتها عائلة المرحومة أليس رشيد معتوق عائلة المرحومة جنياف جان مرهج عائلة المرحومة لور إميل شلهوب هيفا أرملة المرحوم نجيب صوايا وعائلتها وأنساباًهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة **ماري نعمه الثوري مجاعص** أرملة المرحوم نمر بو زيد المنتقلة إلى رحمته تعالى في المهجر بقم قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم غداً الأحد 30 آذار في كنيسة مار جرجس في الشوير. تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة لغاية الساعة السادسة مساءً. عائلة الفقيدة وأنساباًهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة **أنطوانيت بولس نكد** أرملة العميد الركن جرجي سليمان رعد ابن الفقيدة: المخرج جان رعد ابنتها باتريسيا زوجة أنطوان شليط وأولادها: المحامي باتريك شليط الاختصاصي في الاقتصاد وإدارة الأعمال فريدريك شليط ندى زوجة الدكتور نبيل خوري (المعالج النفسي) وأولادها: الاختصاصي في التسويق وإدارة الأعمال كميل خوري الاختصاصية في علم النفس تاتيانا خوري وأنساباًهم ينعونها بمزيد الحزن يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 29 آذار 2014 الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك - زوق مكاييل، السوق العتيق ثم ينقل الجثمان إلى معاصر الشوف حيث يوارى الثرى في مداخل العائلة. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الأحد 30 الجاري في صالون كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك - زوق مكاييل، السوق العتيق اعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

في الذكرى السنوية السابعة لغياب

حبيبنا

رغد سهيل حيايب

رجاء العائلة أن يبقى شبابه ربيعاً

في قلوب من عرفوه وأحبّوه.

## ذكرى

ذكرى

مرور الأربعين

على وفاة

المرحوم إبراهيم

أحمد السباعي

نهار غداً الأحد الواقع بتاريخ 2014/3/30. تقبل التعازي في حسينية بلدية برج البراجنة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الحادية عشرة (للرجال والنساء).

تصادف نهار غداً الأحد الواقع فيه 2014/3/30 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة **الطالبة زينب نمر جمعة**

أرملة المرحوم عفيف سرحان أولادها: أكرم وموسى واعتدال وساميا وإكرام وليلى وفاطمة أصهارها: أحمد يحي وفايز جمعة ومحمد حجيج وفي المناسبة يقيم مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة عند العاشرة صباحاً «توقيت صيفي» في قاعة سيد الشهداء في بلدتها كفر كلا الأسفون: آل سرحان وجمعة ويحي وحجيج ولقيس وبيرغن وعموم أهالي كفر كلا للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

## هبوب

## خرج ولم يعد

فرت الخادمة الإثيوبية Birtukan Mengesha Mamo من منزل مخدومها الاتصال: 03/124515

هربت الخادمة البنغلادشية DULANA HURAN ALI من منزل مخدومها أحمد محمود ترشيشي، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/803851

## مفقود

فقدت إقامة بنغلادشية FATEMA LATE ABOUR RAHMIN 03/998587

فقدت إقامة إثيوبية MESKEREM GETACHEW MENGESHA 03/465491

## للإيجار

للإيجار بئر حسن - السفارات 315م2 - 3 نوم ماستر مع خزائن - غرفة جلوس واسعة - مدخل فسيح - صالون - طعام - مطبخ MEKER - حمامات - A/C - تدفئة رادياتور - بئر ماء - مولد - موققان مسقوفان - مع إمكانية بيع - للمراجعة 233696 (03) - 609888 (03)

## مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على اجازة هندسة (خبرة 3 سنوات) ومشرف مختبر حائز على أي شهادة جامعية (الخبرة غير ضرورية). الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

## للبيع

الحدث - 165 م2 - ط 4 - بناء جديد - شارع مار نقولا \$210,000 - للاتصال: 03/626523

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء معدات 66 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم 10325/4 تاريخ 2013/10/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/4/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 300,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - «المبنى المركزي».

بيروت في 2014/3/24 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس ملحم خطار التكاليف 562

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/43 المتكونة فيما بين:

المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. / وكيله المحامي محمد شهاب.

المنفذ عليه: علي يوسف نجم - معركة

السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 50,222,270/د.أ. مئتان واثنان وعشرون ألفاً ومئتان وسبعون دولاراً

أميركياً و50% لا غير عدا اللواحق. تاريخ التنفيذ: 2004/11/30.

تاريخ تبليغ الإنذار: 2004/12/16.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2005/1/4.

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2005/1/11.

تاريخ وصف محضر وصف العقار: 2005/4/19.

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2005/4/27.

العقارات المطروحة:

1 - كامل العقار رقم 2209 /منطقة معركة العقارية، عبارة عن قطعة أرض مفرزة عن العقار 962 ضمنها بناء مؤلف من طابقين أرضي يتألف من ثلاثة كراجات وجزء أعمدة مع فسحة مبلطة، طابق أول مؤلف من صالون وغرفة جلوس وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وفرندا غربية، مساحته حوالي 220 م.م. مساحة العقار 1572/ م.م. حدوده:

بحده شرقاً العقار 2208، غرباً العقار 2200، شمالاً العقار 2210، جنوباً العقار 961.

قيمة التخمين: 162180/ دولاراً أميركياً.

بدل الطرح المخفض: 70,938,900/ دولار أميركي.

2 - ألف ومئتا سهم في العقار رقم 1565/ منطقة معركة العقارية، عبارة عن قطعة أرض تقع في وسط البلدة

ضمنها بناء، الأول بلوك كبير منجز يقع على طريق داخلي، عبارة عن ثلاثة طوابق، أرضي يتألف من تسعة محلات

مساحة كل منها حوالي 38 م.م. طابق أول مؤلف من شقق سكنية تدخلها

عبر مدخل خلفي للبلوك وعددها ثلاث، مساحة الشقة حوالي 165 م.م. والشقة مؤلفة من صالون وجلوس وثلاث

غرف نوم ومطبخ وحمامين وموزع عدد اثنتان وشرفتين، طابق ثان مؤلف

من ثلاث شقق سكنية نفس مواصفات الطابق الأول، ثلاث شقق من البلوك

منجزة والباقي على العظم.

بلوك 2 يقع خلف البلوك الأول جنوباً، يتألف من أربعة طوابق، سفلي عبارة

عن مستودع يستعمل منجزة مساحته حوالي 380 م.م. مورق من الداخل والأرض باطون.

الطوابق الثلاثة: يتألف كل منها من ثلاث شقق سكنية منجزة ما عدا

شقتين، الشقة مؤلفة من صالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وموزع

وشرفة مساحتها 110 م.م. شقة وسط مساحتها 160 م.م. ما زالت على العظم.

بلوك 3 يقع في الجهة الغربية للبلوك رقم 2، يتألف من ثلاثة طوابق، كل منها

مؤلف من أربع شقق سكنية، مساحة الواحدة حوالي 120 م.م. قسم منجز،

الشقة مؤلفة من أربع غرف ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات، مساحته

5996 م.م. حدوده: يحده شرقاً وغرباً طريق، شمالاً العقاران 1561 و1562،

## البصرة وجهة جديدة ولندن رحلات مضاعفة

تعلن شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية عن تعزيز شبكة خطوطها عبر:

١) زيادة شبكة الخطوط بوجهة جديدة هي مدينة البصرة في العراق بدءاً من ٣٠ آذار ٢٠١٤ بمعدل رحلتين أسبوعياً يومي الخميس والأحد.

٢) مضاعفة عدد الرحلات إلى لندن لتصبح رحلتين يومياً على النحو الآتي:

- الرحلة الأولى ME ٢٠٢/٢٠١ تحافظ على مواعيدها المعتادة.

- الرحلة الثانية الجديدة ME ٢٠٤/٢٠٣ تبدأ اعتباراً من ١٧ نيسان ٢٠١٤ على متن طائرات A٣٢٠ وفق المواعيد التالية حسب التوقيت المحلي:

• إقلاع من بيروت الساعة ١٧:٢٥ والوصول إلى لندن عند الساعة ٢٠:٣٥

• إقلاع من لندن الساعة ٢٢:٠٠ الوصول إلى بيروت عند الساعة ٤:٤٥

إن الرحلة الثانية يتم ربطها عبر متابعة السفر في مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت بالرحلات التالية ذهاباً وإياباً: دبي، جدّه، الرياض، الكويت، عمان، القاهرة، بغداد، النجف والبصرة.

دائرة العلاقات العامة شركة طيران الشرق الأوسط (بيان)



## إعلانات رسمية

مصحوباً بالثمن نقداً أو بموجب شيك مصرفي لأمر رئيس دائرة تنفيذ بيروت، يضاف إليه خمسة بالمئة رسم دلالة نقداً.

مأمور تنفيذ بيروت  
وجدي القرزي

## إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/04/22، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم 3/ الطابق الخامس، لتلزيماً Dryer Machine لصالح المديرية العامة للأمن العام لسنة 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 65/م ل تاريخ 2014/03/27،

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزيماً، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيماً المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيماً.

مدير عام الأمن العام  
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية  
الععيد الياس البيسري  
التكليف 576

## تليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليها رويدا سمير مسابكي لحضور جلسة 2014/5/8 واستلام أوراق الدعوى 2013/480 المقامة من جميل عبد الحسن صغير والرامية لإسقاط حق الجهة المدعى عليها من التمديد القانوني للمأجور الكائن في الطابق السابع الجهة الغربية بالعقار رقم 4748/الزرعة وإلزامها بإخلائه.

رئيس القلم  
سامر طه

## إعلان قضائي

في تفتيش شركة رؤية للتجارة العامة ش.م.م.

رقم الإفلاس 677 بتاريخ 2014/3/17 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفتيش على المعاملة قضى بإبلاغ الدائنين عن إجراء معاملة التوزيع للديون العائدة لهم واستلام شيكاتهم من مكتب وكيل التفتيش المحامي ميشال عويس الكائن في وسط بيروت مبنى العازارية الأول الشرقي A3 - 01 - الطابق الثاني - (لدى المهندس ناجي عويس) هاتف: 03/989119 فعلى الدائنين الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام شيكاتهم. رئيس القلم  
جهاد شمشوشي

بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفن الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم  
حسن أيوب

## إعلان تلزيماً

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيماً بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء خط توتر متوسط وشبكة توزيع كهربائية في بلدة رأس بعلبك - قضاء بعلبك.

تجري عملية التلزيماً في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/4/29 فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيماً تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فضاء العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 26 آذار 2014

المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 575

## إعلان بيع لوحة عمومية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الرئيس جورج أوغست عطية في المعاملة التنفيذية رقم 2002/1598 المتخذ: بنك عوده سدادار للخدمات الخاصة ش.م.ل. وكيله الأستاذ فادي روحانا صقر.

المنفذ عليه: بطرس مطانيوس فارس. تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع فيه 2014/04/12 للبيع بالمزاد العلني للوحة العمومية ذات الرقم /356618م للشاحنات حملتها الصافية 19275 كلف قيمة تخمينها 57,000,000/ل.ل. (سبعة وخمسون مليون ليرة لبنانية) وعليها رسوم وغرامات ميكانيك /23,000,000/ل.ل. (ثلاثة وعشرون مليون ليرة لبنانية).

وإن بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو بنسبة 60% من قيمة بدل التلزيماً أي /34,200,000/ ل.ل. (أربعة وثلاثون مليوناً ومئتا ألف ليرة لبنانية).

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد أعلاه إلى قصر العدل دائرة تنفيذ بيروت قاعة الجلسات

السند التنفيذي: نفقة شرعية. بقيمة 9121000/ل.ل. من تاريخ 2013/09/16 عدا الرسوم واللواحق والنفقة الجديدة المستحقة.

تاريخ تبليغ الإنذار: 2013/11/13، تاريخ قرار الحجز 2013/9/16 تاريخ تسجيله 2013/3/1، تاريخ محضر وصف العقار 2013/11/23 تاريخ تسجيله 2013/12/9. محتويات العقار: محل تجاري غير مكتمل.

مساحته: 38 م<sup>2</sup>. حدوده: غرباً: العقار 562، شرقاً العقار 1756، شمالاً طريق العقار 556، جنوباً العقار 1755.

تخمين القسم: 2400 سهم /32000/د.أ. بدل الطرح: 2400 سهم /19200/د.أ. موعد المزايمة ومكانها نهار الخميس الواقع فيه 2014/04/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً.

على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايمة في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل إقامة مختار له في نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري إيداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تعاد المزايمة بالعشر على مسؤوليته.

مأمور التنفيذ  
حسن مقبل

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح المعاملة التنفيذية 2014/16

طالب التنفيذ: طارق حسين مكي بوكالة المحامية لبنى صفا

المنفذ عليه: حسين علي بيطار السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2013/90 تاريخ قابلية العقار 2013/10/22 والمنتهي الى عدم قابلية العقار 2846/حبوش للقسمه العينية وطرحه بالتالي للبيع بالمزاد العلني على أساس الطرح وتوزيع الثمن حسب ما هو وارد في متن الحكم مع حفظ حق مديرية الواردات «محتسبة مالية النبطية» المدونة إشارته باليومي 3282 تاريخ 2011/5/17 بقيمة 300,000 ل.ل.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/1/16 تاريخ تبليغ الإنذار: 2014/3/5 العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 2846/حبوش عبارة عن أرض بعل سليخ يوجد طريق أمر واقع «بسكورس» يقع ضمن امتداد سكني. مساحته: 1713 م<sup>2</sup>.

التخمين: 68520 دولاراً أميركياً الطرح: 68520 دولاراً أميركياً الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايمة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/5/8 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب

اللزامة، وأن يعلم بما قام به البلدية أو القائم مقام خارج النطاق البلدي، ومن ثمن عليه اتخاذ الإجراءات اللازمة بعد الاتفاق مع شاغلي البناء أو مراجعة القضاء المستعجل، إذا اقتضى الأمر، للقيام بأعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على رخصة من البلدية. وعند انتهاء العمل ينظم المهندس تقريراً عن الأعمال التي قام بها يشير فيه الى حالة البناء الجديدة.

تبليغات:  
- مالكي العقار رقم 1910 الأشرفية. السادة:

\* إيفيت حبيب بيطار  
\* جوزيف، دولي، وأندره فرح القليعاني  
\* موعريت حبيب الجريدي  
\* ناديا، جورج، طانيوس، شربل، جلوريا، وجومانا أسعد القليعاني  
\* مزيد قيصر شلهوب  
\* قيصر ياسيلا شلهوب  
\* نهاد نقولا جرجي شلهوب  
\* نديم خليل دحدح  
- شاغلي العقار رقم 1910 الأشرفية.

بيروت في 3 أيلول 2013  
محافظ مدينة بيروت بالتكليف  
ناصر قالوش  
التكليف 581

## مناقصة عامة

رقم 996/م ع /م م/3 الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع فيه 2014/4/22 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عقيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيماً تقديم كاميرات مراقبة ومتماطاتها في مديرية المخبرات.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1271/م ع /م م/3 ه م تاريخ 2014/3/13. يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عقيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي. ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيماً. البرزة في 2014/3/26 العميد حسن عبدالله مستير أعمال المديرية العامة للإدارة التكليف 578

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية الاستنابة من دائرة تنفيذ بعيدا رقم 2013/124 واردة لبيع القسم رقم 557/4 المروائية. المنفذة: نعمت مريش المنفذ عليه: وسام موسى فقيه المروائية

جنوباً العقاران 1566 و1567. قيمة التخمين: 766815 دولاراً أميركياً. بدل الطرح المخفض: 372673 دولاراً أميركياً.

مكان المزايمة وتاريخها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/4/30 الساعة الواحدة والنصف ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايمة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايمة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعلى المشتري علاوة عن الثمن رسماً الدلالة والفراغ. رئيس قلم دائرة التنفيذ علي حجازي

## إعلان

حضرة السادة مالكي العقار رقم 1910 الأشرفية العنوان: شارع العرموني - بناية القليعاني - هاتف: 01/328562 الموضوع: وضع البناء القائم على العقار رقم 1910 الأشرفية.

المرجع: المعاملة 2012/365 مباني. بالإشارة الى الموضوع والمرجع أعلاه، وبعد الكشف الذي أجرته الإدارة البلدية على العقار رقم 1910 الأشرفية، تبين أن المبنى قديم العهد، ويوجد تشققات بالواجهات والورقة متصدعة وحديد التسليح ظاهر.

وبما أن هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة. لذلك، نخذركم بموجب المادة 18 من قانون البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11 بوجوب ترميم البناء، على أن يبدأ العمل ضمن مهلة 15 يوماً من تاريخ تبليغكم هذا الإنذار وعلى أن يتم العمل تحت إشراف مهندس مسؤول وبعد اتخاذ كافة الاحتياطات لمنع الخطر عن العمال والغير.

وبالمناسبة فإننا نذكركم بضمون الفقرتين 8 و9 من المادة 18 من قانون البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11 والتي تنص على ما يلي: - على المالك أن يسهر دوماً على صيانة أملاكه المبنية وتأمين الاتزان والمتانة اللازمين لها حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت الحاجة الى ذلك أو بناء لطلب الإدارة أن يكلف مهندساً أو أكثر للكشف على البناء والتحقق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصل عن حالة البناء. إذا ظهر للمهندس أن البناء أو أقسامه قد بدت فيه إشارات وهن، عليه أن يبين في تقريره على قدر الإمكان سبب هذا الوهن ونتائج المحتملة وأن يقترح الأشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها. إذا تبين نتيجة تقرير المهندس أن اتزان البناء أو متانته مختلان، على المالك أن يقوم تحت إشراف المهندس المسؤول بأعمال التشييد والتدعيم المؤقتة

## إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقشتين عامتين وبواسطة الطرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - ريباق - البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيماً تقديم أدوية وأسمدة لزوم مختبر البيوتكنولوجيا في محطة تل العمارة، أجهزة ومعدات مخبرية لزوم وحدة المناخ والمياه في محطة الفنار	2014/4/23	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء
2. تلزيماً إعادة تأهيل مختبر المياه في محطة الفنار التابعة للمصلحة	2014/4/24	الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس

فعلى من يهيمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة - ريباق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية. ترسل العروض مباشرة باليد الى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - ريباق - البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 24 آذار 2014  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال أنطوان أفرام  
التكليف 572



## الرياضة اللبنانية



قائد النجمة عباس عطوي (10) يسجل الهدف الثاني في مرمى حارس الاجتماعي احمد قرحاني (الأخبار)

## استعراض نجماءوي ينتهي بصدارة منفردة للدوري

وضع فريق النجمة ضغطاً على منافسيه في الدوري اللبناني لكرة القدم، بعد فوزه أمس على الاجتماعي 2 - 1 وانفراده بصدارة الترتيب في انطلاق الأسبوع السابع عشر الذي سيختتم غداً، حيث سيحاول العهد والراسينغ إعادة الشراكة

طرابلس - عبد القادر سعد

سجلت النجماءويون مرتاحين اليوم وغداً وهم يتابعون مباريات الأسبوع السابع عشر، مع وضع عين على لقاء العهد والتضامن صور، وأخرى على لقاء الراسينغ يوم الأحد بعد متابعة مباراة الصفاء والإخاء الأهلي عاليه اليوم.

النجمة قام بواجبه أمس وأحرز نقاط مبارياته الصعبة مع مضيفه الاجتماعي وفاز عليه 2 - 1 على ملعب طرابلس البلدي، الذي أقيمت عليه المباراة بطلب من إدارة نادي النجمة، بعد أن كانت على الملعب الأولمبي الذي يمتلك أرضية سيئة بعكس الملعب البلدي، وبالتالي كان قرار الإدارة صائباً. فصعوبة المباراة كانت نظرياً وعلى الورق، لكونها تقام على أرض فريق عنيد يصارع للهروب من الهبوط، لكن على أرض الملعب جاء اللقاء من طرف واحد سيطر عليه النجماءويون في معظم فتراته، رغم تأخرهم في الدقيقة الثانية بعد تسجيل الغاني كوفي نيكولاس هدف فريقه، مستغلاً كرة من مصطفى القصعة ارتدت من دفاع النجمة. فهدف الاجتماعي جاء مباعاً بعد دبكة أمام مرمى الحارس محمد حمود، لكن زملاءه ما لبثوا أن استوعبوا الصدمة وعادلوا النتيجة من ركلة جزاء احتسبها الحكم سامر قاسم بعد عرقلة هشام النابلسي

لعلي حمام، ليسجلها القائد عباس عطوي في الدقيقة العاشرة. وجاء تسجيل الهدف منطقياً بعد فرصتين خطيرتين للنجمة، إحداها لأكرم مغربي من انفراد كلي، لكن كرتته ارتدت من القائم الأيمن.

التفوق النجماءوي كان سببه مجموعة عوامل، أولها التفاهم الكبير بين اللاعبين، مع تألق لأكثر من لاعب، على رأسهم السنغالي سي الشيخ الذي أشعل مع علي حمام الجهة النجماءوية اليمنى، ودخلاً في منافسة مع زميليهما وليد إسماعيل وخالد تكة جي عن الجهة اليسرى، حيث فتح الثنائي ممراً آخر أقلق راحة مدافعي الاجتماعي الذين حاروا كيف يتعاملون مع المد النجماءوي الذي اكتمل مع الثنائي عطوي وأكرم مغربي في الوسط الهجومي.

التفوق النجماءوي جاء أيضاً نتيجة غياب ثلاثة لاعبين أساسيين من جانب أصحاب الأرض، هم الغاني فرانسو يبواه، محمد قرحاني

ومحمود حبلص الموقوفين اتحادياً، فغابت الخطورة الطرابلسية كلياً واستمرت السيطرة النجماءوية التي أثمرت هدف التقدم من طريق عطوي أيضاً، بعد تمريرة من تكة جي في أحد اختراقاته، لتصبح النتيجة 2 - 1 للنجمة في الدقيقة الـ 34.

وفي الشوط الثاني استمر السيناريو على حاله: ضغط نجماءوي واستسلام للاجتماعي، فتوالى الفرص عبر خالد تكة جي وعباس عطوي وأكرم مغربي مع محاولة أو اثنتين لمصطفى القصعة دون نتيجة، وخصوصاً مع تألق الحارس محمد حمود لإحداها. وبدات التبديلات النجماءوية، حيث قرر المدير الفني ثيو بوكير إخراج خالد تكة جي وأكرم مغربي، مشركاً علي حوراني وخالد حمية. وبالعكس المباراة الماضية أمام طرابلس حين أثمر تبادل بوكير وتقدم النجمة، لأن تبدلي الأسم كان لهما أثر سلبي؛ إذ أراح أصحاب الأرض وحررهم من الضغط الهجومي، فانطلقوا إلى

سيسعى فريقا العهد والراسينغ إلى الفوز لاستعادة الشراكة في الصدارة

مرمي حمود، رافعين من ضغطهم سعياً وراء هدف التعادل، لكنهم اصطدموا باستبدال نجماءوي. فحوراني ما زال غير قادر على إقناع المتابعين بصوابية مشاركته، وقد يحتاج إلى المزيد من الوقت كي يتأقلم مع المجموعة. وقد يكون الإرهاق الذي أصاب القائد عطوي بعد المجهود الذي بذله سبباً في تراجع الفاعلية الهجومية؛ إذ من الصعب أن يبقى

اللاعبون على الوتيرة نفسها بدنياً، في ظل ضغط متواصل على المرمى الطرابلسي. ومرت الدقائق سريعة على الاجتماعي، حيث أطلق الحكم الموفق سامر قاسم صافرته الأخيرة، قبل أن يخطف الاجتماعي نقطة هو

بأمر الحاجة إليها. هذه الفوز سمح للنجمة بالانفراد بالصدارة برصيد 35 نقطة، وهي صدارة مؤقتة بانتظار مباريات اليوم وغداً، فيما بقي الاجتماعي أخيراً برصيد 10 نقاط.

وتستكمل المرحلة اليوم، فيلعب الساحل الخامس بـ 26 نقطة مع ضيفه طرابلس السابع بـ 18 نقطة على ملعب بيروت البلدي في التوقيت عينه. ويغيب عن الساحل لاعبه دانييل أودافين وزميله زهير عبد الله لنيلهما الإنذار الثالث المتراكم، فيما يغيب عن طرابلس لاعبه غازي الحسين للسبب عينه. ويلعب الصفاء الرابع بـ 31 نقطة مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه الثامن بـ 17 نقطة على ملعب صيدا عند الساعة 15,00. ويغيب عن الصفاء مدافعه نور منصور الموقوف بعد طرده في اللقاء الماضي مع السلام زغرتا.

ويختتم الأسبوع السابع عشر الأحد بلقاءات السلام زغرتا العاشر بـ 12 نقطة مع ضيفه الأنصار السادس بـ 24 نقطة في المرادشبة عند الساعة 15,30. ويغيب عن السلام لاعبه عباس طحان الموقوف لسته أشهر وعمر الحسين الموقوف لمباراة واحدة، فيما يغيب حسين سيد وحزمة عبود عن الأنصار. ويلعب العهد الثالث بـ 32 نقطة مع التضامن صور في صيدا في التوقيت عينه. وسيفتقد العهد لاعبه حسين دقيق، والتضامن زادي ديديه. ويلعب الراسينغ الثاني بـ 32 نقطة مع المبرة الحادي عشر بـ 11 نقطة على ملعب العهد عند الساعة 15,30. ويغيب عن الراسينغ مدافعه محمد مطر.

### انضباط الاجتماعي

ظهر لاعبو الاجتماعي وجهازهم الفني، وعلى رأسهم الرئيس عبد النابلسي (الصورة) بصورة مغايرة عما كانوا عليه في اللقاء مع الأنصار في الأسبوع الماضي. فالاجتماعي، لاعبين وإداريين، كانوا منضبطين، وخصوصاً النابلسي الذي كان هادئاً على مقاعد الاحتياط ولم يعترض على الحكم، حتى أنه تحرك لإسكات جمهوره الذي حاول إطلاق الشتات بحقهم. وقد يكون غياب اللاعبين محمد قرحاني ومحمود حبلص دور في الهدوء، حيث كانت تصرفاتهما نافرة في اللقاء الماضي على صعيد الاعتراض على القرارات من دون وجه حق.





كرة السلة

الرياضي يثار من عمشيت ويتصدر



وودز يسجل بمضايقة وليام فارس (سركيس يرتسيان)

ثار فريق الرياضي لخسارته المزوجة أمام منافسه عمشيت وفاز عليه 91 - 78 على ملعب المنارة ضمن المرحلة السادسة من إياب بطولة لبنان لكرة السلة. فالرياضي خس أمام عمشيت في دورة الحريري وفي ذهاب البطولة، وبالتالي لم يكن لاعبه في وارد تسجيل خسارة جديدة عليهم. كذلك دخل لاعبو «الأصفر» إلى اللقاء بهدف تلميع صورتهم التي اهتزت قبل أسبوع تماماً أمام الحكمة وعلى الملعب عينه، وهي خسارة لها طعم مز بجرعة مضاعفة. إدارة الرياضي كانت متأكدة من فوز فريقها، وهو ما عبّر عنه بصراحة تمام جارودي في حديثه لـ «الأخبار»، وهو ما ظهر واضحاً أمس؛ إذ أعاد اللاعبين صورة الفريق الأقوى في البطولة وتثبتوا نظرية مدرب خصمهم فريق عمشيت غسان سركيس الذي كان مصراً بعد المباراة على أن الرياضي هو الفريق الأفضل. لاعبو سركيس لم يستحقوا الفوز؛ فهم ظهرُوا بصورة متواضعة في الربعين الأولين، إلى درجة أن النتيجة وصلت إلى 33 - 16 في منتصف الربع الثاني، حيث كان القائد فادي الخطيب خارج القورمة.

سباحة

برونزية لقبرصي في فرنسا

توج بطل لبنان وسباح نادي الجزيرة وائل قبرصي، بميدالية برونزية في سباق 100 متر صدراً في بطولة فرنسا للدرجة الثانية، التي أقيمت في مدينة رين، بمشاركة 513 سباحاً وسباحة من المتأهلين لهذه البطولة. وقطع قبرصي المسافة بزمن قدره 1,06,67 دقيقة ليحتل المركز الثالث خلف الفرنسيين جوليان بوسكين (1,06,61 د) وجان بوتوا (1,05,75 د). ووصف قبرصي هذه البرونزية بأنها «ثمينة للغاية» وقال: «إنها المرة الأولى التي أحرز فيها ميدالية على المستوى المحلي لفرنسا»، مشيراً إلى أن الرقم الذي حققه «من أفضل أرقامى منذ منع الاتحاد العالمي سترات السباحة الكاملة عام 2010». على الصعيد المحلي، أعلن وائل مشاركته في بطولة لبنان الشتوية للدفاع عن الوان نادي الجزيرة، أما على الصعيد الدولي فكشف أنه يستعد لتمثيل لبنان في استحقاقين رئيسيين هذه السنة: الألعاب الآسيوية في كوريا في أيلول المقبل، وبطولة العالم في قطر في كانون الأول المقبل. ويتابع قبرصي تمارينه اليومية مع نادي لو هافر بإشراف المدرب الدولي كريستوس بابارودوبولوس، الذي زار لبنان الشهر الماضي للإشراف على دورة تدريبية لمدرسة بروسيم. يذكر أن قبرصي أنهى مطلع آذار الجاري الماجستير الثاني له باختصاص تخطيط المشاريع، بعد أن أنهى سابقاً ماجستير التسويق العالمي بتفوق، محرراً المركز الأول في جامعة لو هافر.

فسجل 9 نقاط على مدى 40 دقيقة. وكان أفضل مسجل للرياضي أحمد إبراهيم بـ 22 نقطة و5 متابعات و3 تمريرات حاسمة وأضاف لورن وودز 20 نقطة و11 متابعة وعلي محمود 15 نقطة و4 تمريرات حاسمة وإسماعيل أحمد 13 نقطة و10 متابعات و6 تمريرات حاسمة، فيما كان علي تراوري الأفضل في صفوف عمشيت بـ 25 نقطة و13 متابعة وأضاف جيريماي ماساي 15 نقطة و7 متابعات وويليام فارس 13 نقطة و5 متابعات. وبهذه النتيجة تشاركت أربعة فرق بالصدارة، هي: الرياضي، عمشيت، الحكمة والمتحد برصيد 37 نقطة لكل منهم. وتختتم المرحلة اليوم السبت، فيلعب المتحد صاحب المركز الرابع برصيد 34 نقطة مع ضيفه هوبس الأخير بـ 16 نقطة عند الساعة 17,00، وهمتقم السادس بـ 28 نقطة مع ضيفه التضامن الرزق السابع بـ 24 نقطة على ملعب مزهر في التوقيت عينه. وتنتقل غدأ الأحد المرحلة السابعة بلقاء صعب بين الحكمة وضيفه بيبيلوس على ملعب غزير عند الساعة 17,00.

اخبار رياضية

زيارة رياضية من أمل للتيار الوطني الحر

زار وفد رياضي من حركة «أمل» مؤلف من مسؤول الشباب والرياضة المركزي محمد سيف الدين، رئيس الدائرة الرياضية مازن قببسي، مسؤول الشباب والرياضة في جبل لبنان وسام شيري، مسؤول الشباب



والرياضة في جبل عامل حسين عواركة، مسؤول الشباب والرياضة في بيروت علي علوية ورئيس دائرة الجامعات محمد عيسى، بزيارة مقر التيار الوطني الحر في سن الفيل، للقاء لجنة الرياضة بحضور كل من منسق اللجنة جهاد سلامة، نائب الرئيس جو كولي، أمينة السر دينا نصر، أمين الصندوق فادي ثابت والأعضاء عصام أبو جودة، إيلي داكسيان، زيد بطيش، جان كلود غصن وسركيس يرتسيان، وقد حضر قسم من اللقاء الذي دام ساعة ونصف ساعة النائب سيمون أبي رمية.

غدا انطلاق موسم الراليات مع رالي الربيع

يقام غداً رالي الربيع الـ 30، وهو المرحلة الأولى من بطولة لبنان للراليات للعام الحالي. وتشارك في السباق 27 سيارة وهو رقم قياسي، وتبلغ مسافته الإجمالية 308,04 كلم منها 98,34 كلم مسافة المراحل الخاصة الست للسرعة وهي: المرحلة الخاصة الأولى، الثالثة والخامسة للسرعة - 15,42 كلم؛ نهر ابراهيم - مشان. المرحلة الخاصة الثانية، الرابعة والسادسة للسرعة - 17,36 كلم؛ بلاط - طورزيا. وينطلق الرالي من كازينو لبنان عند 7,30 صباح غد، ويقام حفل التتويج عند الساعة 15,42 في المكان عينه.

استراحة

1667 sudoku

2		3				6
		5			2	7
	7	9	8			5
7			6	2		9
		3	9		5	8
				3		
	3		5		8	
	8		9	3		2
	6	1	4			5

حل الشبكة 1666

8	6	2	1	3	4	5	9	7
9	1	4	5	2	7	8	3	6
5	3	7	9	6	8	1	2	4
4	9	3	8	7	5	6	1	2
2	5	1	4	9	6	7	8	3
7	8	6	2	1	3	4	5	9
6	7	5	3	8	2	9	4	1
1	2	8	6	4	9	3	7	5
3	4	9	7	5	1	2	6	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1667

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- ثوري وكاتب وخطيب الثورة الفرنسية - رجل دين - 2- مدينة سورية - نام في السرير - ييس اللحم أو الخبز - 3- بغيض - من أنواع الشجرات الخالدات - 4- من الكواكب - طعم الحنظل - 5- في الطليعة - من الطيور - 6- عائلة سياسي برتغالي راحل بنى دولة البرتغال الحديثة - ترضع الطيب - 7- عطفه وطواه - ولد الكلب - 8- إرتفع وزاد الزرع - عائلة كيميائي إنكليزي راحل نال جائزة نوبل لتربيته النيسيلين - 9- ماركة حليب مجفف - للتفسير - حرف عطف - 10- روائي وشاعر لبناني ترجمت أعماله الى حوالي تسع لغات عالمية ومن مؤلفاته الشعرية « حين حل السيف على الصيف »

عمودي

1- فنان لبناني - 2- أبيض أو شديد البياض - نوتة موسيقية - حب كالكريسة يُؤكل مطبوخاً - 3- شهر هجري - 4- مدينة مغربية أحيائها القديمة أندلسية الطابع وتقع في منطقة فلاحية على ساحل البحر الأبيض المتوسط - حب - 5- إحسان - طقس غريب يتضمن حفلات رقص ودق طبول للتخلص من الجان والعفاريت - 6- رزانة وجلم - الأمور الشديدة - 7- موضع في البحر يجيش ماؤه فيخاف فيه الغرق - ما تضعه أناث الطير - 8- فقد عقله - 9- حدة الجمال - أهم القصور الملكية في فرنسا كان مركزاً للسلطة خلال القرون الماضية - 10- طبق العجل الروسي وهو من الأطباق المشهورة عالمياً

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- أم النعسان - 2- حرب السنين - 3- مهد - سيكلوب - 4- دم - حور - أت - 5- بسن - إننا - 6- والد - ملت - 7- قلب - عاجز - 8- ين - عكاظ - دب - 9- بادوليو - 10- قصر الحمراء

عمودي

1- أحمد شوقي - 2- مرهم - النّص - 3- أبد - يلب - أر - 4- لا - حسد - عدا - 5- نلسون - أكول - 6- عسير - الخ - 7- سنك - العظيم - 8- اتلاندا - ور - 9- نيوتن - جد - 10- نب - الرّياء

مشاهير 1667

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنان وممثل من كوريا الجنوبية وقائد فرقة ومغني الراب الرئيسي فيها. فاز عام 2009 بجائزة أفضل ممثل في حفل توزيع جوائز سيول الدولي للدراما 2+7+6+3+2+1 = 9+7=16 لباس اليابان التقليدي ■ 4+5+10+8 = 27 عملة مصرية ■ 2+7+11 = 20

حل الشبكة الماضية: سارية السواس

اعداد  
نوم  
مسعود



## الرياضة الدولية

## ستييفن جيرارد: «زيدان» أيامنا



سجل جيرارد 11 هدفا في الدوري الإنجليزي حتى الآن (بول إيليس - أ ف ب)

يعيش ستييفن جيرارد أجمل أيامه مع فريقه الأزلي ليفربول. يبدع جيرارد حالياً مع الـ«ريدز»، أما أماله فمعلقة على كأس العالم في البرازيل حيث المحطة العالمية الكبرى الأخيرة في مسيرته. هناك سيعطي الإنكليزي من قلبه رغم سنيه الـ34، مستلهماً، لا شك، من التجربة الفريدة لزين الدين زيدان بالسن ذاتها في مونديال 2006

## حسنة زين الدين

لا تزال لقطات «أسطورة» فرنسا، زين الدين زيدان، في مونديال 2006، حاضرة في الأذهان، وأبدأ لمعاودة استذكارها ما تقشعز لها الأبدان. وقتذاك، أدهش «زيو» العالم في ملاعب ألمانيا. لم تكن في مباريات فرنسا في تلك البطولة، قطعاً، نشاهد لاعباً، بدا زيدان طيفاً جميلاً يمر مرور الخيال وينثر ألوانه البديعة زهراً على الميدان. سحرنا ذلك «الزيدان» في ليالي ألمانيا. من لم يعيش منا زمن الأساطير والعمالقة والكرة الجميلة في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات، كان يناظرها في خطوات «زيو» على العشب الأخضر، في تسلمه للكرة وتناقله إيها بقدومه كريشة تُخرج العجب من بين يدي رسام فنان. في مباراة ربيع النهائي أمام البرازيل، نسينا مع زيدان اللحظة وعظمتها في مواجهة ملوك الكرة، حلقاً فوق سباط سحره بعيداً عن كوكبنا، هناك بين النجوم طفقنا ننسج الأحلام.



## ثقة فاوولر

أبدي نجم ليفربول السابق، روبي فاوولر، ثقته بان جيرارد بإمكانه قيادة الـ«ريدز» إلى التتويج بلقب الدوري الإنكليزي هذا الموسم. وقال فاوولر: «في الماضي، كان جيرارد ملهماً كثيراً للليفربول وقاده إلى إحراز العديد من الألقاب، مثل: دوري أبطال أوروبا. الآن، هو قادر على أن يقود الفريق إلى لقب الدوري، وخصوصاً مع بقاء عدد قليل من المباريات».

يقدم جيرارد في الرابعة والثلاثين من عمره أحد أفضل هواسمه مع ليفربول

لزملائه الشبان. أراد أن يكون «الأب» الذي يشرف على هذه الكتبية الواعدة من المواهب، أمثال دانيال ستاريدج ورحيم ستيرلينغ والبرازيلي فيليب كوتينييو، أن يمدّهم بالحماسة، أن يلهمهم حب قميص ليفربول والوفاء له، أن يصفق لهم في أوقات النجاح ويحقرهم عند أخطاءهم والأحزان. وعند الأزمات تراه حاضراً لحل العُقد، وفي مقدمها مشكلة النجم الأوروغوياني لويس سواريز الشهيرة مع مديرة الإسكوتلندي براندين رودجرز وقراره ترك ملعب «أنفيلد رود»، ليكشف لاحقاً أن من وقف إلى جانبه وأقنعه بالبقاء كان، وحده، جيرارد. دور «المعلم» الذي أتقنه ستييفن هذا

الموسم أيما إتقان، زاد عليه، رغم تقدّمه في السن، فعالية في الميدان، حتى يمكن القول، من دون مبالغة، إن جيرارد يعيش أحد أفضل مواسمه، وتحديداً في النصف الثاني من هذا الموسم بعد عودته من الإصابة، حيث سجل 11 هدفاً حتى الآن. في المباراة الأخيرة أمام سندرلاند، قدم لنا ستييفن تحفة جديدة رائعة وغاية في الإبداع والإتقان. أيعقل أن تكون هذه الكرة التي أرسلها جيرارد من ركلة حرة إلى الشباك مجرد هدف؟ لا، هي، قطعاً، منحوتة أشبه بالخيال. أما عن المباراة قبلها أمام مانشستر يونايتد، فتلك للتاريخ حتماً، كما ستروي لاحقاً أجيال وأجيال.

في الرابعة والثلاثين من عمره، ها هو جيرارد يعيش كما لو أنه في عز الشباب، وفي باله، لا شك، جملة تزيده عزماً وحلماً قالها عنه ذات يوم في عام 2009 ذاك «الزيدان»: «جيرارد أفضل لاعب في العالم». في الغد القريب، سيحمل ستييفن سنيه الـ34 وكل مسيرته المظفرة ويظهر بها إلى البرازيل ليعانق أحلامه التي سبقته من الآن إلى ملاعب سحرة الكرة. هناك، في المونديال، سيحاكي جيرارد الكرة بقلبه، قبل قدميه، مفعماً بكثير من الأمل. أمال بان يحول صيف الإنكليز تحت شمس ريو دي جانيرو إلى ربيع وردي، تماماً كما سبقه إلى ذلك «زيو»، بسنيه الـ34، في ملاعب الألمان.

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

## ■ إنكلترا (المرحلة 32)

## - الأحد:

فولام - افرتون (15,30)  
ليفربول - توتنهام (18,00)

## - الاثنين:

سندرلاند - وست هام يونايتد (22,00)

## ■ اسبانيا (المرحلة 31)

## - السبت:

اسبانول - برشلونة (17,00)

مانشستر يونايتد - استون فيلا (14,45)  
كريستال بالاس - تشلسي (17,00)  
ساوثمبتون - نيوكاسل (17,00)  
ستوك سيتي - هال سيتي (17,00)  
سوانسي سيتي - نوريتش سيتي (17,00)  
وست بروميتش البيون - كارديف سيتي (17,00)  
ارسنال - مانشستر سيتي (19,30)

سلتا فيغو - اشبيلية (19,00)  
اتلتيكو بلباو - اتلتيكو مدريد (21,00)  
ريال مدريد - رايو فايكانو (23,00)

## - الأحد:

بلد الوليد - الميريا (13,00)  
اوساسونا - ريال سوسيداد (18,00)  
فياريال - التشي (20,00)  
فالنسيا - خيتافي (22,00)  
- الاثنين:  
غرناطة - ليفانتي (21,00)

اشبيلية - ملقة (23,00)

## ■ إيطاليا (المرحلة 31)

## - السبت:

بولونيا - اتالانتا (19,00)  
ميلان - كييفو (21,45)

## - الأحد:

ساسولو - روما (13,30)  
فيرونا - جنوى (16,00)

لاتسيو - بارما (16,00)  
سميدوريا - فيورنتينا (16,00)  
تورينو - كالياري (16,00)  
نابولي - يوفنتوس (21,45)

## - الاثنين:

اودينيزي - كاتانيا (20,00)  
ليفورنو - انتر ميلانو (22,00)



## الفورمولا 1

## سيطرة مطلقة لمرسيدس على التجارب الحرة في ماليزيا

هيمن سائقاً «مرسيدس جي بي»، البريطاني لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ، على جولتي التجارب الحرة لجائزة ماليزيا الكبرى، المرحلة الثانية من الموسم الجديد لبطولة العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1، على حلبة سيبانغ.

في الجولة الأولى، حقق هاميلتون أسرع لفة من أصل 19، بزمن 1:40.691 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 198.179 كلم/ساعة، متقدماً على سائق فيراري الفنلندي كيمي راكونن (1:40.843 د من 20 لفة)، وروزبرغ (1:41.028 د من 19 لفة).

وحل البريطاني الآخر جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، رابعاً بزمن 1:41.111 دقيقة (من 20 لفة) أمام زميله في الفريق الدنماركي كيفن ماغنوسن (1:41.274 د من 18 لفة).

أما بطل العالم في الأعوام الأربعة الأخيرة الألماني سباستيان فيتيل (رد بل رينو) فحل سابعاً بزمن 1:41.523 دقيقة (9 لفات)، بينما جاء سائق فيراري الثاني الإسباني

فرناندو ألونسو في المركز الحادي عشر بزمن 1:41.923 دقيقة (14 لفة). وفي الجولة الثانية، فرضت سيارة مرسيدس أفضليتها مجدداً ونجح روزبرغ في تسجيل أسرع زمن (1:39.909 د من 30 لفة) بمعدل سرعة وسطي بلغ 199.730 كلم/

ساعة أمام راكونن (1:39.944 د من 30 لفة) وفيتيل (1:39.970 د من 30) وهاميلتون (1:40.051 د من 32 لفة) والونسو (1:40.103 د من 29 لفة). وغاب الياباني كاموي كوباياشي، سائق كاترهام، عن الجولة الثانية بسبب مشكلات في سيارته.

هاميلتون خلال التجارب الثانية (روسلان رحمان - أ ف ب)



يذكر أن موسم 2014 يشهد الكثير من التعديلات، وأبرزها المحرك الذي أصبح سعة 1,6 لتر من 6 أسطوانات مع شاحن هوائي «توربو» الذي سيعود إلى حلقات الفئة الأولى للمرة الأولى منذ عام 1988، عوضاً عن محرك 2,4 لتر من 8 أسطوانات. وهناك أيضاً تعديلات أخرى عديدة ميكانيكية وانسيابية في سيارات 2014، ما سيخلط الأوراق على أقله في بداية الموسم بعد الهيمنة المطلقة التي فرضها فيتيل على مجرياتي الموسم الماضي، حيث خرج فائزاً من السباقات التسع الأخيرة، منهياً الموسم بتقاسمه الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات في موسم واحد (13) مع مواطنه «الأسطورة» ميكائيل شوماخر الذي يصارع حالياً الموت على فراش مستشفى غرونوبل في فرنسا بعد تعرضه لحادث تزلج خطير في جبال الألب.

وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم الساعة 10:00 صباحاً بتوقيت بيروت، والسباق غداً الساعة 11:00 صباحاً.

## أصداء عالمية

## هيدينك مدرباً لهولندا بعد المونديال

عين الاتحاد الهولندي لكرة القدم غوس هيدينك مدرباً لمنتخب بلاده بعد نهائيات كأس العالم 2014 خلفاً للويس فان غال. وكان هيدينك (67 عاماً)، الذي قاد هولندا إلى المركز الرابع في مونديال 1998، وكوريا الجنوبية إلى المركز عينه في مونديال 2002، قد أعلن مطلع الشهر الحالي أنه سيخلف فان غال بعد مونديال البرازيل. وسيكون النجمان الهولنديان السابقان داني بليند ورود فان نيستلروي مساعدين لهيدينك حتى كأس أوروبا 2016، بحسب ما أوضح الاتحاد المحلي. وأشرف هيدينك أيضاً على منتخبات أستراليا، وروسيا وتركيا، وأندية بي أس في آيندهوفن الهولندي وريال مدريد الإسباني وتشلسي الإنكليزي.

## رونالدو يلعب مصاباً بأوتار الركبة اليسرى

كشفت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية أن البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني خاض مبارياته الثلاث الأخيرة مع فريقه وهو يعاني من مشاكل في أوتار الركبة اليسرى. وأكدت الصحيفة أن اللاعب لا يستطيع إعطاء 100% من قدراته بسبب مشاكله البدنية، وأن اللاعب رفض الراحة حتى ضد شالكة في إياب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا، رغم الحسم في لقاء الذهاب بنتيجة 6-1. وحذرت الصحيفة من تطور الأمور مع رونالدو وتعرضه لإصابة من أسوأ الأنواع، كتلك التي تعرض لها «الظاهرة» البرازيلية رونالدو يوماً ما، وهو أمر لو حدث سيعني ضربة قاضية لحظوظ ريال مدريد هذا الموسم بالألقاب وحظوظ اللاعب للمشاركة في كأس العالم 2014.

## عملية فالديس في ألمانيا نهاية الشهر

ذكرت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» أن حارس مرمى برشلونة فيكتور فالديس سيسافر إلى ألمانيا نهاية الشهر الحالي، من أجل إجراء عملية الرباط الصليبي. وكان «البرسا» قد فقد حارسه حتى نهاية الموسم بسبب قطع في الرباط الصليبي للركبة خلال مباراة سيلتا فيغو. وسيجري الطبيب الألماني أولريش بوينش الجراحة لفالديس بعدما أجرى نفسها لثنائي ريال مدريد الألماني سامي خضيرة وخيسي رودريغيز.

## كيلي يستقيل من اللجنة الأولمبية

استقال رئيس لجنة تنسيق الألعاب الأولمبية الشتوية الأخيرة في مدينة سوتشي الروسية، الفرنسي جان كلود كيلي من اللجنة الأولمبية الدولية. وقال كيلي في حديث إلى مجلة «ليكيب»: «عمري 70 عاماً وعليّ أن أرحل. أنا عضو في اللجنة الأولمبية الدولية منذ عام 1995». وأضاف: «سأتوقف لأنه مع ألعاب سوتشي وبعد حملة قمت بها لسبع سنوات، من الصعب أن يجد المرء في مثل عمري شيئاً آخر أكثر غنى وأكثر إثارة. سأتوقف لأن بدايتي الأولمبية كانت في 1964، أي قبل 50 عاماً حيث كنت لاعب تزلج. نصف قرن تماماً أمضيت منها 20 عاماً في اللجنة الأولمبية الدولية». وقد كرم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أخيراً، كيلي على جهوده في أولمبياد سوتشي الشتوية.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## رقم قياسي سلبي لفيلا دلفيا: 26 هزيمة متتالية

عادل فيلا دلفيا سفتي سيكسر أسوأ سجل من الخسارات المتتالية في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بينما واصل أتلانتا هوكس تفريطه بالتأهل إلى الـ «بلاي أوف»

تعرض فيلا دلفيا سفتي سيكسر لخسارته الرقم 26 على التوالي بسقوطه أمام هيوستن روكتس 120-98 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وهكذا يكون فيلا دلفيا قد حقق أسوأ سجل في الدوري بعدما كان كليفلاند كافالييرز ينفرد بالرقم القياسي السلبي في موسم 2010-2011، لكن فيلا دلفيا وفي حال تعرضه لخسارة جديدة في المباراة المقبلة أمام ديترويت بيستونز، سيصبح الأسوأ في تاريخ الدوري لناحية الخسارات المتتالية في موسم واحد.

وسجل جيمس هاردن 26 نقطة لهيوستن، وأضاف تيرنس جونز 20 نقطة ودوايت هاورد 17 نقطة، فيما كان جيمس أندرسون الأفضل لدى الخاسر بتسجيله 30 نقطة. وتابع أتلانتا هوكس تفريطه بالتأهل إلى الـ «بلاي أوف» عندما

مني بخسارته الخامسة على التوالي وجاءت أمام ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 85-100. وسجل 6 لاعبين لبورتلاند 10 نقاط أو أكثر، تقدّمهم لاماركوس دريدج بـ 25 نقطة وداميان ليلارد بـ 21 نقطة، بينما كان جيف تينغ الأفضل لدى الخاسر برصيد 22 نقطة. في المقابل، عجز لوس أنجلوس لايفرز عن تحقيق فوزه الثالث على التوالي بسقوطه أمام مضيفه ميلووكي باكس 105-108. وتالق مع ميلووكي براندون نايت بتسجيله 30 نقطة وريمون سيشنز صاحب 22 نقطة، بينما كان جوردان هيل الأفضل لدى لايفرز برصيد 28 نقطة. وحقق لوس أنجلوس كليبرز عودة قوية في الربع الأخير، قلباً تأخره بفارق 10 نقاط ليتفوق على مضيفه دالاس مافريكس 109-103. وقدم كريس بول مباراة كبيرة من الناحية

## كرة المضرب

## سيرينا تهزم شارابوفا وتواجه لي نا في نهائي ميامي



بلغ نادال الدور نصف النهائي لينتقي برديتش (كلايف برانسكريل - أ ف ب)

الحادي عشر 6-4 و6-2 و4-6. وهذه هي المرة الأولى في الدورة هذا العام التي يخسر فيها نادال

رافايل نادال المصنف أول الدور نصف النهائي بفوزه على الكندي ميلوش راونيتش

تأهلت الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى وحاملة اللقب، إلى المباراة النهائية لدورة ميامي الأميركية في كرة المضرب، ثانية دورات الألف نقطة للماسترز، بفوزها السهل على الروسية ماريا شارابوفا الرابعة 6-4 و6-3.

وهذا هو الفوز الخامس عشر على التوالي لسيرينا على شارابوفا، والسادس عشر في 18 مباراة جمعت بينهما حتى الآن.

ويتوقع أن تتراجع شارابوفا المصنفة أولى سابقاً وخامسة حالياً إلى المركز التاسع في التصنيف العالمي الجديد مطلع الأسبوع المقبل.

وتلتقي وليامس في النهائي مع الصينية لي نا الثانية والتي تغلبت على السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا الحادية عشرة 7-5 و6-2 و6-3.

ولدى الرجال، بلغ الإسباني





## صورة وخبر



تخللتها حوارات تسلط الضوء على رعاية جبران لأخته بعد وفاة والدتهما وأخويهما. وأوضح منتج المسرحية علي مطر أنّ جبران «لم يحظ بالاهتمام الكافي في عالم الإنتاج الفني والمسرحي رغم أنه ثالث أشهر شاعر عبر التاريخ بعد شكسبير ولاوزي». وتتناول المسرحية شخصية نسائية أخرى هي صديقة جبران الأميركية ماري هاسكل التي «لولاها لما كتب جبران كتاب «النبى» وفق مطر (محمد الشيخ - أ ف ب)

ضمن «مهرجان ربيع الثقافة» المقام في المنامة، عرضت أخيراً مسرحية «Rest upon the wind» المستوحاة من سيرة جبران خليل جبران (1883 - 1931). ركزت المسرحية التي قدمتها بالإنكليزية فرقة متعددة الجنسيات على تجسيد علاقة صاحب «النبى» (فانوس كسينوفس) بأخته مريانا (دينا موسوي) أثناء مرحلة التكيف مع حياتهما الجديدة في الولايات المتحدة بعد هجرتهما من لبنان. وبرزت طبيعة العلاقة بين الكاتب اللبناني ومريانا عبر سلسلة من المجادلات الفكاهية:

### بانوراما

#### بانكسي والأربعون حرامي... أعيّدوا الفن إلى الشارع

من اليوم وصاعداً، باتت رسوم بانكسي تهدّد المباني التي تحملها. أعمال فنّان الغرافيتي المعروف كافية لأن تمنح المباني قيمة ثقافية، لكنها تفقد المالك الأساسي حق التصرف بمبناه بهدف البيع أو الهدم مثلاً. هكذا برز مدير «سينكورا» توني باكستر معرض «سرقة بانكسي» الذي افتتحته المجموعة الأربعة الماضية في لندن. المعرض الذي أثار حملة استنكارات واسعة طالبت بأحقية العامة بهذه اللوحات، يحتضن 20 جدارية سلّخت من الشارع؛ بينها «إنذار الحيوانات المنوية» و«جرذان»، على أن تقيم المجموعة مزاداً عليها في نهاية نيسان (أبريل). وأضاف باكستر إننا لم «نقم بجولة حول هذه الرسوم ولا أغرينا الناس ببديل مادي مقابل الجدران، بل إنّ أصحاب المباني هم من أتوا إلينا»، مؤكداً خوف أصحاب المباني من تأثير هذه اللوحات على ملكيتهم.

«سرقة بانكسي» الاسم الذي قد يبدو كوميدياً، هو ليس كذلك. سرقت أعمال بانكسي من الشارع بعدما اقتطعت الجدران التي رسمت عليها، مثل جدارية «إنذار الحيوانات المنوية» (يقدر سعرها بـ 200 ألف جنيه استرليني)، التي أخذت بشكل غير قانوني من مبنى فندق في لندن عام 2011. أما الجداريات المعروضة، فيقدّر سعرها الإجمالي بـ 6 ملايين يورو.

هكذا سلّخت جداريات بانكسي عن الحيطان لتطرح في المزاد، معبدة إلى الواجهة نقاشاً حول احتضان الغاليريات لأعمال الـ street art، وقيمة هذا الفن خارج الشارع. أسئلة أخرى يفرضها هذا الحدث، تتمحور حول شرعية سرقة أعمال الغرافيتي من الشارع وبيعها بملايين الدولارات. تخفي فنّاني الغرافيتي، وخصوصاً بانكسي الذي لا يزال يثير التساؤلات حول هويته، قد يمنعه من رفع شكوى على «سينكورا»، أو حتى المثول أمام المحكمة.



#### فايسبوك في خدمة البشرية الإنترنت للجميع

بعد إطلاق غوغل مشروع moonshot العام الماضي، كشف فايسبوك عن خطوة مشابهة. أول من أمس، أعلن مؤسس الموقع مارك زاكربيرغ (الصورة) عن نيّته البحث عن وسائل جديدة لإيصال الإنترنت إلى المناطق المحرومة، عن طريق الليزر أو عبر طائرات عاملة على الخلايا الشمسية. ويندرج مشروع Connectivity Lab (مختبر التواصل) في إطار مبادرة internet.org المدعومة من فايسبوك، والرامية إلى إيصال الشبكة العنكبوتية إلى ثلثي سكان العالم المحرومين منها، وخصوصاً في المناطق النائية أو غير النامية، علماً بأن فريق العمل يضم خبراء من «ناسا»، وموظفين في شركة «اسينتا» البريطانية.



#### «الحكيم» أيضاً يحب المسرح

في مناسبة «يوم المسرح العالمي»، أقامت الدائرة الثقافية في «القوات اللبنانية» ندوة عن «معاناة المسرح اللبناني» في معراب، حضرها رئيس الحزب سمير جعجع، والنائب فادي كرم، وحشد من الفنّانين والإعلاميين؛ على رأسهم المسرحي ريمون جبارة، والممثل رفعت طريبه وغدي الرحباني. بعد كلمة ترحيبية من رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات» ملحم الرياشي، قدمت جويل فضول لمحّة تاريخية عن المسرح اللبناني. وبعدها دعا جعجع الفنّانين إلى «ضرورة تعزيز التعاون للحفاظ على استمرارية المسرح في لبنان»، كرم ريمون جبارة والمثلة القديرة رينيه الديك (الصورة)، فيما قدم الناقد عبيدو باشا لجعجع موسوعته «تياترو العرب».



#### معرض الكتاب يحتج في تونس

أعلن وزير الثقافة التونسي، مراد الصقلي (الصورة)، أمس، أنّ «معرض تونس الدولي للكتاب» سيحتج هذا العام للمرة الأولى منذ سنوات. وجاء هذا القرار بحسب الوزير بناءً على «طلب من اتحاد الناشرين التونسيين في ظل عدم وجود مؤشرات على نجاحه في الدورة الماضية». ويعتبر معرض تونس الذي تأسس قبل 35 عاماً، من بين أكبر المعارض العربية. وأشار الوزير إلى أنّهم «يعملون حالياً على وضع خطط لإعادة التوجه لمعرض الكتاب حتى يستعيد إشعاعه» العام المقبل. وانتقدت وسائل إعلام محلية قرار وزير الثقافة، ووصفته البعض بأنه وزير للموسيقى وليس للثقافة، في إشارة إلى أنه موسيقي الاختصاص.